النصوص الأدبية

الجزء الثانى

اختيار وشرح وتعليق

محمد الصالح رمضان
مدير التعليم الدينى
بوزارة الأوقاف بالجزائر

توفيق محمد شاهين
بمجمع البحوث الإسلامية
بالأزهر

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

الناشر
دار الكتاب الجزائرى
١٣ شارع العربى بن مهيدى
الهاتف: ٦٢٩٤٩١ - الجزائر

النصوص الأدبية

الجزء الثاني

اختيار وشرح وتعليق

محمد الصالح رمضان
مدير التعليم الديني
بوزارة الأوقاف بالجزائر

توفيق محمد شاهين
بمجمع البحوث الإسلامية
بالأزهر

١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م

الناشر
دار الكتاب الجزائري
١٣ شارع العربي بن مهيدي
الهاتف : ٦٢٩٤٩١ - الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد الأمين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين . وبعد :

فيسرنا أن نقدم هذه المذكرة في النصوص الأدبية ، لناشئتنا العربية على العموم ، والجزائرية على الخصوص . لتكون لهم المعين والمرشد على تذوق النصوص الأدبية من تراثنا العربي ، والإلمام ببعض شعرائنا وأدبائنا ، ومفكرينا ، ممن بهم اتصل حاضرنا بماضينا المجيد .

وما قصدنا — علم الله — من هذا العمل المتواضع إلا الآتي :

١ — أن نضع لبنة في بناء التعريب الذي تحاول الحكومة والشعب تقوية عمده ، وتعلية بنائه ، لتسترد العربية مكانتها اللائقة بها ، ولترفل من جديد في ثوبها المهيب القشيب ، بعد أن حرمنا منها زمنا طويلا .

٢ — وأن نيسر على المتعلم تناول النصوص ، والاطلاع على بعض روائعها ، والاستمتاع بحلاوتها ، بعد أن حاول المستعمر حينا أن يقدم إليه بأسلوب جاف . . أدبا مهلهلا ، لا روح فيه ولا حياة ، بقصد التشويه على أدبنا ، ولغتنا ، وثقافتنا .

٣ — وأن يتعود الطالب التحليل والمناقشة ، حتى تتربى فيه هذه الملكة ، فيرقى فهمه ، ويحصف عقله ، ويشعر براحة ولذة إذا وصل إلى الإجابة السليمة حين تحدث المناقشة فهمه ، ففاز في الجواب .

٤ — وأن نسهل على المعلم والمتعلم دراسة النصوص حتى لا يضيع وقتهما في الكتابة والنقل في الكراسة من على السبورة نظراً لعدم وجود كتاب بين أيديهم .

٥ — وأولا وأخيراً قصدنا وجه الله بهذه المذكرة ، وإعانة الوزارة على أداء مهامها الجسام ، فى أعظم مهمة لها ، وهى نشر الدين والعربية وعلومها بصورة أكمل وأوسع وأقوى فى نشر هـذا اللون من التعليم العميق بين أجزاء وطننا العزيز .

وحاولنا فى هذه العجالة أن نذكر شيئا من أدبنا الجزائرى ، ونعرف بشعرائنا ، وأدبائنا ، حتى يشعر أبناؤنا بأن فى آبائهم بعض سر أجدادهم ، وأن العرين لم يخل من القساورة رغم الإرهاب والظلام ، والتضييق . ومع العصامية الغالبة فى تثقيف الأفراد فى مفكرينا وعلمائنا ، وأدبائنا لأنفسهم ، حتى نالوا نصيبا موفورا من الثقافة والأدب رغم هذه الخطوب.

والحمد لله قد ذهبت كل هذه الخطوب السود ، وشعرت الأمة والحكومة بضرورة مساندة معركة التعريب ، وإمدادها بكل العناصر المعينة لها على النماء ، والقوة ، والحياة العزيزة الكريمة .

وقد تركنا التحليل أو المناقشة أحيانا إذا سهل النص ، اعتماداً على الأستاذ وتدريبا للطالب ، وإجابة لداعى الضرورة فى ضيق الوقت وبعد الشقة فى شئون الطبع وملاحظته .

وما كان من هنات . . نرجو التنبيه عليها لتلافيها مستقبلا ، ونرجو أن تعود المذكرة فى صورة أتم وأشمل وأكمل .

وختاما : « إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت ، وإليه أنيب » .

وشكر الله للوزارة ما تقوم به من واجب ، وما تنهض به من عبء ، فى عهد الحريه والانعتاق . وسدد خطاها ، وأمدها بروح من عنده .

٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٨٤ هـ
٢٨ أغسطس سنة ١٩٦٤ م

المؤلفان

أولا – النـــــــــثر

من آيات الكتاب الحكيم

التفكير فى آيات الله ، والابتهال إليه

تقـديم :

لله سبحانه وتعالى آيات بينات فى السموات والأرض تدل على قدرته وعظمته ، وكلما أمعن الإنسان النظر فى مخلوقات الله . . كلما ملأ الإيمان قلبه ، واتجه إلى الخالق بالدعاء وطلب المغفرة ، حينئذ يستجيب الله دعاء المخلصين ، ولا يضيع أجر العاملين ، من الرجال والنساء على حد سواء فى الأجر والثواب . فلنقرأ سويا — بتفكر وتدبر ، وخشوع وإجلال — هذه الآيات البينات :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

« إِنَّ فى خَلْقِ السَّمٰواتِ والأَرضِ واخْتلافِ اللَّيْلِ والنَّهار[1] لآياتٍ لِأُولِى الأَلْبابِ[2]. الذينَ يذكرونَ اللهَ قِيامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ[3] وَيَتَفَكَّرونَ فى خَلْقِ السَّمٰواتِ والأَرضِ ربَّنَا ما خَلَقْتَ هـذا باطلًا[4] سبحانَكَ[5] فَقِنا[6] عذابَ النَّـار . ربَّنَـا إِنَّك منْ تُدْخِلِ النَّارَ فقـدْ أَخْزَيْتَه[7] وَما للظَّالِمينَ مِنْ أَنصارٍ[8] . ربَّنَا إِنَّنـا سَمِعْنَا مُنَادِيًا[9] يُنـادِى لِلإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بربِّـكم فَآمَنَّا ، ربَّنَا فاغفرْ لَنـا ذنُوبَنَـا وَكَفِّرْ عَنَّـا

سَيِّئاتِنا[١٠] وَتَوَفَّنا معَ الأَبرارِ[١١] . ربَّنـا وَآتِنا ما وَعَدْتَنـا
عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يومَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعاد .
فاستْجابَ لهم ربُّهمْ[١٢] : أَنِّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ منكم مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنثَى ، بعضُكم مِنْ بعض ، فالذينَ هاجَروا ، وأُخْرِجُوا مِنْ
ديارِهم[١٣] وَأُوذُوا فى سَبِيلِى ، وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا .. لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُم
سَيِّئاتِهِم[١٤] وَلأُدْخِلَنَّهم جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحتِها الأَنْهارُ ، ثوابًا
مِنْ عِندِ اللهِ .. واللهُ عنده حُسْنُ الثَّواب » .

(سورة آل عمران : آية ١٩٠ — ١٩٥)

الشرح :

١ — تعاقبهما ، واختلافهما بالزيادة والنقصان .

٢ — أصحاب العقول ، الذين يفكرون ويتأملون فى آلاء الله ليزدادوا إيماناً وطاعة .

٣ — فى كل حالة من حالاتهم ، وبالليل والنهار .

٤ — ما خلقت المخلوقات عبثاً ، بل لحكمة هى عمارة الكون وعبادة الله .

٥ — ننزهك ونبعدك عن كل صفة لا تليق بك ، والتسبيح : التنزيه .

٦ — احفظنا وقنا : من الوقاية .

٧ — فقد أهنته وفضحته .

٨ — لن يجدوا فى الآخرة من يدافع عنهم .

٩ — المنادى هو النبى محمد عليه الصلاة والسلام .

١٠ — فاستر خطايانا ، ولا تفضحنا وطهرنا .

١١ — توفنا وأنت راض عنا ، واجعلنا مع الصالحين والطائعين .

١٢ — أجاب دعوتهم .

١٣ — أجبروا على الهجرة .

١٤ ــ لأسترن عليهم ذنوبهم فى الدنيا ، ولأغفرن لهم فى الآخرة .

المناقشة والتحليل :

١ ــ ما هى صفات أولى الألباب كما وصفهم الله ؟

٢ ــ من هم أولو الألباب ؟ ولما ذكروا فى الآية دون غيرهم ؟ وكيف يكون التفكير فى آيات الله ؟

٣ ــ حددت الآيات نتيجة التفكير فى خلق الله ، فما هذه النتيجة ؟

٤ ــ ماذا طلب المؤمنون بدعائهم من الله ؟

٥ ــ بماذا استحق المؤمنون أن يجيب الله دعاءهم ؟ هات ذلك من الآيات ؟

٦ ــ فى الآيات دعاء مبنى على التفكير فى الأدلة العقلية ، والآخر مبنى على التفكير فى الأدلة السمعية ، بين ذلك ؟

٧ ــ لِمَ تكرر لفظ « ربنا » ؟

٨ ــ ما فائدة قوله تعالى « من عند الله » ؟

٩ ــ ما هى الأعمال التى نستحق بها مغفرة الله ورضوانه ؟

١٠ ــ حينما نزلت هذه الآيات قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتفكر فيها) . ماذا تفهم من هذا الحديث ؟

١ ــ على أى حالة يكون ذكر الله ؟ وما هو ذكر الله كما فهمت من النص ؟

١٢ ــ اشرح الآيات بأسلوبك .

١٣ ــ ما الذى ترشد إليه الآيات ؟

الاتحاد والتآلف

تقـــديم :

يحث الإسلام أتباعه على التآلف والتماسك والتعاطف والاتحاد ، وجاءت كثرة من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية تحض المسلمين على التزام طريق التآلف والاتحاد ، والمحبة والتواد ليكونوا يداً واحدة ، وقلبا واحداً فى ظل الإسلام وتعاليمه التى تهدف إلى إسعاد الإنسانية ، حتى شبه الرسول المسلمين بالجسد الواحد .

والتاريخ الحديث والقديم ينبىء بأن الاتحاد قوة ، وأن التفرق ضعف ، وأن جمع الشمل ، وتآلف القلوب من أسباب رقى الأمم ، وسر نهضتها .

والمصير الرهيب للأفراد المتناصرة ، والأمم المتنازعة ، والأوطان المتناكرة . . واضح وضوح الشمس وضحاها .

وتعقد المؤتمرات العربية لزعماء العرب والمسمين من حين لآخر . . بقصد توحيد القلوب والجهود ، وجمع الكلمة ، ولم الشمل ، والتكامل . والأمل كبير فى أن يعود للعرب مجدهم وعزهم التالد والطريف ، بفضل تفاهمهم ، وتحالفهم ، واتحادهم .

فلنستمع إلى القرآن يحدثنا فى قوة وإشراق عن فضل الاتحاد ، والتحاب ، والمودة ، ويحذرنا مغبة التفرق والتناكر ، والتباغض ، والاختلاف .

قالَ اللهُ تَعالى :

« واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا ، واذْكُرُوا نِعْمَةَ

اللهِ عَلَيكُمْ إذ كُنْتُمْ أَعْداءً فأَلَّفَ[٢] بيْنَ قُلوبِكم ، فأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِه إخْوانًا[٣] ، وكُنْتُم عَلَى شَفا حُفْرَةٍ[٤] منَ النَّارِ فأَنقذَكُمْ منْها ، كذلكَ يبينُ اللهُ لكُمْ آياتِه لعلَّكم تَهْتَدُونَ[٥] * وَلْتَكُنْ مِنْكُم أُمةٌ يَدْعونَ إلى الْخيرِ ، وَيأْمرونَ بالْمعروفِ ، وَينْهَوْنَ عنِ الْمُنْكَرِ ، وَأُولٰئِكَ هُم الْمُفْلِحونَ[٦] * وَلا تكونُوا كالذينَ تفرَّقُوا واخْتلفُوا مِنْ بعد ما جاءهمُ الْبَيِّنَات[٧] ، وَأُلٰئِكَ لهم عذابٌ عَظيمٌ * » .

الشرح :

١ — بهديه ودينه وشريعته .

٢ — وحد وجمع ، بعد التفرق فى الجاهلية .

٣ — متحابين متعاونين .

٤ — على حافة الهاوية ، على وشك الوقوع فى جحيم الفرقة التى هى كالنار .

٥ — تتبعون طريق الخير والهدى والرشاد

٦ — الفائزون فى الدنيا والآخرة بالسعادة .

٧ — وضوح الحق ، وطريق الخير ، وشريعة السماء .

المناقشة والتحليل :

١ — هناك وحدة الهدف قبل وحدة الصف ماهى ؟ وما أهميتها ؟

٢ — تصور مجتمعا متحداً كيف يكون حاله ؟ وكيف يكون المجتمع المتناكر ؟

٣ — ما الفرق بين الاعتصام والاتحاد ؟ وبم نعتصم ؟ ولماذا .

٤ — يمتد الله بنعمتين جليلتين فى الآية الأولى ما هما ؟ وما وجه عظمتهما ؟

٥ — فى الآية الثانية فرض ماهو ؟ ومن يقوم به ؟ وماذا لو أهملنا القيام بهذا الواجب ؟ وما أنجح الوسائل انجاحه ؟ وما أثر ذلك .

٦ — للتفرق مصير رهيب ، كيف صورته الآية ؟ هات من تاريخ العرب حقبة تصور اتحادهم ، واختلافهم ، وبين أثرها فى الحالتين .

٧ — ارسم صورة لاعتصام الأمة بعقائدها ومبادئها ، وصورة أخرى لأمة متناكرة مختلفة على حافة الهاوية .

٨ — ما الفرق بين الدعوة إلى الخير ، والأمر بالمعروف ؟

٩ — جاء ختام كل آية مناسبا لها ، بين ذلك .

١٠ — وقفت خطيبا تدعو إلى الاتحاد والمحبة فماذا أنت قائل ؟

١١ — هات من الآيات الأخرى والأحاديث النبوية ، مايؤيد هذا النص .

١٢ — عظمة الأمة العربية وعزتها رهن بتنفيذ تعاليم هذه الآيات اشرح ذلك .

الحرب والسلام فى الإسلام

تقـديم :

دعا القرآن الكريم إلى إعداد العدة ، والسلاح ، وتحصين الثغور ، وتشييد القلاع والحصون .

والغرض من ذلك إحقاق الحق ، وإزهاق الباطل ، والدفاع عن الضعفاء ، والذود عن العقيدة والأوطان ، والذمار ، وصون الكرامة الإنسانية أن تذل أو تستعبد .

وليس الغرض من ذلك إطلاقا الدعوة إلى الاعتداء إذ الإسلام لا يبيح الاعتداء ، ولم يبحه أبداً ، وإنما هو دين السلام ، وإنما أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ، ومن حقهم دفع الظلم ، وردع الاعتداء .

والجهاد ركن من أركان الإسلام ، والإنفاق فى الجهاد وبذل النفس والنفيس من أحب الأعمال إلى الله .

ولذا حث الله المؤمنين على القتال المشروع دفاعا عن الحق ، وجهاداً فى سبيل الله ، والنصر من عند الله .

ولنقرأ فى إعزاز من دستور الحرب والسلام فى الإسلام فى هذه الآيات .

قالَ تَعالَى :

« وَأَعدُّوا لَهمْ ما اسْتطَعْتمْ مِنْ قُوَّةٍ ، وَمنْ رباطِ الْخيْلِ[١] تُرْهِبُونَ بِهِ عدُوَّ الله وَعَدوَّكمْ[٢] ، وَآخَرينَ منْ دُونِهِم[٣] لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وَما تنفقوا منْ شيْءٍ[٤] فى سَبِيلِ الله يُوَفَّ إِليكم ، وَأَنْتُمْ

لا تُظلَمون[٦] * وَإِنْ جَنَحُوا للسَّلْمِ[٧] فاجْنَحْ لها ، وَتوكَّل عَلَى اللهِ إنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَإِن يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ[٨] فإن حسْبَكَ اللهُ[٩] هوَ الذي أَيَّدَكَ بنصره وبالْمُؤْمنِين[١٠] * وَأَلَّف بَيْنَ قُلُوبِهم[١١] ، لوْ أَنفقْتَ ما فى الأَرضِ جَمِيعًا[١٢] ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قلُوبِهم ، وَلَـكنَّ اللهَ أَلَّفَ بينَهم ، إِنَّهُ عزِيزٌ حَكِيمٌ[١٣] . يأَيُّها النبىُّ حسْبُك الله وَمن اتبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمنِينَ * يأَيُّها النَّبىُّ حَرِّض الْمُؤْمنِينَ عَلَى الْقِتال[١٤] .. إِنْ يَكنْ مِنكمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغلِبُوا مائَتَيْن ، وَإِنْ يَكُنْ مِنكُمْ مائةٌ يغْلِبُوا أَلْفًا منَ الذينَ كَفرُوا ؛ بِأَنَّهُم قومٌ لا يَفقَهُونَ[١٥] * الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكمْ وَعَلِمَ أَنَّ فيكمْ ضَعْفًا فَإِنْ يكُنْ مِنكمْ مائَةٌ صابِرَةٌ يغْلِبُوا مائَتَيْن ، وَإِنْ يكُنْ منكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْن بِإِذْنِ الله[١٦] ، واللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ[١٧] » .

[سورة الأنفال الآيات من ٦٠ — ٦٦]

الشرح :

١ — الخيل التى تربط فى سبيل الله ويشمل كل مستحدثات آلات الحرب التى ترابط على حدود البلاد وفى ثغورها ، للدفاع عنها .

٢ — من يهود كفروا بالله ورسوله وكتبه ، ومن معتدين ظالمين ، ومستعمرين عتاة .

٣ — من غيرهم من المنافقين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر ، أو الطابور الخامس .

٤ — لإعداد القوة من تبرع ، ومشورة ، ومعاونة .

٥ – أى يوف إليكم جزاؤه كاملا .
٦ – لا ينقصون شيئاً من جزاء الإنفاق .
٧ – مالوا ورغبوا .
٨ – بميلهم إلى السلم خداعاً ، حتى ينالوا منك .
٩ – كافيك وناصرك عليهم .
١٠ – فى غزوة بدر .
١١ – أحب بعضهم بعضاً بعد الذى كان بينهم من الضغائن والعصبية . وتلك نعمة جلى .
١٢ – لتأليف ما بينهم .
١٣ – قادر خبير .
١٤ – حثهم عليه . ورغبهم فيه بشدة . لأنه سبب العزة والكرامة .
١٥ – لأنهم لا عقل عندهم إذ يقاتلون فى سبيل الباطل .
١٦ – بأمره ومشيئته وقدرته .
١٧ – يؤيدهم ويؤازرهم . وينصرهم .

التحليل والمناقشة:

١ – ماذا يريد الإسلام من إعداد القوة ؟ أين ذلك فى الآيات ؟
٢ – كيف حبب الله فى البذل للجهاد ؟ وما الذى نبذله ؟
٣ – من يعد العدة ؟ وكيف نعدها ؟ ومتى أعدت الجزائر العدة ؟ وكيف كان مصير حرب التحرير الجزائرية بعد إعداد العدة ؟
٤ – إعداد المستحدثات الحربية أين يفهم من هذه الآية ؟
٥ – ما مصير الأمة المتخاذلة التى لا قوة لديها ؟
٦ – الطابور الخامس أشد خطراً من الأعداء ، لماذا ؟
٧ – لماذا يرغب الإسلام فى السلم ؟

٨ — إذا أراد الأعداء خداعنا بالسلم فكيف يكون موقفنا ؟ وكيف تفهم التوكل على الله ؟

٩ — التأليف بين القلوب نعمة عظمى من الله اشرح ذلك ، وأين شاهد ذلك فى الآيات ؟

١٠ — كيف يتفوق المسلمون على الكفار فى القتال ؟ وبأى شىء ؟ ما النسب التى ذكرتها الآيات ، وما سرها ؟

١١ — للدول العربية الآن عدو مشترك ماهو ؟ وكيف يمكن القضاء عليه ؟

١٢ — ما أسباب النصر كما ترى من الآيات ؟

١٣ — كيف ترى التدريب العسكرى بعد قراءة الآيات ؟

١٤ — لو قمت خطيبا بين قومك داعيا إياهم لإعداد القوة والتدريب العسكرى فماذا أنت قائل ؟

١٥ — يجتمع القادة العسكريون فى الأقطار العربية بين كل آونة وأخرى ، لماذا ؟ لو وجهت إليهم رسالة من وحى هذه الآيات فماذا أنت قائل ؟

جزاء الشهداء والمجاهدين

تقديم :

حددت الرسالات السماوية سبل الفضيلة والحق ، والخير ، والسلام ، وجاء الدين الإسلامى فوضح ذلك وفصله أتم تفصيل . ولكن النفوس البشرية بما جبلت عليه من الأثرة والأنانية ، والطمع والعدوان . . فى صراع دائم ، وحروب لا تنتهى وبات رجحان الكفة للقوى . ولا يستقيم الأمر كذلك فى الحياة . ولذا كان الجهاد والدفاع عن الحق والوطن والعقيدة من أجل الأعمال عند الله عز وجل ، لردع الطغيان ونصرة الحق . والجزاء عظيم عند الله سبحانه للذين جاهدوا فى سبيله ، ونصروا دينه : يبشرهم الله برحمة منه ورضوان .

قالَ تعالَى :

« إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[١] أَنفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ ، وَيُقْتَلُونَ[٢] ، وَعْدًا عَلَيْهِ[٣] حَقًّا فى التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والْقرآنِ ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ[٤]؟ فاسْتَبْشِرُوا[٥] بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ به ، وَذلكَ هو الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ[٦] ، الْعابِدُونَ ، الْحامِدُونَ ، السَّائِحُونَ ، الرَّاكِعُونَ ، السَّاجِدُونَ ، الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ، والنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، والْحافِظُونَ لحدُودِ اللهِ[٧] وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

[سورة التوبة ١١١ — ١١٢]

الشرح :

١ ــ جعل الله الجنة للذين يبذلون أنفسهم وأموالهم فى سبيله . فكأنه اشترى منهم هذه الأنفس وتلك الأموال . وأعطاهم بدلها الجنة .

٢ ــ أى سواء قتلوا أو قتلوا فقد وجبت لهم الجنة . جزاء جهادهم واستشهادهم .

٣ ــ أى أن هذا الوعد الذى وعده الله للمجاهدين فى سبيله وعد ثابت مؤكد فى التوراة والإنجيل والقرآن .

٤ ــ لا يخلف الله ما وعده به أبداً .

٥ ــ فليستبشر كل منكم بهذا البيع لتحقق الربح وضمان الجنة .

٦ ــ التائبون ... هذه صفات المؤمنين الخالصين المخلصين ، ولهم الجنة بهذه الصفات الحميدة والخصال الشريفة . وهم : التائبون من الذنوب . والعابدون : القائمون بعبادة ربهم . والحامدون الله على نعمه بالفعل والقول . السائحون : التاركون للشهوات أو الصائمون أو فى العبادة أو طلبة العلم الذين يغتربون ويتعبون فى سبيله .

٧ ــ المحافظون على ما أحله الله وحرمه علماً وعملا وقياماً به مهما نالهم الأذى .

المناقشة والتحليل :

١ ــ كيف رغبت الآيات المؤمنين فى الجهاد والتضحية ؟

٢ ــ ما هى الصفقة ؟ ومن الشارى ؟ ومن المشترى ؟ وما الربح فى هذه الصفقة ؟ وما قيمته ؟

٣ ــ لِمَ قدم الله سبحانه يقتلون بالفتح على يقتلون بالضم .

٤ ــ فى أى كتاب ضمن الله أجر المجاهدين والشهداء ؟

٥ ــ الثمن فى الآيات مؤجل أو معجل ؟ وكيف أكد الله الوفاء به ؟

٦ – ماهى صفات المؤمن الكامل كما حددت الآيات ؟

٧ – الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب
ما أنجح السبل لنجاحهما فى رأيك ؟

٨ – ما هى حدود الله ؟ وكيف نحافظ عليها ؟

٩ – تكررت البشارة فى الآيات مرتين فلمن كانت فى المرة الأولى
ولمن كانت فى المرة الثانية ؟

١٠ – اشرح الآيات بأسلوبك الخاص مبتعداً عن ألفاظ النص ما أمكنك

١١ – ما الذى نستفيده من هذه الآيات ؟

عاقبة البغى والطغيان

قصة قارون

تقديم :

من الناس من ينعم الله عليه بأنعمه فى هذه الحياة ، فيحسن ويشكر بالقول والفعل ، ويرعى حق الفقراء والمساكين ، ويساهم فى الأعمال الخيرية ، والمشاريع الوطنية ، فيكون سعيداً موفقا ، ويبارك الله له ، ويزيده خيراً ونعما : « لئن شكرتم لأزيدنكم » ، ويحبه الناس .

ومنهم من تطغيه النعمة وتبطره ، فيتعالى ، ويتكبر ، ويبخل ، ويشح . ويتوجس من الناس الشر ، وتتربص الناس به السوء ، ويعيش حارساً لأمواله حينا ، ثم يسوء حاله ، ويذهب ماله ، ويسود مآله ، وتكون عاقبته الخسران المبين .

وهذه الآيات الكريمة تكشف لنا عن مثل هذا فى قصة قارون ، فلنقرأها ونتدبرها فى اعتبار :

قالَ تعالَى :

بغى ونصيحة

« إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى[١] عَلَيْهِمْ وَآتَيْناهُ مِنَ الْكُنُوزِ ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ[٢] أُولِى الْقُوَّةِ إِذْ قالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ ، إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ * وَابْتَغِ[٣] فِيما آتاكَ[٤] اللهُ ، الدَّارَ الآخِرَةَ ، وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا ، وَأَحْسِنْ كما أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ ، وَلا تَبْغِ الْفَسادَ[٥] فى الأَرْضِ ،

إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ۝ قالَ إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي[٦] ، أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا[٧] وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ۝

نظر صحيح ونظر فاسد

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ، قالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا يَا لَيْتَ لَنا مِثْلَ ما أُوتِيَ قارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝ وَقالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ[٨] ثَوابُ اللهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا وَلا يُلَقَّاها إِلَّا الصَّابِرُونَ .

عقوبة وعبرة

فَخَسَفْنا[٩] بِهِ وَبِدارِهِ الْأَرْضَ فَما كانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ ، وَما كانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ۝ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكانَهُ[١٠] بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ : وَيْكَأَنَّ[٣] اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَيَقْدِرُ ، لَوْلا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا ، وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ ۝ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلا فَسادًا وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

الشرح :

١ ـ ظلمهم وتكبر عليهم . ٢ ـ تثقل بالجماعة حتى تميلهم .
٣ ـ اطلب . ٤ ـ ما أعطاك الله من الغنى والثروة .
٥ ـ الظلم والبغى . ٦ ـ استحقاق فى ظنى .
٧ ـ أكثر عدداً ومالا . ٨ ـ كلمة ردع وزجر ، معناها الدعاء بالهلاك .
٩ ـ غاب به فيها . ١٠ ـ منزلته فى الدنيا .
١١ ـ وى : كلمة تفيد التنبيه على الخطأ والندم .
١٢ ـ تطاولا وكبراً .

المناقشة والتحليل :

١ ـ كيف عبر القرآن عن تضخم ثروة قارون ؟ ومن يشبهه فى الثروة فى وطنك ؟
٢ ـ بم نصح قارون قومه ؟ اذكر الأشياء التى نصحوه بها . ولو كنت ناصحا له ولأمثاله فماذا أنت قائل ؟
٣ ـ بم أجاب قارون قومه ؟ وما رأيك فى هذه الإجابة ؟
٤ ـ لو كنت مكان قارون ماذا كنت تفعل ؟
٥ ـ ما دخل الإنسان فى كسب المال ؟
٦ ـ بعض الناس تغرهم المظاهر ، ويفتنون بالدنيا ، أين ذلك فى الآيات ؟ وبعضهم حصيف ذكى قانع يرجو ثواب الله أين هم فى الآيات ؟
٧ ـ اذكر بعض الذين تجبروا ، وطغوا ، وبغوا فحطمهم الكبير المتعال .
٨ ـ ماذا كان جزاء قارون وماله ؟ وكيف حال الذين تمنوا مكانه بالأمس .
٩ ـ لو تركت الثروات تتضخم فى أيدى بعض الأفراد ، ما يكون مصير الثروات ؟ وهذه الأفراد ؟ وبقية المواطنين ؟
١٠ ـ لو وقفت واعظا لقارون وأمثاله . فماذا أنت قائل ؟
١١ ـ ما موقف الإسلام من المال والثروات ؟
١٢ ـ ماذا نستفيد من هذه القصة .

مساعدة المحتاجين

تقديم :

المال فى أيدى الأغنياء وديعة الله ، وابتلاء واختبار لهم ، ليرى الله كيف يتصرفون فيه ، والأوجه التى ينفقونه فيها : فى البر والإحسان والخير فيثيبهم عليه ؟ أم فى الفساد والشر فيعاقبهم بذلك ؟

وجعل الله سبحانه للفقراء حقا معلوما فى أموال الأغنياء ، إذ الفقراء عيال الله ، والأغنياء وكلاء الله فى المال ، فلينظر الوكلاء كيف يتصرفون فى مال الله كما ورد فى الحديث الشريف ؟ !

ومتى أحسن القادرون وعطفوا على البائسين والمحتاجين . . انتظم الأمر ، وحصل التعاطف والتراحم ، وتم الإخاء والترابط ، فيعيش الناس فى سلام وسعادة .

ولنستمع فى إكبار إلى حدب الرسول صلى الله عليه وسلم على الفقراء والمعوزين فى هذا الحديث الشريف :

عنْ جريرٍ قال : « كُنَّا عِندَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّم فِى صَدرِ[1] النَّهارِ فَجَاءَ قوْمٌ حُفاةٌ عُراةٌ مُجْتَابِى النِّمار[2] أَو الْعَبَاء[3] مُتَقَلِّدِى السُّيوف ، عامَّتُهُم[4] مِنْ مُضَرَ ، بلْ كُلُّهم من مُضَر ، فَتَغَيَّرَ وَجهُ رَسولِ اللهِ لِما رَأَى بِهِمْ منَ الْفاقَة[5] فَدخَلَ ثُمَّ خَرجَ . فَأَمَر بِلالًا فأَذَّنَ وَقامَ فَصلَّى ، ثمَّ خَطَبَ فقالَ : « يأَيُّها الَّذينَ آمنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذِى خَلقَكُمْ مِنْ

نَفسٍ[٦] واحدةٍ وَخَلَق مِنها زَوْجَها وَبَثَّ[٧] مِنهما رجالًا كَثِيرًا وَنِساءً واتَّقُوا اللهَ الذى تَساءلُونَ بهِ والْأَرحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رقيبًا ...» .

«اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفسٌ ما قَدَّمَتْ لغد واتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبيرٌ بِمَا تَعملُون» .

تَصَدَّقَ رجُلٌ منْ ديناره ، منْ دِرْهَمِه ، منْ ثَوْبهِ ، منْ صَاعِ بُره ، منْ صَاعِ تَمْرِه ، حتى قالَ : وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَة[٨] قال : فَجاءَ رَجلٌ منَ الأَنْصار بصُرَّة كادتْ كَفُّه تَعْجِزُ عنها ، بل قد عجزَت ، قال : ثم تتابع النَّاسُ حتَّى رأَيْتُ كَوْمَيْنِ[٩] من طعامٍ وثياب ، حتى رَأَيت وَجهَ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عليْه وَسَلَّم يَتَهَلَّلُ[١٠] كَأَنَّه مُذْهَبَةٌ[١١] . فَقال رَسولُ الله : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حسنَةً فلهُ أَجرُها وَأَجرُ مَنْ عَمِلَ بها بعدَه مِنْ غيرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجورِهمْ شيءٌ . وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سيئةً كانَ عليْه وِزْرُها[١٢] وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِه منْ غير أَنْ يَنْقُصَ من أَوْزارِهم شَيْءٌ» .

(صحيح مسلم)

الشرح :

١ ــ أول النهار .

٢ ــ النمار : جمع نمرة ، وهى ثياب صوف فيها خطوط كلباس الأعراب وسكان البوادى .

٣ ــ جمع عباءة . وهى لباس فضفاض . ٤ ــ الأكثرية منهم .
٥ ــ الحاجة ، والفقر ، والبؤس . ٦ ــ من نفس آدم .
٧ ــ كثر الخلق من آدم وحواء وانتشروا فى الأرض يعمرون الكون .
٨ ــ نصف تمرة .
٩ ــ المقصود الكثرة المتجمعة من تصدق المحسنين .
١٠ ــ يستبشر فرحاً وينبسط .
١١ ــ كأنه مموه بالذهب . ١٢ ــ عقابها وجزاؤها .

التحليل والمناقشة :

١ ــ صف حالة الذين وفدوا على الرسول صلى الله عليه وسلم .

٢ ــ من أى قبيلة هم ؟ ومتى وفدوا ؟

٣ ــ الرسول لا يدعو الناس للصلاة إلا فى الأمور الخطيرة ، فأى خطورة فى قدوم هذا الوفد ؟ ولم تغير وجه الرسول ؟ وأى صلاة هذه ؟

٤ ــ لم استشهد الرسول فى خطبته بأول سورة النساء ؟ وبالآية الأخرى ؟

٥ ــ ماذا يغنى « شق التمرة » حتى يأمر الرسول بالتصدق به ؟ وما المقصود إذن ؟

٦ ــ متى تهلل وجه الرسول ؟

٧ ــ ما القواعد التى قعدها الرسول فى آخر الحديث ؟ وفى أى المجالات يمكن تطبيقه ؟

٨ ــ كيف كان موقف الصحابة إزاء دعوة الإسلام ؟

٩ ــ ماذا تعرف عن « صحيح مسلم » الذى ورد فيه هذا الحديث ؟ وما هى كتب الأحاديث الأخرى ؟

١٠ ــ يقوم الوطن أحيانا بمثل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فمتى وكيف كان ذلك ؟

١١ ــ اشرح الحديث بأسلوبك الخاص. ١٢ ــ ماذا تستفيد من الحديث ؟

من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

أساس النجاح

تقديم :

جاء النبي صلى الله عليه وسلم برسالة من عند الله ، تبين الحق والخير ، وسبل الفلاح والفوز . وحددت الشعائر طريق التقرب إلى الله ، ورسم خطوط الهداية والإصلاح ، والتخلق بالأخلاق الفاضلة ليعيش الناس فى سلام ووئام ، وفى ألفة وتعاون ، فيظفروا بالسعادة فى الدارين ، ويعيشوا فى أمان واطمئنان .

والحديث الآتى يبين لنا ذلك كما يبين حرص الأولين على العلم والتعلم والسؤال فيما يعود عليهم بالسعادة فى الدنيا والآخرة .

ولنستمع فى بهجة وغبطة إلى هذا الحديث .

عنْ مُعاذِ بْنِ جبَل قال :

كنتُ مع النبيِّ صَلَّى اللهُ عليْهِ وَسلَّم فى سَفَرٍ فأَصْبَحْتُ يَومًا قَريبًا منهُ ، وَنَحْنُ نَسيرُ ، فقلتُ : يا رسُولَ الله ، أَخبِرْنِى بعمل يُدْخِلُنِى الْجَنَّةَ ، وَيُباعِدُنى من النَّار ، قال : لقد سَأَلْتَ عَظيمًا . وَإِنَّه ليَسيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عليه : تَعْبُدُ اللهَ وَلا تُشْرِكُ بهِ شيئًا ، وَتُقيمُ الصَّلاةَ وَتُؤْتِى الزَّكاة وَتَصُومُ رَمضانَ وَتَحُجُّ الْبيت .

ثم قال : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوابِ الْخَيْرِ ؟ الصومُ جُنَّةٌ[٢] ، والصَّدَقةُ تُطْفِئُ الْخطيئةَ كما يُطْفِئُ الْماءُ النَّارَ ، وَصلاةُ الرَّجلِ فى جَوْف الليل ، ثم قرأ : « تَتَجَافَى[٣] جُنُوبُهم عن الْمضاجعِ يَدْعُونَ ربّهم خوفًا وَطَمعًا[٤] وَمِمَّا رزَقْناهُم يُنْفِقُونَ . فَلا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُم منْ قُرَّةِ[٥] أَعْيُنِ جَزاءً بِما كانُوا يعملُونَ » . . .

ثمَّ قالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِرأْسِ الْأَمْر وَعمودِه وَذرْوَةِ[٦] سَنَامه ؟ الْجِهاد .

ثمَّ قالَ : أَلَا أُخْبِرك بِملاكِ[٧] ذٰلِك كله ؟

قلت : بلى ، فَأَخَذَ بِلسانِه فقَال : تَكُفُّ[٨] عليك هذا .

فقلت : يا نَبيَّ اللّٰه ، وَإِنا لَمُؤَاخَذونَ بِما نَتَكلَّم بِه ؟

قال : ثَكِلَتْك أُمُّك[٩] يا معاذ ، هل يَكُبُّ[١٠] النَّاسَ عَلَى وُجوهِهِم فى النَّار إِلَّا حصائِدُ أَلْسنتِهِم[١١] » ؟

الشرح :

١ — تخرجها فى سبيلها .

٢ — وقاية يحفظ من الذنوب .

٣ — تتباعد ، وأبعدوا عنها بصالح عملهم .

٤ — أى خوفاً من عقابه ، وطمعاً فى ثوابه ، وأرقى منهم من عبده محبة له .

٥ — كل ما يسر الأعين

٦ ــ الذزوة أعلا الشيء .

٧ ــ عموده وما يقوم به .

٨ ــ تمنعه وتمسكه عن الكلام فى الباطل .

٩ ــ فقدتك : دعاء عليه يريد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءاً .

١٠ ــ يقلبهم ، ويوقعهم .

١١ ــ الحصائد : جمع حصيدة ، ما يقولونه من الكلام الذى لا خير فيه بسبب بلائهم .

المناقشة والتحليل :

١ ــ عن أى شيء سأل معاذ ؟ وبماذا أجابه النبي عليه السلام ؟

٢ ــ ماهى أبواب الخير كما حددها الرسول ؟

٣ ــ ما رأس الأمر وعموده ؟ ولما كانت للجهاد هذه المنزلة ؟ وفى أى شيء يكون الجهاد الآن ؟

٤ ــ ما خطر اللسان ؟ وكيف نصونه ؟

٥ ــ أين أركان الإسلام فى الحديث ؟ وهل تكفى وحدها للنجاة والفلاح ؟ ولماذا ؟

٦ ــ الصدقة تطفىء غضب الرب ، وتمحو الخطيئة ، هات من القرآن ما يؤيد ذلك .

٧ ــ يضمن الرسول من يحفظ له ما بين لحييه ، ومابين فخذيه ــ الجنة ــ فكيف نحفظهما ؟

٨ ــ لماذا استشهد الرسول بالآية فى وسط الحديث ؟

٩ ــ اشرح الحديث بأسلوبك الخاص.

١٠ ــ ماذا نستنبط من الحديث ؟

عظـــة

من خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم

تقديم :

يحرص الإسلام على أن تكون أمته من اليقظة والانتباه والحزم بمكان كبير ، حتى يعد المؤمن للأمر عدته قبل وقوعه بأن يكون كيسا فطنا ، يدرك بفطرته السليمة الأمور .

كما يوجه نظر أتباعه إلى اغتنام كل فرصة سانحة لاكتساب الخير ، والحرص عليها ، قبل أن يأتى الأجل . أو يفرط الإنسان ثم يندم حين لا ينفع الندم .

وفى خطبة الرسول الآتية عظة بالغة فى ذلك .

الْخُطْبَـــــة

« أَيُّها النَّاسُ إِنَّ لَـكُمْ مَعالِمَ[١] ، فانتَهوا[٢] إِلَى مَعالِمِكم ، وَإِنَّ لَـكم نِهايَةً فانْتهُوا إِلى نِهايتِكم ، إِنَّ الْعبدَ بَيْنَ مَخافَتَيْنِ : بيْنَ أَجَلٍ قَد مَضَى لا يَدْرِى ما اللهُ صانِـعٌ بِه ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَد بَقِيَ لا يَدْرِى ما اللهُ قاضٍ فيه ، فَلْيأْخُذ الْعَبْدُ من نَفسِه لِنفسِهِ[٣] ، وَمنْ دنياه لآخرَتِه ، وَمنْ الشَّبيبةِ قبل الْـكِبَرِ ، وَمِنَ الْحَياةِ قبلَ الْموتِ ، والذى نَفْسُ مُحمدٍ بِيدِه[٤] ما بَعْدَ الْموتِ مِنْ مسْتَعْتَبٍ[٥] ، وَما بَعدَ الدُّنْيا من دارٍ إِلّا الْجنَّة أَو النَّـــار .

الشرح :

١ — المعالم جمع معلم ، وهو العلامة التى يستدل بها على الطريق وهى معالم الشرح وحدوده .

٢ — قفوا عندها لا تتعدوها .

٣ — من جهد اليوم وصحته وقدرته ليوم آت لا قدرة له فيه على الكسب .

٤ — هو الله سبحانه .

٥ — المستعتب : طلب الإعتاب ، وهو الرضا ، كما جاء فى الأثر : لك العتبى حتى ترضى. أى أرضيك حتى ترضى . والمراد : لا مجال لطلب الترضية والرضا فى الآخرة للمهمل فى الدنيا .

التحليل والمناقشة :

١ — ما العلاقة بين الحدود والمعالم .

٢ — المؤمن فطن كيس . أين فى الحديث ما يدل على ذلك ؟

٣ — الكلمة المخافتين . أثر فى النفس بين ذلك .

٤ — الدنيا مزرعة الآخرة . وضح ذلك ، وهات مايقابله من الحديث .

٥ — بين معالم السعادة فى الدنيا والآخرة كما وردت فى الحديث .

٦ — فى الحديث مقابلة ماهى ؟

٧ — فى الحديث ترتيب طبيعى بين أشياء ماهى ؟

٨ — أين القسم فى الحديث ؟ ولم أقسم به الرسول ؟

٩ — ما معنى « ما بعد الموت من مستعتب » ؟ هات من أمثالنا العربية والشعبية ما يوافق ذلك المعنى .

١٠ — اشرح الخطبة شرحا أدبيا من إنشائك .

« الإسلام »

الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه

من « نهج البلاغة »

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى شَرَعَ الإِسْلامَ ، فَسَهَّلَ شَرائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَأَعَزَّ أَرْكانَهُ عَلَى مَنْ غالَبَهُ ، فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ[١] ، وَسِلْمًا لِمن دَخَلَهُ[٢] ، وَبُرْهَانًا لمنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشاهِدًا لمَنْ خاصَمَ عنه ، وَنُورًا لِمَن اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَفَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ ، وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّر ، وَآيَةً لِمنْ توَسَّمَ ، وَتَبْصِرَةً لِمنْ عَزَمَ ، وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَظَ ، وَنَجاةً لِمنْ صَدَّقَ ، وَثِقَةً لِمنْ تَوَكَّلَ ، وَراحَةً لِمنْ فَوّضَ ، وَجُنَّةً[٣] لِمنْ صبر ، فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَناهِجْ[٤] ؛ وَأَوْضَحُ الْوَلائِج[٥] . مُشْرَفُ المنار[٦] ، مُشْرِقُ الْجَوادّ[٧] ، مُضِئُ الْمَصابيحِ ، كَرِيمُ الْمِضْمارِ[٨] ، رفيعُ الْغايَةِ ، جامِعُ الْحَلْبَةِ[٩] ، مُتَنافِسُ السُّبْقَةِ[١٠] ، شَريفُ الْفُرْسانِ .

التَّصْدِيقُ مِنْهاجُهُ ، و الصَّالِحاتُ مَنارُهُ ، والْمَوْتُ غايَتُهُ[١١] ، والدُّنْيا مضْماره[١٢] والْقِيامَة حلبته ، والْجَنَّة سُبْقَتُهُ[١٣] .

الشرح :

١ — تعلق به .
٢ — لا يحارب من دخله .
٣ — وقاية .
٤ — أوضح المناهج .
٥ — المذاهب .
٦ — مرتفع الدلائل .
٧ — واضح .
٨ — إذا سوبق سبق .
٩ الحلبة خيل للنصرة ، والإسلام جامعها .
١٠ — يجازى السابقين .
١١ — الموت عن الدنيا والشهوات الحيوانية غايته .
١٢ — لأنها مزرعة الآخرة .
١٣ — جزاء السابقين به .

المناقشة :

١ — ماذا تعرف عن الإمام على ؟ وعن نهج البلاغة ؟
٢ — كيف يأمن من يتعلق بالإسلام ؟ وكيف يكون برهانا وشاهداً .
٣ — هناك فرق بين التعقل ، والتدبر ما هو ؟
٤ — اشرح هذه العبارة : « وراحة لمن فوض » .
٥ — مذاهب الإسلام واضحة . هات مثلا لذلك .
٦ — الإسلام رفيع الغاية : ما هى هذه الغاية ؟
٧ — الموت غايته ، والدنيا مضماره . راجع معانى المفردات ثم بين المعنى .
٨ — هات عشرة أوصاف للإسلام مما وصفه به النص .

نبوغ مبكر

تقديم :

فى العرب ذكاء وفطنة ، ولباقة وحكمة ، لطبيعتهم الجميلة ، وشمسهم الصافية ، وصحرائهم المترامية ، وسجاياهم العريقة ، وحسن استعدادهم لتلقى مألوف عادات قومهم .

وهذه القصة تكشف لنا عن نبوغ مبكر فى صبى من سنك ، وعربى مثلك ، له فصاحة آبائه ، وبلاغة أجداده ، ناب عن قومه فى بسط شكايتهم وقضاء حاجتهم حين أجدبت أرضهم ، وأخلفتهم السماء ، فكان نعم الرائد والسفير ، وجلب لقومه بحسن بيانه ، وقوة جنانه ودقة تعبيره ، وحسن تفكيره - الخير الوفير .

فأرهف السمع لحديث درواس :

قَحَطَتْ[١] الْبادِيَةُ فِي أَيَّامِ هِشامٍ[٢] بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَدِمَتْ الْعَرَبُ مِنْ أَحْياءِ الْقَبائِلِ ، فَجَلَسَ هِشامُ لِرُؤَسائِهِمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَفيهِم دِرْوَاسُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَلَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، عَلَيْهِ شَمْلَتانِ[٣] وَلَهُ ذُؤَابَةٌ[٤] فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ وَهابُوا هِشَامًا .

وَوَقَعَتْ عَيْنُ هِشَامٍ عَلَى دِرْواسٍ فاسْتَصْغَرَهُ فَقالَ لِحاجِبِهِ : « ما يَشاءُ أَحَدٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ إِلَّا وَصَلَ حَتَّى الصِّبْيانُ » ، فَعَلِمَ دِرْواسُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ ، فَقالَ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دُخُولِي لَم يُخِلَّ[٣] بِكَ شَيْئًا ، وَلَقَدْ شَرَّفَنِي ، وَإِنَّ هؤُلاءِ الْقَومَ قَدِمُوا

لِأَمْرٍ أَحْجَمُوا دُونهُ ، وَإِنَّ الْكَلامَ نَشْرٌ والسُّكوتَ طَيٌّ ، وَلا يُعْرَفُ الْكَلامُ إِلَّا بِنَشْرِهِ .

فَقالَ هِشَام : فانْشُرْ ، لا أَبالَكَ[٧] وَأَعْجَبَهُ كَلامُهُ .

فَقالَ : أَصابَتْنا ثَلاثُ سِنِينَ ، فَسَنَةٌ أَذابَتِ الشَّحْمَ وَسَنَةٌ أَكَلَتِ اللَّحْمَ ، وَسَنَةٌ نَقَّتِ[٨] الْعَظْمَ . وَفِي أَيْدِيكم فضولُ[٩] أَمْوالٍ : إِنْ كانَتْ لِلّٰهِ فَفَرِّقُوهَا عَلَى عِبَادِهِ الْمُستَحِقِّينَ لَها ، وَإِنْ كانَتْ لَهُمْ فَعَلَامَ تَحْبِسُونَها عَنْهُمْ ؟ وَإِنْ كانَتْ لَكُمْ فَتَصَدَّقُوا بِها عَلَيهِمْ ، فَإِنَّ اللهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ ، وَلا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحسِنِينَ ، واعْلَمْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الوالِى مِنَ الرَّعِيَّةِ كالرُّوحِ منَ الْجَسَدِ ، لا حَياةَ لِلجَسدِ إِلَّا بِهِ .

فَقالَ هِشَام : ما تَرَكَ الْغُلَامُ فى واحِدَةٍ مِنَ الثَّلاثِ عُذْرًا وَأَمَرَ أَنْ يُقَسَّمَ فى بادِيَتِهِ مائةُ أَلْف دِرهَم ، وَأَمَرَ لِدِرْوَاسَ بمائةِ أَلْفِ دِرهَم ، فَقَالَ : يا أَمِيرَ الْمؤْمِنِينَ : ارْدُدْها إِلى أَعْطِيَةِ أَهْلِ بادِيتِى ، فَإِنى أَكْرَهُ أَنْ يَعْجزَ ما أَمَرَ لَهُمْ بِهِ أَمِيرُ الْمؤْمنينَ عن كِفايتهم ، قال : فَما لَكَ منْ حاجَةٍ تَذكُرُها لِنَفْسِكَ ؟ قال : مالى من حاجَةٍ دُونَ عامَّةِ الْمُسْلِمِينَ .

وَلَمَّا عادَ دِرْوَاسُ إلى مَنْزِلِهِ بَعَثَ إِلَيْهِ هِشَامُ بِمائَةِ أَلف دِرْهم فَفَرَّقها في تِسْعَةِ أَبْطُنٍ[١٠] لكلِّ بَطْنٍ عَشَرَةُ آلاف فَقال هِشَام: إِنَّ الصَّنِيعَةَ[١١] عِنْدَ دِرْوَاس لَتَضْعُف[١٢] عَلَى سائِرِ الصَّنائعِ».

الشرح:

١ — أجدبت لقلة المطر. ٢ — من خلفاء الدولة الأموية، جده معاوية
٣ — كساء يشتمل به على الكتف. ٤ — شعر فى مقدم الرأس.
٥ — خافوا. ٦ — لم ينقصك ولم يخل بمقامك.
٧ — كلمة تعجب. ٨ — أفرغت ما فيه بسبب الجوع.
٩ — زيادة. ١٠ — جمع بطن وهى جزء من القبيلة.
١١ — المعروف والفضل. ١٢ — لتزيد وتتضاعف.

التحليل:

١ — قحطت البادية أيام هشام بن عبد الملك الأموى.
٢ — ذهبت إليه الوفود تطلب الرفد.
٣ — قوم درواس خافوا الدخول على هشام هيبة فتقدم درواس.
٤ — استصغره هشام لصغر سنه، وأنب حاجبه للسماح له بالدخول.
٥ — تكلم درواس بما أقنع هشاما.
٦ — ظهر أدب درواس، ونبوغه، ولباقته، وحسن تصرفه فى كلامه.
٧ — أعجب به هشام، وأجازه وقومه بعطاء سخى.
٨ — رفض درواس أن يتميز على قومه. فعظم فى عين الخليفة.

المناقشـة :

١ ــ ما السبب فى قحط البادية ؟ وما الفرق بين بادية درواس وباديتنا ؟

٢ ــ لمـاذا دخل درواس على الخليفة ؟ ولم أنب الخليفة حاجبه ؟ وبما رد عليه درواس ؟

٣ ــ بم وصف درواس السنين الثلاث ؟

٤ ــ ما رأى درواس فى المـال ؟ وما رأيك أنت فيه ؟

٥ ــ يظهر الأدب ، والتلطف فى كلام درواس من أين تفهم ذلك ؟

٦ ــ بماذا فضل الخليفة درواسا ؟ ولم رفض التمييز ؟ وبم تصف درواسا ؟ وبم وصفه الخليفة ؟

٧ ــ ضع عشرة عناوين مناسبة لهذه القصة .

٨ ــ كيف نسعف منكوبينا الآن ؟

٩ ــ ماذا تعرف عن نكبة بوادينا فى العام المـاضى ؟ وماذا صنع المواطنون لهم ؟ وبم ساعدتهم الدول الشقيقة والصديقة ؟

١٠ ــ شجاعة العرب ـ بلاغـة العرب ـ ذكاء العرب ـ كرم العرب ـ إيثار العرب . استشهد لهذه الخمسة من النص .

يا شبـــاب العرب

للأديب الكبير : مصطفى صادق الرافعى

من : « وحى القلم »

تقـديم :

الشباب ذخر الوطن وعماده ، وعليه المعول والأمل ، فهو الذائد عن الحمى والمدافع عن العقيدة والذمار ، وعليه مناط الرجاء .

وهو المتحدى للأمل حتى يصل إليه ويحققه ، وهو القاهر للصعوبات ، وهو البالغ بالأوطان الشأو والغاية .

إذا أحسن توجيههم ، وأحكم قيادهم ، وعظمت العناية بهم . . أتوا بأطيب الثمرات ، وتم على أيديهم ما يشبه المعجزات . وإذا أهمل قيادهم ، وترك الحبل على غاربهم ، وتآمرت عوامل الضعف والفساد عليهم .. فهم كغثاء السيل : لا غناء فيهم ، ولا فائدة منهم .

وقد أتى من الدهر على الأوطان العربية ، بليت فيه بالاستعمار البغيض فكان همه الأول أن يقضى على روح الأمة وقوتها بالقضاء على شبابها : بما يخترعه من مبيدات الشباب ومهلكاته ، وافتن فى ذلك بمختلف الوسائل حتى انغمس للشباب فى حمأة الفساد ، وتم للعدو ما أراد . الذل وأنفته .

ولكن الأوطان سرعان ما انتبهت لهذا وتحركت فيها عوامل العزة والأنفة والحمية ، فطوحت بالدخيل وبصرت الشباب بواجبه ، وردت إليه حقوقه . ويسرت له سبيل الثقافة والرياضة . والانخراط فى الصفوف العسكرية والكشفية ... فعاد إلى طريقه . وسار فى الطليعة وأصبح عدة الأوطان ، وأمل الحاضر الزاهر ، والمستقبل الباسم .

والرافعى فى هذه القطعة : يسرد ما يتهم به العداة شبابنا . ثم يتحدث عن المهام المنوطة به ، والواجب عليه وهذا خطابه للشباب :

يقولُون : إِنَّ فى شَبابِ الْعَرَبِ شَيْخُوخَةَ[١] الْهِمَمِ والْعَزائِمِ :
فالشُّبَّانُ يمتدُّون[٢] فى حياةِ الْأُمَمِ ، وَهُمْ يَنْكَمِشُونَ[٣] .

وَإِنَّ اللَّهوَ قَدْ خفَّ[٤] بِهِمْ ، حتَّى ثَقُلَتْ عليْهِمْ حَياةُ الْجِدِّ ؛
فَأَهْمَلوا الْمُمْكِنات فَرَجَعْتْ لَهم الْمُسْتَحِيلات .

وَإِنَّ الْهزْلَ قَد هَوَّنَ عَليهِمْ كُلَّ صَعْبةٍ فاخْتَصَرُوهَا[٥] ،
فإِذا هَزَئُوا بالْعَدوِّ فى كَلِمةٍ فَكَأَنَّما هَزَموه فى معْركة ! ! .

وَإِنَّ الشَّابَّ مِنهمْ يَكُونُ رَجلًا تامًّا ، وَرجولةُ جِسْمِهِ
تَحْتَجُّ عَلَى طُفُولَةِ أَعْمالِهِ[٦]

وَيقولون : إِنَّ الأَمْرَ الْعَظيمَ عِندَ شَبابِ الْعَربِ . .
أَلا يَحملُوا أَبَدًا تَبِعَةَ أَمْرٍ عَظيمٍ .

* * *

وَيَزْعُمون : أَنَّ الشَّبابَ قَدْ تَمَّت الْأُلْفَةُ بيْنَهُ وَبيْنَ
أَغْلاطِهِ : فَحَياتُه حَياة هٰذهِ الْأَغْلاطِ فيه[٧] .

وَأَنَّه أَبرعُ مقلدٍ للغربِ فى الرَّذَائلِ خاصَّةً ، وَبهذا جَعَلَهُ
الْغَربُ كالْحَيوانِ محْصورًا فى طَعامِهِ وَشَرابِهِ وَلَذَّاتِه .

وَيَزْعُمُونَ : أَنَّ الزُّجاجةَ منَ الْخَمرِ تعملُ فى هٰذا الشَّرقِ عملَ جُنْدِيٍّ أَجنبيٍّ فاتحٍ .

وَيَتواصَوْن : بأَنَّ أَوَّلَ السياسةِ فى استعبادِ أُمَمِ الشرقِ ، أَنْ يُتْرَكَ لَهُم الاستقلالُ التَّامُّ فى حريةِ الرَّذيلَةِ[٨] . .

وَيقولونَ : إِنَّهُ لا بُدَّ فى الشَّرقِ من آلتَيْنِ للتَّخْرِيبِ : قوَّة أَوْرُبَّا ، وَرذائل أَوربَّا ! !

* * *

يا شَبابَ الْعُرْبِ ! مَنْ غَيْرُكم يُكَذِّبُ ما يقولُونَ وَيَزْعُمُونَ عَلَى هٰذا الشرْقِ الْمِسْكِينِ ؟

مَنْ غَيْرُ الشَّبابِ يضَعُ الْقوَّةَ بِإزاءِ هٰذا الضَّعْفِ الَّذى وَصفوهُ لِتَكُونَ جواباً عَلَيه ؟

مَنْ غَيْرُكُمْ يجعَلُ النُّفوسَ قَوانينَ صارِمَةً[٩] ، تكونُ الْمادةُ فيها : قَدَرْنا لِأَنَّنا أَرَدْنا ؟

أَلَا إِنَّ الْمَعْرَكَةَ بَيْنَنا وَبَيْنَ الاسْتِعْمارِ مَعْرَكَةٌ نفسيَّةٌ ، إِنْ لَمْ يقْتلْ فيها الْهَزْلُ قُتِلَ فِيها الْواجِبُ !

والْحَقائِقُ التى بَيْنَنا وَبَيْنَ الاستِعمارِ إِنَّما يَكُونُ فِيكُمْ أَنْتُمْ بَحْثُها التَّحْلِيلِيّ ، تَكْذِب أَوْ تَصْدُق .

* * *

الشَّبابُ هوَ الْقوَّةُ . فالشَّمسُ لا تملأُ النَّهارَ فِي آخِرِهِ كَما تَملؤُه فِي أَوَّلِهِ ، وَفِي الشَّبابِ نَوْعٌ مِنَ الْحَياةِ تَظْهَرُ كَلِمة الْموْتِ عِندَه كَأَنَّها أُختُ كَلِمةِ النَّوْم[١٠] .

وَللشَّبابِ طَبيعَةٌ أَوَّلُ إِدراكِها الثقةُ بالبقاء ، فَأَوَّلُ صِفاتِها الإِصرارُ عَلَى الْعَزْمِ .

وَفِى الشَّبابِ تَصْنَعُ كلُّ شَجَرَةٍ منْ أَشْجارِ الْحَياةِ أَثمارَها ، وَبعْدَ ذلكَ لا تَصْنَعُ الأَشْجارُ كُلها إِلَّا خَشَبًا[١١] .

يا شَبابَ الْعَرَبِ ! اجعَلُوا رِسالَتَكُم : إِمَّا أَنْ يَحْيا الشرقُ عزِيزًا وَإِمَّا أَنْ تَموتُوا

أَنقِذُوا فَضائِلَنا منْ رَذائِلِ هٰذهِ الْمَدنيةِ الأُوربيةِ . . تُنقِذُوا استِقْلالَنا بعدَ ذٰلكَ ، وَتُنْقِذُوهُ بِذٰلِكَ .

إِنَّ هٰذا الشرقَ حينَ يَدْعُو إِليْهِ الْغرْبَ : « يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ منَ نَفْعِه[١٢] ؛ لبِئْسَ الْمَوْلى وَلَبِئْسَ الْعشِيرَ »[١٣] ؛

لَبِئْسَ الْمَوْلَى إِذا جاءَ بِقُوَّتِهِ وَقَوانِينِهِ ، وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ إِذا جاءَ بِرذائِلِهِ وَأَطْماعِهِ .

أَيُّها الشَّرْقِيُّ ! إِنَّ الدِّينارَ الْأَجْنَبِيَّ فِيهِ رَصاصَةٌ مَخْبُوءَةٌ [١٤] ، وَحُقُوقُنا مَقْتُولَةٌ بِهٰذِهِ الدَّنانِيرِ .

أَيُّها الشَّرْقِيُّ ! لا يَقُولُ لَكَ الْأَجْنَبِيُّ إِلَّا ما قالَ الشَّيْطانُ : « وَما كانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فاسْتَجَبْتُمْ لِي » [١٥] .

* * *

يا شَبابَ الْعَرَبِ ! لَمْ يَكُنِ الْمَسِيرُ [١٦] يَعْسُرُ عَلَى أَسْلافِكُمُ الْأَوَّلِينَ ، كَأَنَّ فِي يَدِهِمْ مَفاتِيحَ مِنَ الْعَناصِرِ يَفْتَحُونَ بِها .

أَتُرِيدُونَ مَعْرِفَةَ السِّرِّ ؟ السِّرُّ أَنَّهُم ارتَفَعُوا فَوقَ ضَعْفِ الْمَخْلُوقِ ، فَصارُوا عَمَلًا مِنْ أَعْمالِ الْخالِقِ . غَلَبُوا عَلَى الدُّنْيا فِي أَنْفُسِهِمْ مَعْنَى الْفَقْرِ ، وَمَعْنَى الْخَوفِ ، والْمَعْنَى الْأَرْضِي [١٧] .

وَعَلَّمَهُمُ الدِينُ كَيْفَ يَعِيشُونَ بِاللَّذاتِ السَّماوِيَّةِ الَّتِي وَضَعَتْ فِي كُلِّ قلبٍ عظَمَتَه وَكِبْرِياءَه [١٨]

واخترعَهُمُ الإيمانُ اخْتراعًا نَفْسِيًّا[١٩] ، علامتُه الْمُسَجَّلَةُ عَلَى كُلٍّ مِنْهم هٰذهِ الْكَلِمةُ : (لا يَذِلُّ)[٢٠] .

* * *

حِينَ يَكُونُ الْفقرُ قلّةَ الْمالِ ، يَفتقِرُ أَكْثَرُ النَّاسِ ، وَتَنْخَذِلُ الْقوّةُ الإنسانيةُ ، وَتَهْلَكُ الْمواهِبُ .

وَلٰكِنْ حِينَ يَكونُ فقرَ الْعملِ الطَّيبِ .. يَستطِيعُ كُلُّ إنسانٍ أَنْ يَغتَنِيَ[٢١] ، وَتَنبَعِثُ الْقوَّةُ ، وَتعْمَلُ كُلُّ مَوْهِبَةٍ .

وَحِينَ يَكونُ الْخوفُ منْ نقصِ هذهِ الْحَياةِ وَآلامِها ، تُفسِّر كَلِمةُ الْخوفِ مائةُ رذيلةٍ غَيْر الْخوفِ[٢٢] .

وَلٰكِنْ حِينَ يَكونُ الْخوفُ منْ نقصِ الْحَياةِ الآخِرةِ وَعَذابِها ، تُصْبِحُ الْكلمةُ قانونَ الْفَضائِلِ أَجْمَع[٢٣] .

هٰكَذا اخْتَرَعَ الدِّينُ إنسانَهُ الْكَبيرَ النَّفْسِ الذى لا يُقالُ فِيه : انْهَزَمتْ نَفسُهُ[٢٤] .

يا شَبابَ الْعَربِ ! كانَتْ حِكْمَةُ الْعَربِ الَّتِي يَعملُونَ عليْها : اطْلُبِ الْموتَ تُوهَبْ لَكَ الْحَياةُ ، والنَّفْسُ إِذا لَمْ تَخْشَ الْموتَ كانَتْ غَرِيزَةُ الْكِفاحِ أَوَّلَ غَرائِزِها[٢٥] الَّتى

تَعْمَلْ . وَلِلْكِفاحِ غَرِيزَةٌ تَجْعَلُ الْحَياةَ كُلَّها نَصْرًا ، إِذْ لا تَكُونُ الْفِكْرَةُ مَعَها إِلَّا فِكْرَةً مقاتِلة .

غَرِيزَةُ الْكِفاحِ يا شَبابُ ، هِىَ الَّتى جَعَلَتْ الْأَسَدَ لا يُسَمَّنُ كَما تُسَمَّن الشَّاةَ لِلذَّبْحِ .

وَإِذا انْكَسَرَتْ يَوْمًا ، فالْحَجرُ الصّلْدُ[٢٦] إِذا تَرَضْرَضَتْ[٢٧] مِنْهُ قَطْعَةٌ كانَتْ دَلِيلًا يَكْشِفُ لِلْعَيْنِ أَنَّ جَمِيعَهُ حَجَرٌ صَلْدٌ .

* * *

يا شَبابَ الْعربِ : إِنْ كَلِمةَ (حَقٍّ) لا تَحْيَا فى السياسَةِ إِلَّا إِذا وَضَعَ قائِلُها حَياتَهُ فِيها .

فالْقوةَ الْقوةَ يا شَبابُ[٢٨] ! الْقوةَ التى تَقْتُلُ أَوَّلَ ما تَقْتُلُ فِكْرَةَ التَّرَفِ[٢٩] .

الْقوةَ الفاضلَةَ الْمتسامِيةَ الَّتى تَضَعُ لِلْأَنْصارِ فِى كَلِمَةِ (نَعَمْ) مَعْنَى نَعَمْ .

الْقوةَ الصَّارِمَةَ النَّفَّاذَةَ التى تَضَعُ لِلْأَعْداءِ فى كَلِمَةِ (لا) مَعْنَى لا[٣٠] .

يا شَبابَ الْعرَبِ ! اجْعلوا رِسالَتَكُمْ : إِمَّا أَنْ يَحْيا الشَّرْقُ عَزِيزًا [٣١] ، وَإِمَّا أَنْ تَموتُوا .

الشرح :

١ ــ ضعف . ٢ ــ نهوض ورقى وحياة . ٣ ــ يتأخرون .

٤ ــ سهل . ٥ ــ قبلوا التافه السهل .

٦ ــ المعنى : لهم جسم الرجال ، وعقول الأطفال وتفكيرهم .

٧ ــ بمعنى يألف الخطأ ومرن عليه حتى صار عادة له .

٨ ــ الفاحشة ، وقبيح الأعمال .

٩ ــ قوية نافذة . ١٠ ــ يقصد أيام الكسل والخمول .

١١ ــ إذ الإنتاج أوفر وأقوى ما يكون فى الشباب .

١٢ ــ فضرره محقق وقريب ، إذ جاء طامعاً مذلا مستعمراً .

١٣ ــ الصديق والصاحب والمعاشر إذا جاء بمباذله ورذائله .

١٤ ــ مستترة . ١٥ ــ أى يسهل قيادكم ولا رأى لكم .

١٦ ــ الجليل من الأمور والمهم .

١٧ ــ الشهوات والأثرة والأنانية ، بمعنى تساموا عن كل ذلك

١٨ ــ لأن الدين هداية ورقى وحرية . ١٩ ــ نشأهم .

٢٠ ــ بل له العزة ولله ولرسوله ٢١ ــ بأن يعمل ويتقن .

٢٢ ــ لأنها تخذل المرء عن كل عمل صالح . ٢٣ ــ فتلك هى الحياة الباقية

٢٤ ــ أى انهزمت شهواته وأنانيته ، وارتفع إلى مستوى الإنسان الرشيد .

٢٥ ــ طبائعها . ٢٦ ــ الصوان القوى . ٢٧ ــ تفتتت وانكسرت

٢٨ ــ إغراء لطلب القوة . ٢٩ ــ النعيم والخلود للراحة والكسل .

٣٠ ــ المعنى نافذ الكلمة ، إذا قال فعل ٣١ ــ حراً كريماً .

التعريف بالكاتب :

مصطفى صادق الرافعى : علم فى دنيا الأدب العربى ، ومن أئمة اللغة والبيان فى النهضة الأدبية الحديثة .

ولد سنة ١٨٨٠ فى ج ع م ، وتوفى بها سنة ١٩٣٧ م . مذهبه فى الكتابة مشبع بالأدب العربى القديم مع نزعة التجديد .

ويمتاز أسلوبه بالقوة والجزالة ، والصنعة والرصانة ، والتمكين ، ومن أجل مؤلفاته : تاريخ الأدب العربى ـ تحت راية القرآن ـ المعركة بين القديم والحديث ـ إعجاز القرآن ـ ومقالاته فى « وحى القلم » .

قال له الإمام محمد عبده : أسأل الله أن يجعل من لسانك سيفا يمحق الباطل ، وأن يقيمك فى الأواخر مقام حسان فى الأوائل .

التحليل :

١ ـ يقولون شباب العروبة : لا وجود له ؛ إذ هو ضعيف تافه غير صبور .

٢ ـ ويقولون هو مقلد للغرب فيما لا يفيد .

٣ ـ ناشد الكاتب شباب العرب أن يكذب هذا الادعاءات بإعداد العدة للحياة الحرة الكريمة : فالصدر للعرب أو القبر .

٤ ـ حذرهم من تخدير الغرب وسمومه .

٥ ـ ذكرهم بمجد آبائنا ، الذى نالوه باتباع تعاليم السماء .

٦ ـ دعا إلى نبذ الخوف ، والوهم ، والكسل ، والبدء فى حياة الكفاح ، والقوة ، والعمل للنهوض والرقى .

المناقشة :

١ — ما الصفات التي وصف بها شباب العروبة في أول المقال؟ وهل توافق عليها؟ ولماذا؟

٢ — أحيانا يكون التقليد نافعا، وأحيانا يكون ضارا. اضرب أمثلة لذلك.

٣ — بم يكذب شباب العرب ما لسبب إليهم؟ ولم استعمل الكاتب صيغة الاستفهام؟

٤ — للشباب رسالة كما حددها الكاتب ما هي؟ وما تضيف إليها؟

٥ — لم حذر الكاتب من مساعدات الغرب؟ لهذه المساعدات أسماء أخرى اليوم ماهي؟ وهل توافقه على ذلك ولماذا؟

٦ — ما السر في عظمة آبائنا الأولين؟ وكيف نكون مثلهم؟

٧ — متى يقبح الخوف؟ ومتى يحسن؟

٨ — كانت للعرب حكمة يعملون وفقها، ماهي؟ وما رأيك فيها؟ هات من الشعر والنثر ما يوافق هذه الحكمة.

٩ — بم يحيا الحق؟ وكيف تكون القوة؟

١٠ — لو وقفت خطيبا تتحدث في هذا الموضوع فماذا أنت قائل؟

١١ — ضع أكثر من عنوان مناسب لهذه القطعة؟

١٢ — في القطعة مقابلات بين الألفاظ والمعاني، أين ذلك؟

١٣ — بعد ما قرأت هذه القطعة، ماذا تلاحظ على أدب الرافعي.

١٤ — في أسلوب الكاتب سخرية. هات ألوانا منها.

١٥ — درست هذه القطعة، فما هي المعاني التي خرجت بها؟

نفس الشاعر

للأديب البارع : المنفلوطي

(قطعة من رواية الشاعر ، يخاطب فيها سيرانو
ليريه الذي ينصحه بحسن السياسة والمداراة)

تقديم :

النفوس الحرة الأبية تعتمد على نفسها ، وتعيش من كدها ، ولا تعيش عالة على غيرها ، حتى تحتفظ دائما بحريتها وكرامتها واستقلالها . والحرية فى بؤس العيش وجحيمه ، خير من الحرية فى ذل الخضوع والخنوع ، وإهدار الكرامة الإنسانية .

وسمى الشاعر شاعراً ، لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره لرفاهية حسه ومشاعره ، ودقة ملاحظته وبصره النافذ فى خفيات الأمور ، وإدراك ما وراء الحس المشاهد ، بخياله الفسيح ، وفكره الخلاق .

ومن ثم فهو من أشد الناس اعتزازاً بنفسه ، وحفاظا على كرامته ، ونشدانا لحريته .

وفى أدب سهل ممتع يحدثنا المنفلوطى ، الأديب الحساس عن هذا المعنى فى هذا النص .

أَتُرِيدُ أَنْ أَعْتَمِدَ[1] فِي حَيَاتِي عَلَى غَيْرِي ؟ وَأَنْ أَضَعَ زِمامَ نَفْسِي فِي يَدِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَماءِ ، أَوْ نَبِيلٍ مِنَ النُّبَلاءِ ، يَصْطَنِعُنِي[2] وَيَجْتَبِينِي[3] ؟ وَيَكْفِينِي مَئُونَةَ عَيْشِي ؟ وَيَحْمِلُ

عَنِّى هُمُومَ الْحَياةِ وَأَثْقالَها ؟ فَيَكُون مَثَلِى : مَثَلَ شَجَرَةِ «اللَّبْلَابِ» ؛ لَا عَمَلَ لَها فى حَياتِها سِوَى أَنْ تَلْتَفَّ بِأَحَدِ الْجُذُوعِ تَلْعَقُ[٤] قِشْرَتَه ، وَتَمْتَصُّ مادَّةَ حَياتِه ، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَعْتَمِدَ فى حَياتِها عَلَى نَفْسِها ؟ !

ذٰلِكَ مَا لَا يَكُون !

أَتُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ نَفْسِى عَلَى عاتِقِى[٥] ، كَما يَحْمِلُ الدَّلَّالُ سِلْعَتَه ، وَأَدُورُ بِها فِى الأَسْواقِ مُنادِيًا عَلَيْها : مَنْ مِنْكُمْ أَيُّها الْأَغْنِياءُ والْأَثْرِياءُ[٦] ، والْوُزَراءُ والْعُظَماءُ ، وَأَصْحابُ الْجاهِ والسُّلْطان ، يَبْتاعُ نَفْسًا بِذِمَّتِها وَضَمِيرِها ، وَعَواطِفِها وَمَشاعِرِها ، بِلُقْمَةِ عَيْش : وَجُرْعَةِ ماءٍ ؟ !

أَتُرِيدُ أَنْ تَسْتَحِيلَ قامَتِي إِلَى قَوْسٍ مِنْ كَثْرَةِ الِانْحِناءِ ، وَأَنْ تَتَهَدَّلَ[٧] أَجْفانِى مِنْ كَثْرَةِ الإِطْراقِ والْإِغْضاءِ ، وَأَنْ تَجْتَمِعَ فَوْقَ رُكْبَتَىَّ طَبَقَةٌ سَمِيكَةٌ مِنْ كَثْرَةِ السُّجُودِ والْجُثُوِّ[٨] بَيْنَ أَيْدِى الْعُظَماءِ ؟ !

أَتُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لِي لِسانانِ : لِسانٌ كاذِبٌ أَمْدَحُ بِهِ ذٰلِكَ الَّذِى صَنَعَنِي واجْتَبانِى ؛ وَلِسانٌ أُعَدِّدُ بِهِ عُيُوبَهُ وَسَيِّئاتِه .

وَأَنْ يَكُونَ لِي وَجْهَان : وَجْهٌ راضٍ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ يَذُودُ[٩] عَنِّي وَيَحْمِينِي ، وَوَجْهٌ ساخِطٌ عَلَيْه ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْبِدُنِي وَيَسْتَرِقُّنِي[١٠] ؟!

ذٰلِكَ مَا لَا يَكُون .

أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ حُرًّا طَلِيقًا ، أَضْحَكُ كَمَا أَشاء ، وَأَبْكِي كَمَا أُرِيد ، وَأَحْتَفِظُ بِنَظَرِي سَلِيمًا ، وَصَوْتِي رَنَّانًا ، وَخَطَواتِي مُنْتَظِمَة ، وَرَأْسِي مَرْفُوعًا ، وَقَوْلِي صَرِيحا ، أَنْظِمُ الشِّعْرَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَخْتارُها ، وَفِي الشَّأْنِ الَّذِي أُرِيدُه . فَإِنْ أَعْجَبَنِي ما وَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُ فَذاك ، وَإِلَّا تَرَكْتُهُ غَيْرَ آسِفٍ عَلَيْه ، وَأَخَذْتُ فِي نَظْمِ غَيْرِه ، بَدَلًا مِنْ أَنْ أَتَوَسَّلَ[١١] إِلَى الطَّابِعِينَ أَنْ يَنْشُرُوه ، والْأُدَباء أَنْ يُقَرِّظُوه[١٢] ، والْمُمَثِّلِينَ أَنْ يُمَثِّلُوه ، والْعُظَماءِ أَنْ يُنَوِّهُوا[١٣] بِه وَيَرْفَعُوا مِنْ شَأْنِه ؟!!

أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ حُرًّا طَلِيقًا ، أُناضِلُ[١٤] مَنْ أَشاء ، وَأُجادِلُ مَنْ أَشاء ، وَأَنْتَقِدُ مَنْ أَشاء . وَأَنْ أَقُولَ كَلِمَتَيِ الْخَيْرِ والشَّرِّ لِلْأَخْيارِ والْأَشْرارِ فِي وُجُوهِهِم ، لَا مُتَمَلِّقًا[١٥] أُولٰئِك ، وَلَا خاشِيًا[١٦] هٰؤُلاء .

الشرح :

١ – أتـكل وأركن . ٢ – أكون صنيعته وفى يده كالآلة .

٣ – يجتبينى : يختارنى . ٤ – لعق الشىء : أخذه بطرف لسانه وامتصه

٥ – كتفى . ٦ – الأثرياء : جمع ثرى ، وهو من عنده مال كثير

٧ – تنزل وتتـكسر . ٨ – جثا يجثو جثواً : جلس على ركبتيه

٩ – يدافع . ١٠ – يطلب رقى وعبوديتى .

١١ – أطلب . ١٢ – يمدحوه .

١٣ – يتحدثوا عنه . ١٤ – أدافع .

١٥ – لا متزلفا . ١٦ – ولا خائفاً .

تعريف بالـكاتب :

نشأ مصطفى لطفى المنفلوطى فى صعيد ج . ع . م وتعلم فى الأزهر واشتغل بالصحافة ، واتصل بسعد باشا زغلول ، وعاصر الأحداث السياسية فى أوائل هذا العصر . وأسلوبه رقيق ، فيه صور ومشاهد فنية بارعة وإن كانت قريبة المنزع ، وقلمه حزين باك ، وشعره رقيق وقليل .

ومن آثاره : النظرات ، والعبرات ، والشاعر ، والفضيلة ، وتوفى سنة ١٣٤٣ هـ .

التحليل :

١ – الشاعر يعتمد على نفسه ، ولا يعتمد على أحد فى حياته .

٢ – أبى النفس ، حر الضمير ، طاهر الذيل ، لا يريد أن يدنس نفسه .

٣ – يقدس إنسانيته فى أدب ، ويحتفظ بكرامته .

٤ – صادق النزعة ، لا يريد أن يكون منافقا .

٥ — يريد العيشة الحرة الكريمة ، بلا قيود ، ولا ذلة ، ولا تزلف .

٦ — لا يحب الملق والرياء ، وإنما يحب الصراحة وقول الحق .

المناقشة :

١ — لم يجب أن يعتمد الإنسان على نفسه ؟ ما الصورة التى صورها الكاتب للاعتماد على الغير ؟ وما رأيك فيها ؟

٢ — لماذا لا يرضى الشاعر أن يبيع ضميره وذمته ليعيش منعما ؟

٣ — لسان ووجه يريدهما الشاعر ، ولسان وجه لا يريدهما بين ذلك .

٤ — كيف يريد أن يعيش الشاعر ؟ وما رأيك فى هذه العيشة ؟ ولماذا ؟

٥ — لِمَ بدأ الكاتب كل مقطع من هذا النص باستفهام ؟

٦ — ضع للقصة أكثر من عنوان مناسب .

٧ — ما رأيك فى أدب الكاتب ؟

٨ — اشرح النص فى عباراتك .

الربيع

للأستاذ أحمد أمين

تقديم :

الربيع أجمل فصول السنة وأروعها ، تتفتح الطبيعة ، عن أكمامها فنرى أبهج مناظر الطبيعية ، وأزهى المناظر ، ويتجلى صنع الله العظيم فى الطبيعة ، والإنسان ، والحيوان ، والطير ، والنبات ، والأزهار والورود .

والكاتب يعبر فى هذه القطعة تعبيراً مؤثرا ، جميلا عما أحسه فى الربيع ، فناجاه ، وحبانا بهذه اللوحة الفنية الباهرة :

النص :

هٰذا أَنْتَ أَيُّها الرَّبِيعُ ، أَقْبَلْتَ فَأَقْبَلَتْ مَعَكَ الْحَياةِ بِجَمِيعِ صُنُوفِها وَأَلْوانِها . فالنَّباتُ يُنْبَتُ ، والأَشْجارُ تُورِقُ وَتُزْهِرُ ، والْقَمِرِىُّ[1] يَسْجَع ، والْحَمامُ يَهْدِلُ[2] ، والْغَنَمُ تَثْغُو[3] والأَغْصانُ تَتمايَلُ .

كُلُّ شَىْءٍ يَشْعُرُ بالْحَياةِ ، وَيمْتَلِئُ بالْحَياةِ ، فإِنْ كانَ الزَّمان جَسَدًا فأَنتَ رُوحُهُ ، وَإِنْ كانَ عمرًا فأَنتَ شَبابُهُ .

هٰذا أَنتَ تَغارُ عَلَى النَّهارِ الْمُضِىءِ وَقَد اعْتَدَى عليهِ اللَّيْلُ فَسَلَبَهُ قِطْعَةً مِنْهُ ، صَبَغَها بِأَدِيمِهِ[4] ، حتَّى اعْتَدَلْتَ فى مَنْصِبِكَ ،

واستَوَيْتَ عَلَى عَرْشِكَ ، فَرَدَدْتَ ظَلامَتَهُ فى رِفقٍ وَأَناةٍ ، حتى اعْتدَلَ اللّيلُ والنّهارُ .

وَهٰذا أَنْتَ قد اسْتَطَعتَ أَنْ تَجعلَ منَ الشَّمسِ حائِكًا وَشَّاءً° نسَّاجًا ، يَحُوكُ أَجْمَلَ الروض وَيُوشِّيه° ، وَيُبْدع فى النَّقْشِ والْأَلوانِ والتّصْويرِ ، فإِذا كلُّها جمالُ أَلوانٍ وَجَمالُ تصويرٍ ، يحاولُ مثلَهُ أَكبرُ مُفْتَنٍ فَيَخْفقُ ، وَيحاكيهُ أَكبرُ مصورٍ فيَعْجِزُ !

جَعلتَ الدُّنْيا مِلءَ الْعيونِ بِما أَبْدَعْتَه مِنْ أَلْوانٍ ، وَمَيَّلْتَ[٦] ، مِنْ أَغصانٍ ، وَما حُكت مِنْ وَشْيٍ ، وَما صَنَعتَ من جمالٍ : فَأَبْيَضُ ناصِعٌ فى أَخْضرَ ناضر ، وَتَعارِيجُ سَوْداءُ فى زَهرةٍ صَفراءَ أَوْ بَيْضاءَ ، وَأَشْكالٌ مُهَنْدَسَةٌ تَسْتَخْرِجُ الْعَجَبَ ، وَتأْخُذُ بِاللُّبِّ[٧] .

وَكَما جَعلتَ الدُّنيا ملءَ الْعيْنِ ملءَ السَّمعِ : فَرأَت الأَطْيارُ ما وَشَّيْتَه فى أَرْضِكَ ، فَحَرَّكَ أَشْجانَها ، وَأَطْلَق أَصْواتَها ، وَجَعلتَ مِنها مُوسِيقى مُختَلِفَةَ النَّغماتِ ، مُتَعَدِّدَةَ الأَصْواتِ : هٰذا الْبُلْبُلُ يُغَنِّى ضاحِكًا ، وَهٰذا الْحمامُ يُغَنِّى باكِيًا !

كانت عجماء[٨] فأفصحت فى أيامك ، وكانت خرساء فأنطقها جمالك ، وكانت بكماء فراعها منظرك ، فوقفت على السرو والدوح[٩] من خطبائك ، فلما غنت حركت أشجان الإنسان ، وأوحت إليه بالمعانى الحسان ، فأفاض الشعراء فى وصفها ، وبكوا لبكائها ، وتغنوا بغنائها .

ثم هذا أنت قد ملأت الجو عطرا بأزهارك الطيبة ، وثمارك العطرة ، فأنعشت النفوس وبعثت الأمل . فلما خاف الناس غيبتك وانقطاع شذاك أمعنوا فى الفكر للاحتفاظ برائحتك ، فاستخرجوا الروائح من أزهارك ، وتحايلوا للانتفاع بها فى غيابك ، فاخترعوا الأنوالى والندود[١٠] ، وعنوا بالاستقطار والتصعيد ، يتعطرون بها ذكرى لعطرك ، ومحاكاة لعبيرك .

لقد اعتدلت فى حرارتك فلم تغل فى بردك غلو الشتاء ، ولا فى حرك غلو الصيف ، فكنت جميلا فى جوك كما كنت جميلا فى كل شىء من آثارك .

ليت الزمان كان ربيعا كله ! إذا لتذوق الناس الجمال كما ينبغى ، فكان كل ما يصدر عنهم جميلا لا قبح فيه ..

خيْرًا لا شَرَّ فيه ، وَهَل الْفَضِيلةُ والْحَقُّ إِلَّا جَمالٌ كَجمالِ الرَّبِيـــع ؟

الشرح :

١ ــ ضرب من الحمام . ٢ ــ صوت الحمام . ٣ ــ صوت الغنم .
٤ ــ الجلد : يريد صبغها بظلامه .
٥ ــ من الوشى : وهو النقش والتحسين .
٦ ــ أملت . ٧ ــ العقل والقلب . ٨ ــ لا تتكلم ، خرساء .
٩ ــ الدوح : المفرد دوحة ، وهى الشجرة العظيمة .
١٠ ــ الغالية : طيب وجمعه الغوالى النـد : طيب معين ، أو العنبر .

تعريف بالكاتب :

الأستاذ أحمد أمين أديب معاصر ولد فى القاهرة . له أسلوب سهل ممتع ، فى قوة وجزالة ، يستعمل الفكر والمنطق فى تعبيراته ويملأ أسلوبه بتشبيهات قريبة وبعيدة . حتى يوضح المعنى أتم توضيح .

توفى سنة ١٩٥٤ م ومن آثاره : فجر الإسلام ، وضحى الإسلام ، وظهر الإسلام ، وعصر الإسلام ، وفيض الخاطر .

التحليل :

١ ــ يقبل الربيع فكأنما أقبلت الحياة بمظاهره البهيجة .
٢ ــ الربيع روح الزمان وشبابه .
٣ ــ يستوى الليل والنهار فى الربيع .
٤ ــ جعل الربيع الدنيا ملء العيون بالمناظر الخلابة ، وملء السمع

بالأصوات والموسيقى التي أفصحت عنها الطبيعة والإنسان والطير .

٥ — امتلأ الجو عبيراً فى الربيع برائحة الورود ، والرياحين ، ولحب الناس للربيع يحتفهون بالروائح الجميلة كزكريات من الربيع .

٦ — الحرارة معتدلة فى الربيع .

المناقشة :

١ — كيف أقبلت الحياة مع الربيع ؟ وضح ذلك .

٢ — لم اختار تشبيه الربيع بالروح والشباب ؟

٣ — كان الربيع قاضيا . . لمن انتصف ؟

٤ — بماذا شبه الكاتب شمس الربيع ؟ وضح ذلك وأثره .

٥ — كيف جعل الربيع الدنيا ملء العيون ، وملء السمع ؟

٦ — ألا يكون الربيع ملء القلوب ؟ بين ذلك .

٧ — لم تمنى الكاتب أن يكون الزمان كله ربيعا ؟

٨ — قارن بين الطبيعة فى الشتاء والربيع .

٩ — أى فصول السنة يشبه الربيع ؟ وفى أى شىء ؟

١٠ — تخير خمسة تشبيهات من القطعة ، وانقدها .

السعادة الحقيقية

للأستاذ العلامة أحمد توفيق المدنى

تقديم :

كل الناس فى الدنيا يريدون السعادة ، ولكن الناس تختلف فى تقدير هذه السعادة :

فمنهم يراها : المال ، ومنهم من يقول : هى الجاه والسلطان ، ومنهم من يظنها فى الصحة ، ومنهم من يحسبها فى راحة البال .

وبحسب هذا الاختلاف : راح كل واحد يطلبها فى مظانه ومظانها .

ولكن السعادة ليست كما صورها هؤلاء منفردين ولا مجتمعين ، وإن أردت أن تعرف ما هى السعادة كما صورها هذا الفيلسوف المعاصر ، سنة ١٣٤٨ هـ فى مقال له فاقرأ هذا النص :

كُلُّ النَّاسِ تنشدُ السَّعادةَ ، وَما السَّعادَةُ الْحَقِيقيَّةُ سِوَى الْقِيامِ بالْواجِبِ ، وَتَحَمُّلِ الْمَسْئُوليةِ كامِلةً . وَمِنْ ثَمَّ يَرْتاحُ الضَّمِيرُ ، وَيَسْعَدُ الإنسانُ . وَما أَكْثَرَ الْمَسْئُولِيَّاتِ والْواجِباتِ الْمُلْقاةِ عَلَى عاتِقِ الإنسانِ فِى هٰذه الْحياة :

١ — واجِبُكَ نَحْوَ نفسِكَ : وَيَتخلَّصُ فِى الطُّموحِ إلى الْعُلَا . وَمتابعةِ الْحَرَكاتِ الْعَقْلِيَّةِ ، والْكشوفِ الْجَديدَةِ

والعِنايةِ بالْمَظْهَرِ الْخارِجِيِّ ؛ فالنَّاسُ تَنْظُرُ أَوَّلا إِلى الْمَظْهَرِ الْخارِجِيِّ، ثُمَّ تُلْقِي الضَّوْءَ عَلَى الْمَخْبَرِ الدَّاخِلِيِّ ، وَعَلَيْكَ بِالْحِلْم وَسِعَةِ الصَّدْرِ ، والْبَشاشَةِ[١] وَلِينِ الْعَرِيكَةِ[٢] . وَعَلَيْكَ بالْجُرْأَةِ بلا تَهَوُّرٍ .

وَلا تَكن إِمَّعَةً[٣] ، بلْ لَكَ رَأْيُكَ واسْتِقْلالُكَ . وَلْتَكُنْ لَكَ ثِقَةٌ بِنَفْسِكَ ، وَالتَّفاؤُلُ قائدُكَ ، وَالدِّينُ رائِدُكَ ؛ وَاللهُ غايَتُكَ .

٢ — وَاجِبُكَ نَحْوَ أُسْرَتِكَ : اجْعَلِ الْحَياةَ فى نَظَرِهِمْ جَمِيلَةً بِلا كَلَفَةٍ وَلا مَشَقَّةٍ . وابْذُرْ فِيهِم بُذُورَ التَّدَيُّنِ الصَّحِيحِ ، وَقَوِّمْ أَخْلاقَهم بالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ . وَنَمِّ رُوحَ التَّرْبِيَةِ الاسْتِقْلالِيَةِ فِيهِم وَأَقْنِعْهُم بِفسادِ الْقَبِيحِ حتَّى يَتَجَنَّبُوهُ ، وَ بِعَظَمَةِ الصَّالِحِ حَتَّى يَتَعَوَّدُوهُ ، وَعامِلْهُم بما تَحِبُّ أَنْ يُعامِلُوكَ بِه . وَصَدَقَ الرَّسُول حيثُ يَقُولُ : « كُلُّكُمْ راعٍ ، وَكُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

٣ — واجِبُكَ نَحْوَ أُمَّتِكَ : أَنْ تَكُونَ عامِلًا نَشِيطًا فِي كُلِّ أَمْرٍ يَعُودُ بالنَّفْعِ عَلَى الْجَمِيعِ ، فَضَعْ فِكْرَكَ وَمالَكَ

وَقلْبَكَ وَيَدَكَ تحْتَ تَصَرُّفِ الْأُمَّةِ وَسَعادَتِها ، وَلَكَ مِنْ راحَةِ ضَميرِكَ ما يَجْعَلُ كُلَّ تَضحِيَةٍ هَيِّنةٍ ، وَكُلَّ تَعَبٍ راحةً .

وَمُدَّ يَدَ الْمُساعَدَةِ لِكلِّ الْمَشارِيعِ الَّتى يَعودُ نفعُها عَلَى أُمَّتِكَ سَواءٌ كانَ ذَلِكَ اقْتِصادِيًّا أَوْ عِلْمِيًّا أَوْ اجْتِماعِيًّا ، وَشارِكْ فِى ذَلِكَ بِالْمالِ وَبالْعَمَلِ وَبالْفِكرِ ، فَما اسْتَحَقَّ أَنْ يُولَدَ مَنْ عاشَ لِنَفْسِهِ فَقَط ، وَلا تَنْهَضُ الْأُمَمُ إِلَّا بِتعاضُدِ أَبْنائِها .

٤ — واجِبُكَ نَحْوَ دِينكَ : دِينُكَ الإِسْلامِىُّ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْفَضائِلِ والْكَمالاتِ النَّفْسِيَّةِ والْخُلُقِيَّةِ . دِينُ السَّماحَةِ والْوَفاءِ وَالْمُرُوءَةِ وَالْعِزَّةِ وَالْكَرامَةِ وَالْحُرِّيةِ وَالرُّقِىِّ وَالسَّعادَةِ . . . يَنصُبُ لَهُ أَعْداؤُهُ الْكَيْدَ ، وَيُحاوِلُونَ النَّيْلَ مِنهُ . فَكُنْ لَهُ وَلا تَكُنْ عَلَيْه : ادْرُسهُ حَقَّ الدِّراسَةِ ، وَاهْتَدِ بِهَدْيِهِ وَاقْتَدِ بِهِ ، وَأَعْرِضْ أَعْمالَكَ عَلَيهِ ، وَزِنْ أَفْعالَكَ بِمِيزانِهِ ، فَما وافَقَهُ فافْعَلْهُ ، وَما خالَفَهُ فانْبِذْهُ وَابْتَعِدْ عَنْه .

وَحارِبَ الْبِدَعَ وَالْخُرافاتِ الَّتى تُشَوِّهُهُ حَتَّى لا يظنَّ ظانٌّ أَنَّها الدِّينُ .

وَكُنْ خَيْرَ مَظْهَرٍ لدِينِكَ وَفِى قَوْلِكَ وَعَمَلِكَ وَسُلُوكِكَ .

ه — وَاجِبُكَ نَحْوَ لُغَتِكَ : لُغَتُكَ الْعَرَبِيةُ الْفُصْحَى ،

لغةُ القرآنِ الكريمِ ، ولغةُ العلومِ والفنونِ والآدابِ ، بِها ارتقى آباؤكَ وأجدادُكَ منذُ قرونٍ خلتْ ، فكانتْ لهمْ دولةٌ ، وصارتْ لهمْ صولةٌ ، وارتفعتْ فنونُهم وعلومُهم وآدابُهم ، فسارتْ بذكرِهم الركبانُ ، وكانَ لهمْ شأنٌ وشانٌ[٥] وخلفَ منْ بعدِهمْ خلفٌ أهملوا لغتَهمْ ، وألِفوا الدَّعةَ والخمولَ ، فتخلفتِ اللغةُ بتخلُّفِهمْ ، ومرضتْ بمرضِهمْ ، وماتتْ بموتِهمْ أوْ كادتْ[٦]

فواجِبُكَ أن تدرسَ لغتَكَ ، وآدابَ لغتِكَ ما دُمْتَ حيًّا ، وفيكَ عِرْقٌ ينبضُ[٧] ، حتَّى تُفسحَ للغتِكَ مكانةً بينَ لغاتِ العالمِ ، وتُنهضَها منْ كبوتِها ، وتقيمَها منْ عثرتِها .

وعليكَ بإدمانِ المطالعةِ لتقفَ على كلِّ جديدٍ . وبُثَّ الدِّعايةَ لها بينَ أبناءِ جِلْدَتِكَ .

فاللُّغةُ القوميَّةُ عنوانُ رُقِيِّ الأُمَّةِ ، وتاجُ فخارِها ، وعزِّها ، ورُقيِّها .

قُمْ بواجباتِكَ ، وانهضْ بمسئولياتِكَ ، حتَّى ترْضَى عنْ نفسِكَ ، ويرتاحَ ضميرُكَ فتكونَ سعيدًا وتُسعِدُ منْ حولَكَ .

وَتَلْقَى رَبَّكَ مَعَ السُّعَدَاءِ . قَالَ تَعَالَى : « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » .

الشرح :

١ ــ انطلاق الوجه . ٢ ــ الخلق السهل .

٣ ــ الإمعة : من لا رأى له . ٤ ــ انتقاصه .

٥ ــ شأن كبير وسمعة واسعة .

٦ ــ والحمد لله الآن فى عهد الحرية قامت واشتد سوقها ، وتنادى الدولة بالتقريب الكامل القريب بحول الله .

٧ ــ دليل الحياة .

التعريف :

الأستاذ أحمد توفيق المدنى ، علم من أعلام الجهاد والتحرير وفارس من فرسان الفكر نفاه الاستعمار واضطهده طويلا ، ولم تنهنهه الحوادث أو تأخذ منه الأيام السود ، بل ظل ذكيا أريبا ، حصيفا أديبا ، يؤدى رسالته القلمية فى إتقان ويسر ، وكتب عن تاريخ الجزائر وجغرافيتها ، ودبج المقالات الرائعة فى مناهضة الاستعمار ، ولفائدة العلوم والثقافة باللسانين . وشهد المؤتمرات ، وألقى البحوث والمحاضرات ، فكان خير سفير ، وأوعى باحث وخطيب ، ويجيد الفرنسية إجادة العربية ، وهو جاد الآن فى النهوض بواجب نشر الدين والعربية .

التحليل :

١ ــ السعادة فى القيام بالواجب ، وتحمل المسئولية كاملة ، ومن ثم يرتاح الضمير .

٢ ــ الواجب يختلف : فمن واجب نحو نفسك ، إلى واجب نحو أسرتك

وواجب نحو أسرتك ، وواجب نحو دينك ولغتك ، وواجب نحو وطنك الصغير والكبير .

المناقشة :

١ — ما هو واجبك نحو نفسك ؟ ولم قدمه الكاتب ؟
٢ — وما واجب أسرتك ؟ هات دليلا نصيا عليه .
٣ — وما واجبك نحو دينك ؟
٤ — » » » لغتك ؟
٥ — ضع أكثر من عنوان مناسب للنص .
٦ — يوصف الكلام البليغ أحيانا بأنه السهل الممتنع ، فما معنى ذلك ؟ وأين مكانة هذا النص من ذلك ؟
٧ — لو وقفت بين زملائك خطيبا فى هذا الموضوع فماذا أنت قائل ؟

الأمـــل

الإمام محمد عبـده

تقديم :

يظن بعض الناس أن الأمل حلم لذيذ لا يجب فى تحقيقه سوى التمنى الفيهمل الأسباب ، ويعيش فى حدر ناعم . وهذا لايحقق سوى خيبة الأمل القوية .

وأما الأمل فى الحقيقة فهو أن تتحداه حتى يصبح حقيقة .

واستمع الإمام العلامة الشيخ محمد عبده يحدثك عن الأمل حديث المجرب المحنك :

« . . . لَيْسَ الْأَمَلُ هُوَ الْأُمْنِيَةُ والتَّشَهِّى[١] اللَّذانِ يَلْمَحُهُما[٢] الذِّهْنُ تارةً بَعدَ أُخْرَى معَ الرُّكونِ إِلَى الرَّاحَةِ والِاسْتِلْقاءِ عَلَى الْفِراشِ ، واللَّهْوِ بِما يُبْعِدُ عنِ الْمَرْغُوبِ . . . إِنَّما الْأَمَلُ رَجاءٌ يَتبَعُهُ عَمَلٌ ، وَيَصْحَبه حَمْلٌ للنَّفْسِ عَلَى الْمَكارِهِ[٣] وَعَرْكٌ لَها فى الْمَشاقِّ وَالْمَتاعِبِ ، وَتَوْطِينُها[٤] لملاقاةِ الْبَلاءِ بالصَّبْرِ ، وَالشَّدائِدِ بِالْجَلَدِ ، وَتَهْوِينُ كلِّ مُلِمٍّ[٥] يَعْرِضُ لَها فِي سَبِيلِ الْغَرَضِ مِنَ الْحَياةِ ، حتَّى يَرْسَخَ فِي مَدارِكِها أَنَّ الْحَياةَ لَغْوٌ[٦] إِذا لَمْ تُغَذَّ بِنَيْلِ الأَرَبِ[٧] ، فَيَكونُ بَذْلُ الرُّوحِ أَوَّلَ خُطْوَةٍ يَخْطوها الْقاصِدُ ، فَضْلًا عنِ الْمالِ الَّذِى لا يُقْصَدُ

مِنْهُ إِلَّا وِقايةُ بناء الْحَياةِ مِنْ صَدَماتِ حَوادِثِ الْـكَوْنِ . »

* * *

الشرح :

١ — ما يشتهى ٢ — يمران به .
٣ — ما تكرهه النفس للتعب فى نيله . ٤ — ترضيتها وترويضها
٥ — صعوبة ٦ — عبث لا قيمة له ٧ — بتبديل الغاية

التعريف بصاحب النص :

الأستاذ الإمام محمد عبده فى مقدمة زعماء الإصلاح فى العصر الحديث:

ولد سنة ١٨٥٣ م ، وتعلم فى الأزهر ، واتصل بجمال الدين الأفغانى ، وتتلمذ على يديه ، وبرزت مواهبه العلمية ونزعته الإصلاحية الإسلامية ، وشارك فى الصحافة ، والثورة العرابية ، ونفى من مصر . وتولى القضاء والإفتاء فأصلحهما ، وتعلم الفرنسية فى كبره ، وأنشأ المجلات الإصلاحية وزيارته القصيرة للجزائر أثمرت أكثر من زيارته الطويلة لبيروت . لخصوبة الجزائر ، إذ انتشرت تعاليمه ، واحتضنها الجزائريون .

ويعتبر مع أستاذه رواد النهضة الحديثة فى العالم الإسلامى .

وله من الآثار : تفسير جزء عم ، وكتاب فى العقائد ، والرد على النصرانية ، وثروة لا تقدر فى مجلة العروة الوثقى من المقالات العظيمة .

وتعلم الفرنسية فى كبره ، وكان كل همه إصلاح الأزهر ، وتوفى سنة ١٩٠٥م .

المناقشة :

١ — ماهو الأمل ؟ وما الذى يقرب إليه ؟ وما الذى يبعد عنه ؟
٢ — كيف نلاقى البلاء ، والشدائد ؟

٣ – شيئان طلب الشيخ بذلهما ماهما ؟ وما قيمتهما ؟ ولماذا يبذلا ؟ هل هناك أشياء تبذل غيرهما ؟ ما هى ؟ وفى أى سبيل يجب البذل ؟

٤ – ما هى الفكرة الأساسية فى النص ؟

٥ – يقولون : يمتاز الشيخ عبده بحسن العرض ، وعمق التفكير وتسلله ، وضح ذلك نقطة نقطة من النص .

٦ – لكل إنسان فى الحياة أمله ، فما هو أملك . وكيف تحققه .

٧ – للوطن العربى آمال ، ما هى . وكيف نحققها .

٨ – شاب فى شرح الشباب، وشيخ فى أخريات أيامه ، ما أمل كل منهما ؟

٩ – للمال وظيفة فى النص ما هى ؟

١٠ – اشرح هذا النص بأسلوبك وألفاظك .

سر الضحية

للإمام عبد الحميد بن باديس

تقديم :

يحتفل المسلمون بعيد الأضحى فى فرح وسرور ، وشكر لله واغتباط ، لما فيه من العظات والعبر ، ويبادر القادرون بذبح الأضاحى ، تقربا لله ، وطلبا لغفرانه ، وتوسعة على أهل الدار ، والأهل والأصدقاء ، وبراً بالفقراء فى هذا اليوم السعيد .

ويصلى الناس فى هـذا اليوم صلاة مخصوصة فى صلاة العيد كما علمت فى الفقه .

ثم يستمع الناس إلى خطبة العيد فى خشوع وإيمان ، وبعد ذلك ينصرفون إلى حالهم .

وقد طلب بعض الجزائريين من الإمام المرحوم عبد الحميد بن باديس أن ينشىء لهم خطبة منبرية فى هـذا الموضوع فأجابهم على صفحات مجلة الشهاب بهذا النص فى الجزء الرابع من المجلد العاشر :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْواحِدِ الْأَحَدِ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَأُلُوهِيَّتِهِ ، مُبْتَدِئِ الْخَلْقِ بِرَحْمَتِهِ ، الدَّاعِي إِلَيْهِ بِنِعْمَتِهِ وَحُجَّتِهِ[١] .

شَرعَ الشَّرائِعَ بِالْحِكْمَةِ والْعَدْلِ لِسَعادَةِ الإِنْسانِ ، وَأَوْدَعَها أَسْرارًا وَفَوائِدَ يَعْظُمُ مِنْها النَّفْعُ وَيَزْدادُ الإِيمانُ .

وَأَرْسَلَ إِلَيْنا مُحَمَّدًا (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) شاهِدًا وَمُبَشِّرًا

وَنَذِيرًا ، وَداعِيًا إِلى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجًا مُنِيرًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ آيَةً بيِّنَةً ، وَحُجَّةً باقِيَةً[٢] ، وَهِدايَةً شامِلَةً ، وَعَلَّمهُ ما لَمْ يَعْلَمْ وَكانَ فَضْلُهُ عَلَيْهِ عَظِيمًا .

وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ حتَّى أَدَّى الرِّسالَةَ ، وَبَلَّغَ الْأَمانَةَ ، وَأَقامَ الْحُجَّةَ وَأَوْضَحَ الْمَحَجَّةَ[٣] ، وَأَبْقَى لَنا مِنْ بَعْدِهِ كِتابَ اللهِ وَسُنَّتَهُ هِـــدايَةً لِلْمُهْتَدِينَ ، وَتَذْكِرَةً لِلذَّاكِرِينَ ، وَتَبْصِرَةً لِلنَّاظِرِينَ .

وَوفَّقَنا إِلَى تَلْبِيَةِ دَعْوَتِهِ ، واتِّباعِ شَرِيعَتِهِ ، والْتِزامِ سُنَّتِهِ ، لا غُلُوَّ الْغالِينَ ـ إِنْ شاءَ اللهُ ـ وَلا تَقْصِيرُ الْمُقَصِّرِينَ[٤] .

وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ ، وَعَلَى هٰذِهِ النِّعْمَةِ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى جَمِيعِ رُسُلِهِ ، وَعَلَى إِمامِهِمْ وَخاتِمِهِمْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الرَّحمَةِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحابِهِ والتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسانٍ إِلى يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَهٰذا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرُ ، وَالْمَوْسِمُ الأَشْهَرُ ، جَعلَه اللهُ عِيدًا لِلْمسْلِمِينَ ، وَشَرَعَ فيهِ ما شَرَعَ مِنْ شَعائِرِ الدِّينِ ، تَزْكِيةً لِلنُّفوسِ ، وَتَبْصِرَةً لِلْعقولِ ، وَتَحْسِينًا لِلْأَعْمالِ ، وَتَذْكِيرًا

بِعَهْدِ إِمامِ الْمُوَحِّدِينَ ، وَشَيْخِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، إِبْراهِيمَ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ أَجْمَعِينَ .

فَقَدْ كَسَّرَ الأَصْنامَ ، وَحارَبَ الْوَثَنِيَّةَ ، وَحاجَّ قَوْمَهُ وَما كانُوا يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ ، وَقامَ يَدْعُو رَبَّه وَحْدَهُ ، طارِحًا ما سِواهُ ، وَحاجَّ الْمَلِكَ الْجَبَّارَ حَتَّى بُهِتَ[٦] الَّذى كَفَرَ ، وَقَذَفُوا بِهِ فِى النَّارِ فَما بالَى بِهِمِ ، وَثَبَتَ وَصَبَرَ ، حَتَّى نَجَّاهُ اللهُ ، وَجَعَلَ الَّذِينَ أَرادُوا بِهِ كَيْدًا من الأَخْسَرِينَ .

وَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ بِذَبْحِ ابْنِهِ فَامْتَثَلَ ، واسْتَشارَ ابْنه اسْماعِيلَ فَأَجابَ وَقَبِلَ ، فَطَرَحَهُ لِلذَّبْحِ ، وَأَسْلَما لِلّٰهِ فى الْقَصْدِ وَالْعَمَلِ ، فَفَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ فى الآخِرِينَ : « سَلامٌ عَلَى إِبْراهِيمَ » .

وَأَبْقَى سُنَّةَ الضَّحِيَّةِ فِى الْمِلَّةِ الإِبْراهِيمِيَّةِ . والشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، تِذْكارًا بِهٰذا الْعَمَلِ الْعَظِيمِ والإِسْلامِ الصَّادِقِ لِرَبِّ الْعالَمِينَ ، لِيَتَعَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ التَّضْحِيَةَ لِلّٰهِ بِالنَّفْسِ وَالنَّفِيسِ[٧] .

وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الْمُسْلِمَ مَنْ صَدَّقَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ ، وَمَنْ إِذا جاءَ أَمْرُ اللهِ كانَ لِلّٰهِ كُلُّهُ . فَتَدَبَّرُوا أَيُّها الْمُسْلِمُونَ فِى هٰذا السِّرِّ

الْعَظِيمِ ، وَمَرِّنُوا أَنفُسَكُمْ عَلَى التَّضْحِيَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ الْعامِ بِما تَسْتَطِيعُون ، وَلا تَنْقَطِعُوا عَنِ التَّضْحِيَةِ ، وَلَوْ بِبَذْلِ الْقَلِيلِ ، حتَّى تَصِيرَ التَّضْحِيَةُ خُلُقاً[٨] فيكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ ، واجْعَلوا قِصَّةَ هٰذا النَّبِيِّ الْجَلِيل نُصْبَ أَعْيُنِكُمْ[٩] وَتَدَبَّرُوا دائِماً ما قَصَّهُ اللهُ مِنْها فِي الْقُرآنِ الْعَظِيمِ عَلَيْكُمْ ، وَأَحْيُوا هٰذِهِ السُّنَّة ما اسْتَطَعْتُمْ ، وَأَسْلِمُوا لِلهِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

قالَ تَعالَى :

« وَقالَ : إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي سَيَهْدِينِ ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ، فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ . فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ : يا بُنَيَّ ، إِنِّي أَرَى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فانْظُرْ ماذا تَرَى ؟ قالَ : يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ . فَلَمَّا أَسْلَما وَتَلَّهُ[١٠] لِلْجَبِينِ . وَنادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّ هٰذا لَهُوَ الْبَلاءُ[١١] الْمُبِينُ . وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ . وَتَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ، سَلامٌ عَلَى إِبْراهِيمَ ، كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّهُ مِنْ عِبادِنا الْمُؤْمِنِينَ » .

الشرح :

١ ـ بينته . ٢ ـ خالدة . ٣ ـ وضح السبيل .
٤ ـ وإنما وسط فيه رحمة ٥ ـ قارعهم الحجة ٦ ـ انقطع دليله .
٧ ـ الغالى ٨ ـ عادة وطبعا ٩ ـ لا تغيب عنكم
١٠ ـ هيأه للذبح من قفاه ١١ ـ الاختبار والامتحان

تعريف بصاحب النص :

الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة الحديثة بالمغرب العربى ولد فى قسنطينة سنة ١٨٨٩ م ، وتخرج فى جامعة الزيتونة ، وطاف بالبلاد العربية ثم تفرغ لتعليم الجزائريين ، ومناوأة الاستعمار ، وأسس النوادى الثقافية فى عواصم الجزائر ، وأنشأ كثيراً من المشاريع الخيرية ، وعمل بالصحافة لتطهير الدين من البدع والخرافات . وفى سنة ١٩٣٩ جمع الأمة الجزائرية فى مؤتمر إسلامى للمطالبة بالحقوق المهضومة .

وفى سنة ١٩٣١ أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . التى كان لها الفضل الأكبر فى بث روح التضحية والفداء ، ونشر العلم والدين ، والحفاظ على العربية وبقى رئيسا لها حتى لقى ربه فى ١٦ من أبريل سنة ١٩٤٠ م . رحمه الله رحمة واسعة جزاء ما قدم للوطن والمسلمين .

ومن آثاره الباقية : تفسير أجزاء من القرآن الكريم[١] ، وتفسير أحاديث من السنة النبوية[٢] والعقائد الإسلامية[٣] ، وغير ذلك مما سينشر إن شاء الله للنفع وإحياء ذكراه .

---

(١) طبعت فى مجلد (٢) تعد للطبع (٣) طبعت فى كتاب

المناقشة :

١ — يقول الإمام فى المقدمة : الداعى إليه بنعمته وحجته . وضح ذلك .

٢ — نحن أمة وسط ، ما معنى ذلك . وأين الإشارة إلى ذلك فى القرآن وفى النص ؟

٣ — ما السر فى تشريع شعائر الدين كما فى النص ؟

٤ — ما الأعمال التى قام بها إبراهيم الخليل عليه السلام ؟ وماذا كانت عاقبته ؟

٥ — بم تصف إسماعيل ؟ وأباه ؟ ولماذا ؟ وما تستفيد من القصة ؟

٦ — لم بقيت الضحية فى شريعة خاتم النبيين ؟

٧ — صور تسليم إسماعيل ، ومشاعر إبراهيم عليهما السلام .

٨ — بم أكرمهما الله ؟ وبم وصفهما ؟

٩ — ما هى عناصر الخطبة كما ذكرها الشيخ ؟ وما رأيك فى أسلوبه الخطابى .

١٠ — التضحية باب أوسع من هذا ، فما سبيلها اليوم ؟

١١ — هات ما تيسر من قواميس اللغة ، واكشف عن مادة (الضحية) وقارن بين المعانى .

يا شباب الإسلام

للعلامة البشير الإبراهيمى

تقديم :

الشباب ذخر الأمة وعمادها ، وعليهم المناط وفيهم الأمل ، وإذا تحرر من الخوف والوهم والخرافة ، والكسل والوهن — أتى بالمعجزات .

وإذا انغمس فى حماة هذه الموبقات ، أصبح فى خبر كان والإسلام يعد شبابه للكفاح والعمل ، ويضرب لهم الأسوة والمثل ، ويعدهم بصوالح الأعمال والفوز على العمل ، ويطالبهم بالبذل والتضحية والفداء ويضمن لهم الفوز والظفر والصدر فى الحياة ، أو النعيم والخلود الهنىء فى الدار الآخرة .

وفى هذا النصر ينادى شيخ علماء الجزائر شباب الإسلام فى عام ١٣٥٤ هـ ببيان يسحر اللب ، ويثير الحماس :

« ... أَىْ شَبابَ الإِسْلامِ : حَمَلَةَ الأَمانَةِ ، وَمُسْتَوْدَعَ[١] الآمالِ ، وَبُناةَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَطَلائِعَ[٢] الْعَهْدِ الْجَدِيدِ :

خُذُوهَا فَصِيحَةً صَرِيحَةً لا تَتَسَتَّرُ بِجِلْبابٍ ، وَلا تَتَوارَى بِحِجابٍ :

إِنَّ عِلَّتَكُمُ الَّتى أَعيتْ الأَطِبَّاءَ ، واسْتَعْصَتْ عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَماءِ ، هِيَ مِنْ ضَعْفِ أَخْلاقِكُمْ ، وَوَهَنِ[٣] عَزائِمِكُمْ ؛

فَداوُوا الْأَخْلاقَ بِالْقُرْآنِ تَصْلُحْ وَتَسْتَقِمْ وَأَسُوا[٤] الْعَزائِمَ بِالْقُرْآنِ تَقْوَ وَتَشْتَدّ .

وَإِنَّ الَّذي قَعَدَ بِأُمَّتِكُمْ عَنِ الصَّالِحاتِ وَأَعَدَّ لَها في أُخْرَياتِ الْقافِلَةِ[٥] هُوَ اخْتِلافُ قُلُوبِها ، وَتَشَتُّتُ أَهْوائِها . فَأَجْمِعُوا عَلَى الْقُرْآنِ آخِرَها كَما جَمَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَوَّلَها ، يُنْتِجْ لَكُمْ هٰذا الآخِرُ ما أَنْتَجَهُ ذٰلِكَ الْأَوَّلُ مِنْ عَزائِمَ شِدادٍ ، وَأَلْسِنَةٍ حِدادٍ[٦] ، وَهِمَمٍ كَبِيرَةٍ ، وَعُقُولٍ نَيِّرَةٍ .

وَإِنَّ أَوَّلَ أُمَّتِكُمْ شَبِيهٌ بِآخِرِها : عُزُوفًا[٧] عَنِ الْفَضائِلِ ، وانْغِماسًا فِي الرَّذائِلِ . فَلَمْ يَزَلْ بِها هٰذا الْقُرْآنُ حَتَّى أَخرجَ مِنْ رُعاةِ النِّعَمِ[٨] رُعاةَ الْأُمَمِ ، وَأَخْرَجَ مِنْ خُمُولِ الْأُمِّيَّةِ أَعْلامَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ .

فَإِنْ زَعَمَ زاعِمٌ أَنَّ الزمانَ غَيْرُ الزَّمانِ ، فقولُوا : وَلٰكِنَّ الْإِنسانَ هُوَ الْإِنسانُ .

وَإِنَّ هٰذا الْقُرْآنَ وَسِعَ الْحَياةَ الْأَبَدِيَّةَ[٩] فَبَيَّنَها حَتَّى فَهِمَها النَّاسُ ، واعْتَقَدُوها وَسَعَوْا لَها سَعْيَها ، فَكَيْفَ لا يَسَعُ حَياتَكُمْ هٰذِهِ ؟؟

أَىْ شَبابَ الإِسلامِ : إِنَّ الأَوْطانَ تَجْمَعُ الأَبْدانَ ، وَإِنَّ اللُّغاتِ تَجْمَعُ الأَلْسِنَةَ ، وَإِنَّما الَّذى يَجْمَعُ الأَرْواحَ وَيُؤَلِّفُها ، وَيَصِلُ بَيْنَ نَكِراتِ القُلُوبِ فَيُعَرِّفُها هُوَ الدِّينُ . فَلا تَلْتَمِسُوا الوَحْدَةَ فِى الآفاقِ الضَّيِّقَةِ ، وَلٰكِنْ الْتَمِسوها فِى الدِّينِ ، والْتَمِسوهَا فِى القُرْآنِ ، تَجِدُوا الأُفُقَ أَوْسَعَ ، والدَّارَ أَجْمَعَ والْعَدِيدَ[١٠] أَكْثَرَ والقُوَى أَوْفَر . » .

الشرح :

١ ــ محط ومناط . ٢ ــ رواد . ٣ ــ ضعف .
٤ ــ داووا . ٥ ــ كناية عن التخلف والتأخر .
٦ ــ حادة . ٧ ــ بعدا . ٨ ــ البقر والغنم والإبل .
٩ ــ الخالدة . ١٠ ــ العدد والقوة .

التعريف بصاحب النص :

العلامة محمد البشير الإبراهيمى ، علم من أعلام العربية ، وضليع فى فنون العلوم العربية ، وأديب وشاعر ، نازل الاستعمار فما وهن وما لان ، وذاق مرارة النفى والتشريد فما ضعف . وشارك فى النهضة الجزائرية بعلمه وروحه وقلمه مع زميله فى الكفاح عبد الحميد بن باديس وترأس بعده جمعية العلماء المسلمين ، حتى أتى نصر الله القوى .

ولد بنواحى سطيف : ببلدة من أعمال قسنطينة سنة ١٨٨٩ وتعلم على شيوخ الجزائر . ثم رحل إلى المدينة المنورة وزار الشرق كله ، ثم عاد ممتلئا علما وخبرة وتجربة . وشارك فى الصحافة والثقافة والتعليم

والجهاد مع بن باديس ، ثم هاجر مناوئا للاستعمار ، وعاد إلى الجزائر بعد الحرية والاستقلال .

وللشيخ حافظة قوية كأنها آلة تسجيل ، وله آثار أدبية . ومقالات رائعة جمع بعضها فى « عيون البصائر » ، وله شعر جزل قوى .

أمد الله فى حياة الشيخ ، و نفع به .

المناقشة :

١ — بم وصف الشباب ؟

٢ — ما العلة ، وما الدواء كما حدد الشيخ ؟ وما قيمة الدواء ؟ ولماذا ؟

٣ — ما السبب فى تأخر الأمة ؟

٤ — يقول الشيخ : أول أمتكم شبيه بآخرها كيف هذا .

٥ — ما أثر القرآن على العرب ؟

٦ — يقول الشيخ : الإنسان هو الإنسان ما معنى ذلك ؟ ولم قال ذلك ؟

٧ — الأوطان تجمع . . .

والللغات تجمع . . .

والدين يجمع . . .

أكمل الناقص وبين السبب فى هذا الجمع .

٨ — نلتمس الوحدة فى القرآن فنجد . . .

ونلتمس الوحدة فى العنصرية فنجد . . .

أكمل الناقص وبين السبب فى وجودنا هذا .

٩ — ما رأيك فى أسلوب الشيخ ؟ وبم يتميز من حيث الفكرة والأسلوب والخيال ؟

١٠ — هات أكثر من عنوان مناسب للنص .

١١ — وضح السجع ، والمقابلات فى النص .

ثانيا – الشعر

أعبد الله

لأمير الشعراء : أحمد شوقى

تقديم :

المتدبر فى آيات الله ، والناظر فى مخلوقات الله : التالى للكتاب الناطق ، والمفكر فى الكتاب الصامت — يصل إلى أن الله واحد لا شريك له ، وأنه المعبود بحق ، وأنه الرزاق ذو القوة المتين .

وفى هذه القطعة يحث الشاعر على النظر فى آيات الكون العجيبة ، ويذكر الإنسان بأنه أكرم خلق الله فى الأرض ، وأن الكون سخر له . ثم يذكره بأطوار خلقه :

اعْبُدِ اللهَ بعقلٍ يا بُنَىَّ   وَبِقَلْبٍ مِنْ رَجاءِ اللهِ حَىّ ١
أُرْجُهُ تُعْطَ مَقاليدَ الْفَلَكْ   واخْشَهُ خَشْيَةَ مَنْ فِيهِ هَلَكْ ٢
انْظُرِ الْمُلْكَ وَأَكْبِرْ ما خَلَقْ   وَتَمَتَّعْ فيهِ مِنْ خيرٍ رَزَقْ ٣
أَنْتَ فِى الْكَوْنِ مَحلُّ التَّكْرِمَهْ   كلُّ شَىْءٍ لَكَ عَبْدٌ أَوْ أَمَهْ ٤
سُخِّرَ الْعالَمُ مِنْ أَرْضٍ وَماءٍ   لَكَ ، والرِّيحُ وَما تَحْتَ السَّماءِ ٥
اذكُرِ الآيَةَ إِذْ أَنْتَ جَنِينْ   لَكَ فِى الظُّلْمَةِ لِلنُّورِ حَنِينْ ٦
كانَ فِى جَنْبِكَ شَىْءٌ مِنْ عَلَقْ   حِينَ مَسَّتْهُ يَدُ اللهِ خَفَقْ ٧
صارَ حِسًّا وَحَياةً بَعْدَما   كانَ فِى الأَضْلاعِ لَحْمًا وَدَمًا ٨
دَقَّ كالنَّاقُوسِ وَسْطَ الْهَيْكَلِ   فى انْتِفاضٍ كانْتِفاضِ الْبُلْبُلِ ٩

قُلْ لِمنْ طَبَّبَ أَوْ نَجَّمَا   صَنْعَةُ اللهِ وَلٰـكِنْ زُعْتُمَا ١٠
آمِنَا بِاللهِ إِيمانَ الْعجوز   إِنَّ غَيْرِ اللهِ عَقْلًا لا يجوز ١١

الشرح :

١ ــ حى : واع يقظ   ٢ ــ ارجه : اطلب . مقاليد الفلك : مقاليد الأمور بمنه وكرمه .

٣ ــ انظر الملك : تفكر فيه   ٤ ــ التكرمة : الإكرام بالخلق والخلق و النعمة .

٥ ــ العالم : عالم المادة وعالم الحيوان ، والنبات . ٦ ــ حنين : تشوق

٧ ــ علق : قطعة من اللحم صغيرة . وخفق : تحرك .

٨ ــ حساً وحياة : يحس ويتحرك   ٩ ــ الهيكل : المعبد

١٠ ــ طبب : تعاطى الطب ، نجم : يدعى كشف الغيب . زغتما : حدتما عن الصواب

١١ ــ إيمان العجوز . إيمان مطلق بالله . لا يجوز . لا يعقل ولا يجوز .

التعريف بالشاعر :

أحمد شوقى « أمير الشعراء ، ولد بالقاهرة سنة ١٨٧٠ ، ودرس بمدارسها ثم نال شهادة الحقوق ، وسافر إلى باريس ، وعاد إلى القاهرة . ورغم نشأته فى قصر الخديوى إسماعيل . . فإنه كان مع الشعب فى آلامه وآماله ، حتى نفى بعد الثورة العرابية إلى الأندلس ، ثم عفى عنه . ويعد شوقى فى العصر الحديث امتداداً للعصر العباسى الزاهر .

واجتمع شعراء العروبة لتكريمه ، ومنحه لقب « أمير الشعراء » . ولازال هذا العرش خاليا الآن بعد وفاة شوقى سنة ١٩٣٢ م .

تحليل القصيدة :

١ — عبادة الله بالتفكر والعقل ، والاتجاه إليه بقلب صاف حى

٢ — وجوب النظر فى مخلوقات الله لزيادة الإيمان .

٣ — كل مافى الكون مسخر للإنسان تكرمة له .

٤ — فى تطور خلق الإنسان أكبر دليل على قدرة الله .

٥ — وجوب الإيمان العميق بالله وإرادته ، والتسليم له .

المناقشة :

١ — كيف يعبد الله بالعقل؟ وبم وصف القلب فى البيت الأول ؟ وماقيمة هذا الوصف ؟

٢ — بم كرم الإنسان ؟ ولم كرمه ؟ هات من القرآن نصا يفيد ذلك .

٣ — بين أطوار الجنين كما ذكرها الشاعر . وبماذا تحس بعد معرفتها ؟

٤ — فى أبيات الجنين الأربعة نجد . . الصوت ، والضوء ، والحركة ، واللون ، والحياة ، والموت . وضح ذلك .

٥ — فى الأبيات تشبيهان ، وضحهما ، وبين لم اختارهما الشاعر ؟ ولو أردت تغيير هذين التشبيهين فماذا أنت قائل ؟

٦ — من زاغ فى البيت العاشر ؟ ولماذا ؟ وما معنى الزيغ ؟

٧ — آخر القصيدة يبدو أنه يخالف أولها كيف ذلك ؟ وكيف توفق ؟

٨ — ما أحسن بيت أعجبك فى القصيدة ؟ ولماذا ؟

٩ — أنثر القصيدة فى لفظك .

ولد الهـــدى

لأمير الشعراء : أحمد شوقى

تقديم :

فى هذا النص نجد الشاعر يصور فرح الدنيا بميلاد النبي عليه الصلاة والسلام ، وفرح السماء وما فيها ، ويصور فى براعة ما امتازت به شريعة التوحيد ومبادئها الأساسية من عدل وإنصاف ، ويسر ووضوح ، ويوضح مبدأ الإشتراكية الإسلامية ، وحق الفقير فى الحياة .

وُلِدَ الْهُدَى فالْكائِناتُ ضِياءُ   وَفَمُ الزَّمانِ تَبَسُّمٌ وَسَناءُ[١]

الرُّوحُ والْمَلَأُ الْمَلائِكُ حَوْلَهُ   لِلدِّينِ والدُّنْيا بِهِ بُشَراءُ[٢]

والْعَرْشُ يَزْهُو ، والْحَظِيرَةُ تَزْدَهِى
والْمُنْتَهَى والسِّـــدْرَةُ الْعَصْماءُ[٣]

والْوَحْىُ يَقْطُرُ سَلْسَلًا مِنْ سَلْسَلٍ
مُتَتابِعًا تُجْـــلَى بِهِ الظُّلَمـاءُ[٤]

والآىُ تَتْرَى والْحَوادِثُ جَمَّةٌ   جِبرِيلُ رَوَّاحٌ بِها غَدَّاءُ[٥]

بِكَ يا ابْنَ عَبْدِ اللهِ قامَتْ سَمْحَةٌ
بِالْحَقِّ مِنْ مِلَلِ الْهُدَى غَرَّاءُ[٦]

بُنِيَتْ عَلَى التَّوْحِيدِ وَهُوَ حَقِيقَةٌ   نادَى بِها سُقْراطُ والْقُدَماءُ[٧]

وَمَشَى عَلَى وَجْهِ الزَّمانِ بِنُورِها   كُهَّانُ وادِى النِّيلِ والْعُرَفاءُ[٨]

لَمَّا دَعَوْتَ النَّاسَ لَبَّى عاقِلٌ ... وَأَصَمَّ مِنْكَ الجاهِلِينَ نِداءُ[٩]
وَمِنَ الْعُقُولِ جَداوِلٌ وَجَلامِدٌ ... وَمِنَ النُّفوسِ حَرائِرٌ وَإِمَاءُ[١٠]
فَرَسَمتَ بَعْدَكَ لِلْعِبادِ حُكومَةً ... لا سُوقَةٌ فيها وَلا أُمَراءُ[١١]
اللهُ فَوْقَ الْخَلْقِ فِيها وَحْدَهُ ... والنَّاسُ تَحْتَ لِوائِها أَكْفَاءُ[١٢]
والدِّينُ يُسْرٌ والْخِلافَةُ بَيْعَةٌ ... والأَمْرُ شُورَى والْحُقُوقُ قَضاءُ
الْإِشْتِرا كِيُّونَ أَنْتَ إِمامُهُمْ ... لَوْلا دَعاوَى الْقَوْمِ والْغُلَواءُ
دَاوَيْتَ مُتَّئِدًا وَدَاوَوْا طَفْرَةً ... وَأَخَفُّ مِنْ بَعْضِ الدَّواءِ الدَّاءُ[١٣]
الْحَرْبُ فِي حَقٍّ لَدَيْكَ شَرِيعَةٌ ... وَمِنَ السُّمُومِ النَّاقِعاتِ دَوَاءُ[١٤]
وَالْبِرُّ عِنْدَكَ ذِمَّةٌ وَفَرِيضَةٌ ... لا مِنَّةٌ مَمْنُونَةٌ وَجِبَاءُ[١٥]
جاءَتْ فَوَحَّدَتِ الزَّكاةُ سَبِيلَهُ ... حَتَّى الْتَقَى الْكُرَماءُ والْبُخَلاءُ
أَنْصَفْتَ أَهْلَ الْفَقْرِ مِنْ أَهْلِ الغِنَى
فالْكُلُّ فِي حَقِّ الْحَياةِ سَواءُ
فَلَوِ أَنَّ إِنْسانًا تَخَيَّرَ مِلَّةً ... ما اخْتارَ إِلَّا دِينَكَ الْفُقَراءُ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ما صَحِبَ الدُّجَى ... حادٍ ، وَحَنَّتْ بِالْفَلا وَجْناءُ[١٦]

الشرح :

١ — الكائنات : الأكوان .

٢ — الروح : جبريل . الملأ : الأشراف الملائك — الملائكة : بشراء مبشرين

٣ — العرش والحظيرة وسدرة المنتهى : مخلوقات : عظيمة لله رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج ويعلمها الله .

٤ — يقطر سلسلا : ينزل سهلا حلوا كأنه من السلسبيل .

٥ — جمة : كثيرة . وتترى : تنزل الآيات على حسب الحاجة و الحوادث . رواح غداء : ذاهب وآت

٦ — سمحة : سهلة . غراء : واضحة بيضاء .

٧ — سقراط : فيلسوف. والحكماء الأقدمون قرزوا أن الله واحد .

٨ — العرفاء : المنجمون ٩ — لبى : استجاب

١٠ — جداول : سهلة لينة . جلامد : حجارة جامدة . حرائر مفكرة . إماء : دليلة . خافقة : جامدة .

١١ — لا سوقة . لا خدم وعبيد . ١٢ — أكفاء : مثل بعضهم و نظراء .

١٣ — متئد : متأنيا متدرجا . طفرة : بسرعة

١٤ — الناقعات : القاتلات .

١٥ — ذمة : عهد . منة : عطية . ممنونة : يمن معطيها . جباء : جمع

١٦ — الدجى : الظلمة . حاد : يحدو للإبل الفلا : الصحراء . وجناء : الفاقة الشديدة العظيمة إذا تحننت وتعطفت للوليد أو الحى .

التعريف بالشاعر : سبق التعريف به .

التحليل :

١ — العالم الأرضى ، والعالم العلوى فى فرح بميلاد الرسول اينقذ البشرية من الظلمات إلى النور ، وينشر العدل والأمن والمحبة والسلام .

٢ — التوحيد حقيقة نادى به فلاسفة العالم من قديم الزمان .

٣ — العقلاء لبوا نداء الحق ، والجاهلون المعاندون له جعلوا أصابعهم فى آذانهم .

٤ — لا امتياز فى الإسلام إلا بعلم وتقوى ، وتفوق ، والناس نظراء وأكفاء يسعى بذمتهم أدناهم . وهذه هى الديمقراطية السليمة .

٥ — الدين يسر . . . فى هـذا البيت موجز لمبادئ الدين الأساسية

٦ — الاشتراكية السمحة جاء بها الإسلام .

٧ — الإسلام يداوى الأدواء بالتدريج كما تقتضى الفطرة ، ولذا نجح .

٨ — البر والإحسان فى الإسلام فريضة ، وإذا كانت منة فهى للفقير لأنه وفقك لنيل ثواب الله .

المناقشة :

١ — صور فرحة الملأ الأعلى ، والملأ الأسفل بميلاد الرسول كما صورت الأبيات الخمسة الأولى .

٢ — فى البيت الأول صورة خيالية بينها . وما رأيك فيها ؟

٣ — لم بشر الملائكة للدين والدين عند ميلاد الرسول ؟

٤ — ما هى ملل الهدى ؟ ولم كانت ملتنا خاتمة الملل ؟

٥ — من نادى بالتوحيد قبل مجىء الرسول ؟

٦ — كيف كان موقف البشر حين دعوة الرسول ؟ وبم تصف كل فريق

٧ — كيف رسم الرسول الخطوط للحكومة الإسلامية ؟

٨ — والدين يسر . . . فى بيت واحد أوجز الشاعر مبادئ الإسلام ، فوضح ذلك .

٩ — وضح الاشتراكية العربية التى ننادى بها ، وكيف كان الرسول إمام الاشتراكيين ولم داوى متئدا ؟ وضح العلة التى ذكرها الشاعر للتدرج . وهات أمثلة لما عالجه الإسلام من معضلات الأمور برفق وتدرج .

١٠ ـــ الحقوق فى الإسلام مكفولة بالقضاء ، أين تفهم ذلك فى النص ؟

١١ ـــ متى تشرع الحرب ؟ ولماذا شرعت .

١٢ ـــ وضح أثر الزكاة فى الإسلام . ولم يؤثر الفقراء شريعة الرسول لو خيروا ؟

١٣ ـــ ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟

١٤ ـــ انثروا هذا الموضوع بالتتابع .

١٥ ـــ قوة العاطفة الدينية ، وبيان الملة يظهر فى قول القائل ، فما رأيك فى أمير الشعراء من شعره ؟

من مناقب عمر

لشاعر النيل : حافظ إبراهيم

تقديم :

عمر رضى الله عنه لا وان تفرغ أو تمل أحاديث الأجيال عنه . هذه الشخصية الإسلامية الزكية التى استطاعت أن تكون مضرب الأمثال فى كل ما تأتيه ، حين تولى تأسيس الدولة الإسلامية .

وأصبحت مناقبه ، وآراؤه ، وأعماله معينا لا ينضب ، وعينا ثرة لا تغيض .

وشاعر النيل : حافظ إبراهيم فى قصيدته « العمرية » يحدثنا عن بعض مواقف مشرقة لمن أعز الله به إسلامه .

عمر وجبلة بن الأَيهم[١] :

كَمْ خِفْتَ فِى اللهِ مَضْعُوفًا دَعاكَ بِهِ
وَكَمْ أَخَفْتَ قَوِيًّا يَنْثَنِى تِيها ![٢]

وَفى حَدِيثِ فَتًى غَسَّانَ مَوْعِظَةٌ	لِكُلِّ ذِى نُعْرَةٍ يأْبى تَنَاسِيها[٣]
فَما القَوِىُّ قَوِيًّا رَغْمَ عِزَّتِهِ	عِنْدَ الخصُومَةِ والفارُوقُ قاضِيها
وَما الضَّعِيفُ ضَعِيفًا بَعْدَ حُجَّتِهِ	وَإنْ تَخاصَمَ راعِيها وَوَالِيها

عمر وعمرو بن العاص :

شاطَرْتَ داهِيَةَ السُّوَّاسِ ثَرْوَتَهُ	وَلَمْ تَخَفْهُ بمصرَ وَهُوَ وَالِيها

وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَمْرًا فى حَواضِرِها ،
وَلَسْتُ تَجْهَلُ عَمْرًا فِى بَوادِيها
لَمْ تُنبتِ الْأَرْضُ كابْنِ الْعاصِ داهِيَةً
يَرْمِى الْخطُوبَ بِرَأْيٍ لَيْسَ يُخْطِيها
فَلَمْ يُرِغْ حِيلَةً فيما أَمرتَ بِهِ وقامَ عَمْرٌ إِلَى الْأَحْمالِ يُزْجِيها[٤]
وَلَمْ تُقِلْ عامِلًا مِنْها وَقَدْ كَثُرَتْ
أَمْوالُهُ وَفَشا فِى الْأَرْضِ فاشِيها[٥]

عمر وولده عبد الله :

وَما وَقَى ابنُكَ عَبدُ اللهِ أَيْنُقَه لَمَّا اطَّلَعْتَ عليْها فى مَراعِيها[٦]
رَأَيْتَها فى حِماهُ وَهْىَ سارِحَةٌ
مِثْلُ الْقُصُورِ ، قَدِ اهْتَزَّتْ أَعالِيها[٧]
فَقُلْتَ : ما كانَ عَبْدُ اللهِ يُشْبِعُها لو لَمْ يَكُنْ وَلَدِى ، أَوكانَ يُرْوِيها
قَد اسْتَعانَ بِجاهِى فى تِجارَتِهِ ، وَ باتَ باسْمِ أَبِى حَفْصٍ يُنَمِّيها[٨]
رُدُّوا النِّياقَ لِبَيْتِ الْمالِ إِنَّ لَهُ حَقَّ الزِّيادَةِ فيها قبلَ شارِيها
وَهٰذِهِ خُطَّةٌ للهِ واضِعُها رَدَّتْ حُقُوقًا فَأَغْنَتْ مُسْتَحِقِّيها !
ما الاشْتِراكِيَّةُ الْمَنْشُودُ جانِبُها بَيْنَ الْوَرَى غَيْرَ مَغْنًى مِنْ مَعانِيها
فَإِنْ نَكُنْ نَحْنُ أَهْلِيها وَمَنْبِتَها فَإِنَّهُمْ عَرَفُوها قَبلَ أَهْلِيها

عمر ورسول كسرى :

وَراعَ صاحِبَ كِسْرَى أَنْ رَأَى عمرًا
بَيْنَ الرَّعِيَّةِ عُطْلًا وَهْوَ راعِيها[٩]

وَعَهْدُه بِمُلُوكِ الْفُرْسِ أَنَّ لَها
سُورًا مِنَ الْجُنْدِ والْأَحْراسِ يَحْمِيها

رَآهُ مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِه ، فَرَأَى   فيهِ الْجَلالَةَ فِي أَسْمَى مَعانِيها

فَوْقَ الثَّرَى تَحتَ ظِلِّ الدَّوْحِ مُشْتَمِلًا
بِبُرْدَةٍ كادَ طولُ الْعَهْدِ يُبْلِيها[١٠]

فَهانَ فِي عَيْنِه ما كانَ يُكْبِرُهُ   مِنَ الْأَكاسِرِ والدُّنْيا بأَيْدِيها

وَقالَ قَوْلَةَ حَقٍّ أَصْبَحتْ مَثَلًا   وَأَصْبَحَ الْجِيلُ بَعْدَالْجِيلِ يَرْوِيها

« أَمِنْتَ لَمَّا أَقَمْتَ الْعَدْلَ بَيْنَهُمو
فَنِمْتَ نَوْمَ قَرِيرِ الْعَيْنِ هانِيها »[١١]

عمر والشورى :

يا رافِعًا رايَةَ الشُّورَى وَحارِسَها   جَزاكَ رَبُّكَ خيْرًا عَنْ مُحِبِّيها

لَمْ يُلْهِكَ النَّزْعُ عنْ تأْيِيدِ دَوْلَتَها   وَلِلْمَنِيَّة آلامٌ تُعانِيها[١٢]

لَمْ أَنْسَ أَمْرَكَ لِلْمِقْدادِ يَحْمِلُهُ   إلى الْجَماعَةِ : إنْذارًا وَتَنْبِيها :

« إِنْ ظَلَّ بَعْدَ ثَلاثٍ رَأْيُها شُعَبًا

فَجَرِّدِ السَّيْفَ : واضْربْ فِي هَوادِيها[١٣] »

فاعْجَبْ لقوَّةِ نفْسٍ ليس يَصْرِفُها طَعْمُ الْمَنِيَّةِ مُرًّا عَنْ مَرامِيها[١٤]

دَرَى عَمِيدُ بَنِي الشُّورَى بِمَوْضِعِها

فَعاشَ ما عاشَ يَبْنِيها وَيُعْلِيها

وَما اسْتَبَدَّ بِرَأْيٍ فِي حُكُومَتِهِ إِنَّ الْحُكُومَةَ تُغْرِي مُسْتَبِدِّيها[١٥]

رَأْيُ الْجَماعَةِ لا تَشْقَى الْبِلادُ بِهِ

رَغْمَ الْخِلافِ ، وَرَأْيُ الْفَرْدِ يُشْقِيها[١٦]

مثال من زهده :

يا مَنْ صَدَفْتَ عنِ الدُّنْيا وَزِينَتِها فلَمْ يَغرَّكَ منْ دُنْياكَ مُغْرِيها

ماذا رَأَيْتَ بِبابِ الشَّامِ حِينَ رَأَوْا

أَنْ يُلْبِسُوكَ مِنَ الْأَثْوابِ زاهِيها

وَيُرْكِبُوكَ عَلَى الْبِرذَوْنَ تَقْدُمُهُ خَيْلٌ مُطَهَّمَةٌ تَحْلُو مَرائِيها[١٧]

مَشَى فَهَمْلَجَ مُخْتالًا بِراكِبِهِ ، وَفِي الْبَراذِينِ ما تُزْهَى بِعالِيها[١٨]

فصِحْتَ : يا قَومُ ، كادَ الزَّهْوُ يَقْتلنِي ،

وَداخلَتْنِي حالٌ لَسْتُ أَدْرِيها :

وَكادَ يَصْبُو إلى دُنياكُمو عُمرُ ،
وَيرْتَضِي بيعَ باقيهِ بِفانِيها[١٩]
رُدُّوا رِكابِي ! فَلا أَبْغِي بِهِ بَدَلا ،
رُدُّوا ثِيابِي ! فَحَسْبِي الْيَوْمَ بالِيها ![٢٠]

مثال من همته :

وَمَنْ رآهُ أَمامَ الْقِدْرِ مُنْبَطِحًا والنارُ تأْخذُ مِنْهُ وَهُوَ يُذْكِيها[٢١]
وَقَدْ تَخَلَّلَ فى أَثْناءِ لِحْيَتِهِ مِنْها الدُّخانُ ، وَفُوهُ غابَ فِي فِيها[٢٢]
رَأَى هُناكَ أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حالٍ يُراعُ ـ لَعمرِ اللهِ ـ رائِيها[٢٣]
يَسْتَقْبِلُ النَّارَ خَوْفَ النَّارِ فى غَدِهِ والْعينُ مِنْ خَشْيَةٍ سالَتْ مآقِيها[٢٤]

مثال من رجوعه إلى الْحق :

وَفِتْيَةٍ وَلِعُوا بالرّاحِ فَانْتَبَذوا لهمْ مكاناً ، وَجَدُّوا فى تَعاطِيها[٢٥]
ظَهَرْت حائِطَهُمْ لما عَلِمْتَ بِهِمْ واللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الأَرجاءِ ساجِيها[٢٦]
حتى تَبينتمْ والْخمرُ قدْ أَخَذَتْ تعلُو ذُؤَابةَ ساقِيها وَحاسِيها[٢٧]
سَفَّهت آراءهم فيها فما لَبِثُوا أَنْ أَوْسَعُوكَ عَلَى ما جِئْتَ تَسْفِيها
وَرُمْتَ تفْقِيهَهُم فى دِينِهِمْ فإِذا
بالشَّرْب قَدْ بَرَعُوا الفاروقَ تفْقِيها[٢٨]

قالوا : مكانكَ ! قد جِئْنا بِواحِدةٍ ،
وَجِئْتَنا بِثَلاثٍ لا نُبالِيهــــا :
فأْتِ الْبُيُوتَ مِنَ الْأَبْوابَ يا عمرُ
فَقَدْ يُزَنُ مِنَ الْحِيطانِ آتِيها[٢٩]
وَاسْتَأْذِنِ النَّاسَ أَنْ تغْشَى بُيُوتَهُمُ وَلا تُلِمّ بِدارٍ أَو تُحيِّيها[٣٠]
وَلا تَجَسّسْ فهذى الآىُ قَد نَزَلَتْ
بالنَّهْيِ عنْهُ ، فلمْ تَذْكُرْ نَواهِيها
فعدْتَ عنْهمْ ، وَقَدْ أَكْبَرْتَ حُجَّتَهُمْ
لما رَأَيْتَ كِتابَ اللهِ يُمْلِيها ![٣١]
وَما أَنِفْتَ وَإِنْ كانُوا عَلَى حَرَجٍ
مِنْ أَنْ يَحُجُّكَ بالآياتِ عاصِيها ![٣٢]

الشرح :

١ — هو آخر ملوك غسان بالشام أسلم وأقبل على عمر . فوطىء أعرابى طرف رداثه وهو يطوف بالبيت ، فلطمه جبلة على وجهه ، فاشتكاه إلى عمر فأشكاه ونصره عليه . وألزمه القصاص . فأخذته العزة . وفر إلى الروم وتنصر . ٢ — الضعف

٣ — النعرة بتحريك العين الخيلاء والكبر وسكن لضرورة الشعر .

٤ — لم يرغ : لم يطلب . ويزجيها : يسوقها

٥ — لم تترك أحدا بدون أن تأخذ منه ، ولم تقله .

٦ — وقى : حمى . أينق : جمع ناقة . ٧ — اهتزت أعاليها : سمنت .

٨ ـ أبي حفص كنية عمر .

٩ ـ صاحب كسرى هو الهرمزان وكان أتى به إلى عمر أسيراً . وامرأة عطل بضمتين : إذا لم يكن عليها حلى .

١٠ ـ الدوح : اسم جمع دوحة ، وهى الشجرة العظيمة، والثرى : التراب .

١١ ـ قرير العين : آمنا هانىء النفس .

١٢ ـ النزع : قبل طلوع الروح .

١٣ ـ شعبا : فرقا . وهواديها : الرؤساء والقادة .

١٤ ـ المنية : الموت ١٥ ـ تغرى : تطغى ١٦ ـ يشقى بالضم : يهلك .

١٧ ـ البراذين : الخيل العجميات ومطهمة : تامة الحسن

١٨ ـ هملج : مشى مشية سهلة فى سرعة وبخترة . وتزهى : تفخر

١٩ ـ أى يبيع آخرته ولذائذها باستعمالها فى الدنيا .

٢٠ ـ لا أبغى : لا أريد . حسبى : يكفينى ٢١ ـ يذكيها : يشعلها

٢٢ ـ غطى الدخان على وجهه حتى لم يبن فمه من النفخ والدخان .

٢٣ ـ يراع : يخاف ٢٤ ـ المآقى جمع مأقى وهو طرف العين مما يلى الأنف

٢٥ ـ الراح : الخمر . انتبذوا : انتحوا

٢٦ ـ ظهرت : علوت وتسورت . المعتكر : الشديد السواد ، والساجى : المظلم

٢٧ ـ الذؤابة : الناصية أو منبتها من الرأس وشعر فى أعلى الناصية، وحاسيها : شاربها ٢٨ ـ الشرب : جماعة الشاربين . وبرعوا : فاقوا

٢٩ ـ يزن : يتهم ٣٠ ـ أو تحييها : قبل أن تحييها .

٣١ ـ عليها : يقرر هذه الأحكام ٣٢ ـ ما أنفت : ما تكبرت . يحجك : يردك

التعريف بالشاعر :

حافظ إبراهيم ، أو شاعر النيل كما يلقب . . صنو شوقى فى الأدب . ولد سنة ١٨٧٢ بالقاهرة ، وتعلم بمدارسها ، ثم دخل الحربية وتخرج ضابطا وذهب إلى السودان ، واستقال من الجيش سنة ١٩٠١ وكتب كثيراً

وله ديوان شعر ، ويجيد الفرنسية فترجم منها روائع الأدب العالمى .

وتوفى سنة ١٩٣٣ رحمه الله ، ويجيد تصوير البؤس والكوارث ، ويصور آلام الشعب أصدق تمثيل ، لبؤسه أيام حياته .

المناقشة والتحليل :

١ – بم تصف موقف عمر من جبلة ؟ وبم تصف موقف جبلة ؟
٢ – لو كنت مكان جبلة ماذا تصنع ؟
٣ – متى يخاف عمر ؟ ومتى يخيف ؟
٤ – هات أوصاف عمرو بن العاص من النص ، ولم لقب بداهية السواس ؟
٥ – ماذا تعرف عن حكاية ابن عمرو بن العاص والمسيحى بمصر ؟
٦ – لماذا شاطره عمر ماله ؟ وماذا تسمي هذا المبدأ ؟
٧ – لم أوجب الإسلام الشورى ؟ وما قيمتها فى الإسلام ؟ وبماذا أمر عمر المقدار ؟ ولماذا ؟
٨ – يَشقى ويُشقى والأولى بالفتح والثانية بالضم وما الفرق بين اللفظتين فى المعنى ؟
٩ – ما المثال الذي ذكره الشاعر لزهد عمر ؟ وضحه وهل تذكر مثلا آخر لزهده ؟ وما هو ؟
١٠ – عمر يعنى بحاجة الضعفاء ، هات من النص ما يؤيد ذلك .
١١ – ماذا صنع عمر مع ولده ؟ وبم حكم له ؟ وماذا تسمى صنيع عمر ؟
١٢ – لماذا تعجب رسول كسرى ؟ وماذا قال ؟ الأقطار الآن لاتخلو من متآمرين لحساب الأعداء أو حاقدين أغبياء ، فهل توافق على أن يصنع حكامنا صنيع عمر معهم ؟ ولماذا ؟
١٣ – وضح حكاية عمر مع شاربى الخمر ، وماذا أعجبك فيها ؟
١٤ – ما أحسن شيء أعجبك من مناقب عمر ؟ ولماذا ؟ وما تحفظ أيضا من مناقب عمر ؟

الأم مدرسة

لشاعر النيل : حافظ إبراهيم

تقديم :

تعرف الأمم الحية ما للأم من مكانة ، وما للمرأة من دور في تنشئة الأجيال ، وتخريج الرجال ، وحماية الأطفال .

ولذا اعتنت عناية كبيرة بتربية النساء عناية كبيرة لما لها من بالغ الأثر في حسن التنشئة وعظيم التربية .

والشاعر في هذه القطعة يعرض علينا رأيه ، ويطالب بتربية النساء لينهض الشرق ، وتسلم الأجيال .

كَمْ ذا يُكابِدُ عاشِقٌ وَيُلاقِي في حُبِّ مِصْرَ كَثِيرةِ الْعُشَّاقِ[١]

إِنِّي لأَحْمِلُ في هَـواكِ صَبابَةً يا مِصْرُ قَدْ خرجتْ عن الْأَطْواقِ[٢]

لَهْفِي عَلَيْكِ ! مَتَى أَراكِ طَلِيقَةً ؟ يَحْمِي كَرِيمَ حِماكِ شَعْبٌ رَاقِ

كَلِفٌ بِمَحْمُودِ الْخِلالِ ، مُتَيَّمٌ بالْبَذْلِ بَيْنَ يَدَيْكِ والإِنْفاقِ[٣]

* * *

إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الْخِلالُ كَرِيمَةً طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلاقِ

وَيَهُزُّنِي ذِكْرَى الْمُرُوءَةِ والنَّدَى بَيْنَ الشَّمائِلِ هِزَّةَ الْمُشْتاقِ

فَإِذا رُزِقْتَ خَلِيقَةً مَحْمُودَةً فَقَدِ اصْطَفاكَ مُقَسِّمُ الأَرْزاقِ[٤]

فالنَّاسُ هٰذا حظّهُ مالٌ ، وَذَا عِلْمٌ وَذاكَ مَكارِمُ الأَخْلاقِ
والْمالُ إنْ لَمْ تَدَّخِرْهُ مُحَصَّنًا بِالْعِلْمِ ، كانَ نِهايَةَ الإِمْلاقِ
والْعِلْمُ إنْ لَمْ تَكْتَنِفْهُ شَمائِلٌ تُعْلِيهِ كانَ مَطِيَّةَ الإِخْفاقِ[٦]
لا تَحْسَبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ ما لَمْ يُتَوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاقِ

* * *

مَنْ لِي بِتَرْبِيَةِ النِّساء ؟ فَإِنَّها فِي الشَّرْقِ عِلَّةُ ذٰلِكَ الإِخْفاقِ
الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَها أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْراقِ
الأُمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَهَّدَهُ الْحَيا بالرِّيِّ ، أَوْرَقَ أَيَّما إِيراقِ[٧]
الأُمُّ أُسْتاذُ الأَساتِذَةِ الْأُلَى شَغَلَتْ مَآثِرُهُمْ مَدَى الآفاقِ
أَنا لا أَقُولُ : دَعُوا النِّساء سَوافِرًا
بَيْنَ الرِّجالِ يَجُلْنَ فِي الأَسْواقِ[٨]
يَدْرُجْنَ حَيْثُ أَرَدْنَ لَا مِنْ وَازِعٍ
يَحْذَرْنَ رِقْبَتَهُ وَلا مِنْ وَاقِ[٩]
يَفْعَلْنَ أَفْعالَ الرِّجالِ لَواهِيًا عَنْ واجِباتِ نَواعِسِ الأَحْداقِ[١٠]
فِي دُورِهِــنَّ شُؤُونُهُنَّ كَثِيرَةٌ
كَشُؤُونِ رَبِّ السَّيْفِ والْمِزْراقِ[١١]
كَلَّا ، وَلا أَدْعُوكُمُ أَنْ تُسْرِفُوا فِي الْحُجْبِ والتَّضْيِيقِ والإِرْهاقِ

لَيْسَتْ نِساؤُكُمْ حُلًى وَجَواهِرًا
خَوْفَ الضَّياعِ تُصانُ فِي الْأَحْقاقِ[١٢]
لَيْسَتْ نِساؤُكُمْ أَثاثًا يُقْتَنَى فِي الدُّورِ بَيْنَ مَخادِعَ وَطِباقِ
تَتَشَكَّلُ الأَزْمانُ فِي أَدْوارِها دُوَلًا ، وَهُنَّ عَلَى الْجُمُودِ بَواقِ
فَتَوَسَّطُوا فِي الْحالَتَيْنِ وَأَنْصِفُوا فالشَّرُّ فِي التَّقْييدِ وَالْإِطْلاقِ
رَبُّوا الْبَناتِ عَلَى الْفَضِيلَةِ إِنَّها فِي الْمَوْقِفَيْنِ لَهُنَّ خَيْرُ وِثاقِ[١٣]
وَعَلَيْكُمُ أَنْ تَسْتَبِينَ بَناتُكُمْ
نُورَ الْهُدَى ، وَعَلَى الْحَياءِ الْباقِي

الشرح :

١ — يكابد: يعانى ويقاسى
٢ — صبابه : محبة
٣ — كلف : عاشق
٤ — خليقة . خلق سجية
٥ — الإملاق : الفقر
٦ — الإخفاق الفشل
٧ — الحيا . الحياء والأدب
٨ — يجلن : يسرن
٩ — رقبه : خوفه .
١٠ — نواعس الأحداق : الأطفال الصغار
١١ — المزراق : الرمح الصغير
١٢ — الأحقاق : العلب والخدور
١٣ — وثاق : حافظ

التعريف بالشاعر : سبق التعريف به .

التحليل:

١ – الشاعر يحب مصر ويحب الخلال الكريمة .

٢ – الناس فى الدنيا مختلفة الأرزاق والحظوظ : فهذا حظه المال ، وهذا حظه العلم ، وهذا حظه مكارم الأخلاق وهو الأفضل .

ولو اجتمعت الثلاثة لكان من فضل الله .

٣ – النساء الجاهلات المهملات هن علة التأخر والانحطاط فى الشرق .
ولو أحسن تربية المرأة لخلقت لنا جيلا قويا سليما .

٤ – عمل المرأة فى بيتها لا يقل عن عملها فى الخارج .

٥ – ينادى الشاعر بالتوسط بين التبرج والحجاب وبين عدم الخروج التام والإسراف فى الخروج .

المناقشة :

١ – صور حب الشاعر لمصر . وماذا يتمنى لها ؟

٢ – الشاعر توفى سنة ١٩٢٣ متى أصبحت مصر طليقة ؟

٣ – يمتدح الشاعر صفتين ما هما وما أثرهما ؟

٤ – كيف نحفظ المال ؟ وكيف يصبح العلم نافعا ؟

٥ – لماذا كانت النساء علة الإخفاق فى الشرق ؟ وضح ذلك .

٦ – بما وصف الشاعر الأم ؟ وضح هذه الأوصاف والتشبيهات .

٧ – ما برنامج الشاعر فى تربية المرأة المسلمة ؟ وما أثر ذلك ؟

٨ – كيف عاتب الشاعر المبالغين فى التضيق على خروج النساء ؟ وما رأيك أنت ؟

٩ – كيف يكون التوسط فى الحالتين ؟

١٠ – ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا؟ ١١ – أنثر هذه الأبيات بألفاظك .

بين أم وابنها

للمنفلوطي

تقديم :

الهمم العالية ، والشجاعة النادرة لها فى دنيا العروبة مجال كبير .

والشاعر فى هذه القطعة يحدثنا عن شجاعة أسماء بنت أبى بكر وابنها عبد الله بن الزبير ، وقصته معروفة . فأبت نفسها العربية أن يتأخر ولدها عن القتال ، أو يهادن فى حق رآه ، وما أراد عبد الله إلا أن يخفف عن هذه العجوز الضريرة فى أخريات أيامها ألم الحزن ولوعة الفراق ، فقالت له فى عزة العرب وشجاعتهم قولتها المشهورة « لا يضر الشاة سلخها بعد ذبحها » فذهب وقاتل حتى استشهد . وهكذا تفعل الأمهات المسلمات .

إِنَّ أَسْماءَ فى الْوَرَى خيرُ أُنْثَى ... صَنعَتْ فِى الوَداعِ خَيْرَ صَنِيعِ !

جاءها ابنُ الزُّبير يسْحبَ دِرْعًا

تَحتَ دِرْعٍ مَنْسُوجَةً منْ نَجِيعِ [1]

قالَ يا أُمُّ قَدْ عَيِيتُ بأَمْرِى ... بيْنَ أَسْرٍ مُرٍّ وَقَتْلٍ فَظِيعِ [2]

خانَنِي الصَّحْبُ والزَّمانُ فَما لِي ... صاحبٌ غيرُ سيفِى الْمَطْبُوعِ

بذَلَ الْقَوْمُ لِي الأَمانَ فَما لِي ... غيْرُه إِنْ قَبِلْتُهُ بشفيعِ

فَأَجابَتْ والْجفنُ قفرٌ كأَنْ لَمْ ... يكُ مِنْ قبلُ مَوْطِنًا لِلدُّموعِ [3]

إِنَّ مَوتًا فى ساحَةِ الْحرْبِ خَيْرٌ ... لَكَ مِنْ عَيْشِ ذُلّ وَخُضُوعِ

مُتْ هُمامًا كَما حَيِيتَ هُماما ... واحْيَ فى ذِكْرِكَ الْمَجِيدِ الرَّفِيعِ [4]

ثُمَّ قامَتْ تَضُمُّهُ لِوَداعٍ هائلٍ ليسَ بعدَهُ مِنْ رُجُوعِ
فَنضاها عنْهُ وَفرَّ إِلى الْمَو تِ بِدِرعٍ مِنَ الْفَخارِ مَنِيعِ ٥
وَأَتى أُمَّهُ النَّعْيُ فَجادَتْ بَعْدَ لَأْيٍ بِدَمْعِها الْمَمْنُوعِ ٦

الشرح :

١ ــ نجيع : درع قوية سودتها المعارك من الدم .

٢ ــ عييت : تعبت

٣ ــ الجفن قفر : لا دموع فى العين كأنها لم تعرفه من قبل .

٤ ــ واحي : الحياة الأخرى بعد الشهادة .

٥ ــ نضاها : أبعدها. منيع : حصين ٦ ــ لأى : تعب وصبر.

التعريف بالشاعر : سبق التعريف به

التحليل :

١ ــ عبد الله جاء يعرض على أمه ما عرض عليه من الأمان والسلام وترك القتال .

٢ ــ خافت الأم أن يكون والدها قد جاءها يعرض عليها دنيا بدين .

٣ ــ شكا لأمه تفرق الأهل والخلان ، وبقائه وحيداً .

٤ ــ ردته أمه إلى الحرب فمات شهيداً فحمدت الله .

المناقشة :

١ ــ ماذا تعرف عن هذه القصة؟ ومتى ومع من كانت هذه الحرب وما سببها ؟

٢ – كيف عرض عبد الله شكواه على أمه؟ وكيف أجابته؟

٣ – لم يكن يريد عبد الله الفرار أو التخلى عن الحرب ، كيف تفهم ذلك من النص؟

٤ – ضع للنص أكثر من عنوان مناسب .

٥ – ماذا صنعت أسماء لما جاءها النعى؟ وبم تصفها؟

٦ – ما أحسن بيت أعجبك فى القطعة؟ ولماذا؟

٧ – صور حوارا نثريا بين أسماء وابنها .

٨ – لماذا لم ترسل الأمة ومعها مدرارا؟

الكتاب الخالد

للشاعر الشيخ : محمد العيد آل خليفة

تقديم :

القرآن معجزة الإسلام الخالدة الباقية ، فيه خبر من قبلنا ، وفيه نظامنا وحياتنا فى الدنيا والأخرى ، ومدرسة الخلود وملاك الخلال الكريمة ، وينبوع الهدى والبيان ، وناشر السلام والأمان .

ولكن بعض الحانقين الحاقدين لايفتئون ينفثون سمومهم ضد الإسلام ويطعنون فى القرآن ، ويزعمون كما زعم « آشيل » المعمر بأن القرآن سبب العداوات بين المسلمين والأوربيين .

فانبرى له شاعر الشمال الإفريقى يبين له زيف آرائه وأباطيله واخترنا منها هذه الأبيات :

هَيْهاتَ لا يعْتَرِى الْقُرْآنَ تَبْدِيلٌ وَإِنْ تَبَدَّلَ تَوْراةٌ وَإِنْجيلُ !![1]

ماذا تقولُونَ فى سِفْرٍ صَحائِفُهُ يَزِينُها مِنْ فَمِ الأَيَّامِ تَرْتيلُ ؟

ماذا تَقُولُونَ فِى سِفْرٍ صَحائِفُهُ

هُدًى مِنَ اللهِ مُمْضٍ فيهِ جِبْرِيلُ ؟[2]

آياتُهُ بِهدَى الإِسْلامِ ما بَرِحَتْ تَهْدى الْمَمالِكَ جِيلًا بَعْدَهُ جِيلُ

فَآيةٌ مِلْؤُها ذِكْرَى وَتَبْصِرَةٌ وَآيةٌ مِلْؤُها حِكَمٌ وَتَفْصِيلُ

كَلامُهُ الصِّدْقُ لا مَيْنٌ وَلا كَذِبٌ

وَحُكْمُهُ الْحَقُّ لا مَيْزٌ وَتَفْضِيلُ[3]

وَلا احْتِيالٌ وَلا غَمْطٌ وَلا مَطَلٌ ... وَلا اغْتِيالٌ وَلا نَقْصٌ وَتَنْكِيلُ ٤

الاشـتراكِيَّةُ السَّمحاءُ مَذْهَبُهُ

فِي الْحُـكْمِ لَوْ لَمْ تَطُلْ فيها الأَقاوِيلُ

إِنْ كانَ أَعَدَلَ قانُونٍ يُساسُ بِهِ

أَمْرُ الشُّعُوبِ فَفِيمَ الْقالُ والْقِيلُ ؟ ! ٥

الشرح :

١ ــ هيهات : بعيد تبديل : تحريف .

٢ ــ سفر كتاب جاء به جبريل كاملا مكملا من عند الله .

٣ ــ المين : الكذب . والميز : التمييز .

٤ ــ الغمط : الاحتكار . لا مطل : لا ضياع . ولا نقص : لابخس للحقوق.

٥ ــ ففيم القال والقيل : لا مجال لكلام ضائع . ولا طائل تحته ، فهو أعدل . قانون تساس به البشرية

التعريف بصاحب النص :

الشيخ محمد العيد آل خليفة ، شاعر جزائرى مكثر ، قال الشعر فى صباه لنبوغه ، ويلقب فى الجزائر بشاعر الشمال الإفريقى ، ولا تجد مناسبة وطنية أو دينية أو اجتماعية أو سياسية إلا وله فيها رأى ناصع ، وشعر مسهب بارع .

ولد شاعرنا فى « عين البيضا » بجبال الأوراس سنة ١٣٢٢ هـ حوالى سنة ١٩٠٢ وحفظ القرآن الكريم ، ودرس العلم على بعض الشيوخ فى بسكرة ، وقسنطينة. واتصل بالإمام عبد الحميد بن باديس ،ثم رحل لطلب العلم فى الزيتونة وعاد بعد عامين لسبب نظنه المرض .

وبرع فى الشعر ، وتعاطى التعليم ، وأخلص طول حياته للتعليم والحركات الإصلاحية ، وقدم لوطنه جليل الخدمات ، وأخيراً لزم بسكرة النخيل متنسكا ، عازفا عن الدنيا .

ولا يزال — أمد الله فى عمره — يتحفنا بروائعه فى كل مناسبة على صفحات الصحف والمجلات ، وحبذا لو جمعت أشعاره ونشرت ! ! .

المناقشة :

١ — لم لم يتغير القرآن ؟ ولماذا لم يغير المسلمون حتى فى رسمه ؟

٢ — ما وظيفة القرآن كما صورها الشاعر ؟

٣ — هات القاموس واكشف عن معنى : المين والكذب ، والتفضيل .

٤ — صفات وصف الشاعر القرآن بها ، ما هى ؟ وصفات أخرى نفاها الشاعر عن القرآن ماهى ؟

٥ — الإشتراكية مذهب القرآن ، فى أى شيء ؟ وضح ذلك من النص .

٦ — بم وصف القرآن فى آخر بيت ؟

٧ — بماذا رد الشاعر على هذيان آشيل الفرنسى ؟

٨ — هات أكثر من عنوان مناسب لهذه القطعة .

٩ — ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟

١٠ — أنثر هذه الأبيات فى ألفاظك .

بمثلك تعتز البلاد وتفخر

للشاعر : الشيخ محمد العيد آل خليفة

المناسبة :

فى ربيع الثانى سنة ١٣٥٧ أتم رائد النهضة الجزائرية : عبد الحميد بن باديس تفسير القرآن الكريم فى خمس وعشرين سنة ، كما أتم شرح موطأ مالك ، ولو كتب هذا وغيره لوصلنا الخير الكثير ، ولكن مما يعزينا بعض الشيء أن بقيت بعض هذه الآثار فى مجلة الشهاب .

وأقيم حفل كبير فى قسنطينة بمناسبة ختم التفسير ، وقال الشيخ العيد فى هذه المناسبة قصيدة عصماء ، نختار منها هذه الأبيات .

١ بِمِثْلِكَ تَعْتَزُّ الْبلاد وَتَفْخَرُ ... وَتَزْهرُ بِالْعِلْمِ الْمُنِيرِ وَتَزْخَرُ

٢ طَبَعْتَ عَلَى الْعِلْمِ النُّفُوسَ نَواشِئًا ... بِمُخْبِرِ صِدْقٍ لا يُدانيه مُخْبَرُ

٣ حَبَتْكَ عَمالاتُ الْجَزائِرِ حُرْمَةً ... مُشَرفَةً عُظْمَى بِها أَنْتَ أَجْدَرُ[١]

٤ فَفِي كُلِّ وَفْدٍ راشِدٍ لَكَ دَعْوَةٌ ... وَفِي كُلِّ حَفْلٍ حاشِدٍ لَكَ مِنْبَرُ[٢]

٥ يَراعُكَ فِي التَّحْرِيرِ أَمْضَى مِنَ الظُّبِي ... وَأَقْضَى مِنَ الْأَحْكامِ أَيَّانَ يُشْهَرُ[٣]

٦ وَدَرْسُكَ فِي التَّفْسِيرِ أَشْهَى مِنَ الْجَنَى ... وَأَبْهَى مِنَ الرَّوْضِ النَّضِيرِ وَأَبْهَرُ

---

* وقريبا يتم طبع هذه الآثار ، تخليدا لذكرى الإمام وللانتفاع بها .

خَتَمْتَ كِتابَ اللهِ خَتْمَةَ دارِسٍ يَصِيرُ لَهُ حَلَّ الْعَوِيصِ مُيَسَّرُ[٤]

فَكَمْ لَكَ فِي الْقُرْآنِ فَهْمٌ مُوَفَّقٌ
وَكَمْ لَكَ فِي الْقُرْآنِ قَوْلٌ مُحَرَّرُ

قَبَسْتَ مِنَ الْقُرْآنِ مِشْعَلَ حِكْمَةٍ
يُنارُ بِهِ السِّرُّ اللَّطِيفُ وَيُبْصَرُ[٥]

وَبَيَّنْتَ بِالْقُرْآنِ فَضْلَ حَضارَةٍ أَقَرَّ لَها كِسْرَى وَأَذْعَنَ قَيْصَرُ[٦]

أَعِدْ يا ابْنَ بادِيسَ الْحَدِيثَ وأَبْدِهِ
بِأَنْعُمِكَ اللاتِي بِهـا أَنْتَ تُؤْثَرُ[٧]

قَضَى رُبْعَ قَرْنٍ يَنْشُرُ الْعِلْمَ صابِرًا
عَلَى عَقَباتٍ ما عَلَيْهِنَّ يُصْبَرُ

أَرَى الأَزْهَرَ الْمَعْمورَ فِيكَ مُجَدَّدًا
كَما كانَ يَحْمِيهِ الْمُعِزُّ وَجَوْهَرُ[٨]

كَأَنَّك يَوْمَ الْختمِ فِي الأَرْضِ جَنَّةٌ
مُفَتَّحَةٌ ، أَنْهـارُها تَتَفَجَّرُ

الشرح :

١ – حبتك : وهبتك وخصتك . أجدر : أحق ٢ – حاشد : ملىء كبير
٣ – يراعك : قلمك . يشهر : يرفع ويهيأ ٤ – العويص : الصعب
٥ – السر اللطيف : الخفى ٦ – أذعن : اعترف . ٧ – تؤثر : تفضل
٨ – المعز لدين الله الفاطمى وقائده جوهر الصقلى الذى فتح له مصر وبنى الأزهر .

التحليل :

١ ــ البلاد تفخر بالشيخ لأنه من عالم مخلص بار بها .
٢ ــ أخذت بيد الناشئة نحو العلم ، وعلمتها البلاغة والبيان ، ورويتها من هدى القران .
٣ ــ عمالات الجزائر تعظمك وتجلك لما لك من أياد بيضاء .
٤ ــ قلمك أمضى من السيف ، وأنفذ من القضاء .
٥ ــ درسك أحلى من الشهد ، وأبهج من الرياض النضرة .
٦ ــ وفقك الله لتفسير القرآن ببصر وهدى وتوفيق .
٧ ــ بينت ما للقرآن من فضل ، وما فيه من مميزات وفضائل أقر بها الأكاسرة والقياصرة ، والمفكرون ، والفلاسفة .
٨ ــ المسجد الأخضر فى قسنطينة امتداد للأزهر الشريف .

المناقشة :

١ ــ لماذا تعتز البلاد بالشيخ ؟ هات بعض فضائل ابن باديس علينا .
٢ ــ لقلم الإمام خطره ، كيف صور الشاعر ذلك ؟ .
٣ ــ لماذا تيسر للإمام حل العويص ؟
٤ ــ ما هى مميزات تفسير الإمام كما ذكرها الشاعر .
٥ ــ هات من النص أربع تشبيهات ووضحها .
٦ ــ ضع للنص أكثر من عنوان مناسب .
٧ ــ ما هو أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟
٨ ــ ما رأيك فى أسلوب الشاعر ؟ وما هى مميزاته ؟
٩ ــ لو كنت مكان الشاعر فماذا أنت قائل ؟
١٠ ــ أنثر هذه الأبيات بألفاظك ما أمكن .

المعـــلم

لأمير الشعراء : أحمد شوقى

الإنسانية مدينة للمعلم ، بما يقوم به من عظيم المهام : فهو المربى للنشء وصانع جليل المستقبل الهنىء فى كل وقت . والكاشف عن العبقريات التى تضيف للبشرية جليلا بين آن وآن .

ولو تأملت الحياة الناهضة الراقية من حولك ، وتفكرت فيها قليلا أو كثيراً . . لعلمت أن سببها الأول هو المعلم بتوفيق الله تعالى .

وأمير الشعراء هنا يحدثنا عن المعلم والعلم فيقول :

قمْ لِلْمعَلّمِ وَفِّهِ التَّبجِيلا ... كادَ الْمُعَلِّمُ أَنْ يكُونَ رَسُولا [١]

أَعلمتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلَّ من الَّذى ... يَبنى وَيُنشِىءُ أَنفسًا وَعقولا ؟

سبحانَك اللّهمَّ ، خَيرَ معَلِّمٍ ... علّمتَ بالْقلَمِ الْقرونَ الأُولى [٢]

أَخرجتَ هذا الْعقلَ من ظُلماتِهِ ... وَهديتَهُ النُّورَ الْمُبينَ سبِيلا

وَطَبعته بيدِ الْمُعلِّم ، تارةً ... صَدِئَ الْحَديدِ وَتارةً مصقولا [٣]

أَرسلتَ بالتَّوراةِ موسَى مرشِدًا ... وابْنَ الْبتولِ فعلَّم الإِنْجيلا [٤]

وَفَجرْتَ ينبُوعَ الْبيانِ محَمَّدًا ... فَسقَى الْحديثَ وَناوَلَ التَّنْزِيلا [٥]

أَمُعلمى الْوادِى وَساسَةَ نَشئه ... والطَّابِعينَ شَبابَه الْمَأْمولا

والْحاملينَ إِذا دُعوا لِيُعَلِّموا ... عبءَ الأَمانَةِ فادِحا مسئولا [٦]

الْجَهْلُ لا تَحيا عليه جماعةٌ ... كَيفَ الْحَياةُ عَلَى يَدَىْ عزرِيلا ؟ [٧]

رَبُّوا عَلَى الإنصافِ فتيانَ الحِمَى تجدُوهمُ كهفَ الحقوقِ كُهُولا
فهوَ الَّذِى يَبْنِى الطِّباعَ قويمةً وَهُوَ الَّذِى يبْنِى النُّفوسَ عُدولا[٨]
وَيُقيمُ مَنطِقَ كلِّ أَعْوجِ مَنْطقٍ
وَيُريهِ رَأْيًا فِى الْأُمُورِ أَصيلا[٩]
وَإِذا الْمعَلمُ لَمْ يكُنْ عَدْلًا مَشى روحُ الْعَدالَةِ فِى الشَّبابِ ضَئيلا
وَإِذا الْمُعَلمُ ساءَ لَحْظَ بَصيرةٍ جاءَتْ عَلَى يَدِهِ الْبَصائِرُ حُولا[١٠]
وَإِذا أَتَى الإِرْشادُ مِن سَبَبِ الْهوَى
وَمِنَ الْغُرورِ فسمِّهِ التَّضْليلا
وَإِذا أُصِيبَ الْقَوْمُ فى أَخْلاقِهِم فأَقِمْ عليهِم مَأْتَمًا وَعَوِيلا
وَإِذا النِّساءُ نَشَأْنَ فِى أُمِّيَةٍ رَضَعَ الرِّجالُ جَهالَةً وَخُمُولا
لَيْسَ الْيَتيمُ مَنِ انْتَهَى أَبواهُ مِنْ همِّ الْحياةِ ، وَخَلَّفاهُ ذَليلا
فَأَصابَ بالدُّنْيا الْحكيمَةِ مِنْهما وَ بِحسْنِ تَربيَةِ الزَّمانِ بَديلا
إِنَّ الْيَتِيمَ هُوَ الَّذى تلقى لَهُ أُمًّا تَخلَّتْ ، أَوْ أَبًا مَشْغولا[١١]
فَكلوا إِلَى اللهِ النَّجاحَ وَثابرُوا فاللهُ خَيرٌ كافِلا وَوَكِيلا[١٢]

الشرح :

١ ــ التبجيل : التعظيم ٢ ــ بالقلم : بالوحى ، والكتب .
٣ ــ طبع السيف : صاغه ، وصدىء الحديد : أى غير مجلو ولا مصقول
٤ ــ البتول لقلب السيدة مريم عليها السلام ٥ ــ التنزيل : القرآن

٦ ــ فادحا مسؤلا : كبيرا أنتم مسؤلون عنه .

٧ ــ عزرائيل : قابض الأرواح ٣ ــ قويمة . مستقيمة . عدولا : عادلة

٨ ــ رأيا أصيلا : سديدا

٩ ــ الحول: جمع حولاء من فى عينها حول ، والحول إقبال الحدقة على الأنف

التحليل :

١ ــ للمعلم منزلة سامية تكاد تبلغ منزلة الرسول لما يقوم به من فضل .

٢ ــ تفضل الله فأنزل كتبه ورسله هداية وتعليما للبشر .

٣ ــ دعا المعلمين إلى تربية الفتيان ومحو الجهالة ليكونوا ذخر المستقبل .

٤ ــ إذا اعوج المعلم وحاد جاءت نتيجته فى الطلاب عوجاء شوهاء

٥ ــ التربية والتهذيب للبنين والبنات على السواء واجب .

٦ ــ اليتيم هو من أهمل لا من فقد الأبوين .

المناقشة :

١ ــ فى أى منزلة أنزل شوقى المعلم ؟ وما رأيك فى هذا ؟

٢ ــ كيف يتلقى المعلم العقل ؟ وكيف يتخرج على يديه ؟ وما رأيك فى تشبيه الشاعر ؟

٣ ــ بين الرسل الذين وردوا فى النص ، وما هى كتبهم التى جاءوا بها من عند الله ؟

٤ ــ أمعلمى الوادى ، بم وصف الشاعر المعلمين ؟ وبم شبه الجهل ؟ وما رأيك فى هذه الصورة ؟ وبم أمرهم الشاعر ؟

٥ ــ إذا اعوج المعلم ، وإذا حاد عن رسالته ، ماذا ينتج ؟

٦ — لو أهملت النساء بدون تعليم ، ماذا يكون ؟ هل تذكر نصا دينيا في تعليم النساء ؟ وما هو ؟

٧ — من اليتيم كما في النص ؟ وما رأيك ؟

٨ — ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟

٩ — ما هو واجب المعلم ؟ وما هو واجب المتعلم ؟

١٠ — وضح التشبيهات التي وردت في النص .

اللغة العربية تنعى حظها

لشاعر النيل : حافظ إبراهيم

تقـديم :

« اللغة العربية عقيلة حرة ، ليس لها ضرة ، وهى ممتدة الجذور مع الماضى ، مشتدة الأواخى مع الحاضر ، طويلة الأفنان فى المستقبل .

يزيدها طيبا وعذوبة أن القرآن بها يتلى ، وأن الصلوات بها تبدأ وتختم وجاوزت الإبانة عن الدين إلى الإبانة عن الدنيا ، فأصبحت لغة دين ودنيا معا . . . قال هذا الشيخ البشير الإبراهيمى فى مقال نشر فى البصائر .

ويقول شاعر النيل :

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فاتَّهَمْتُ حَصاتِي
وَنادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حَياتِي [1]

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبابِ وَلَيْتَنِي
عَقِمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عُداتِي [2]

وَلَدْتُ وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِعَرائِسِي رِجالًا وَأَكْفاءً وَأَدْتُ بَناتِي [3]

وَسِعْتُ كِتابَ اللهِ لَفْظًا وَغايَةً وَما ضِقْتُ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظاتٍ [4]

فَكَيْفَ أَضِيقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ
وَتَنْسِيقِ أَسْماءٍ لِمُخْتَرَعاتِ

أَنا الْبَحْرُ فِي أَحْشائِهِ الدُّرُّ كامِنٌ فَهَلْ سأَلُوا الْغَوَّاصَ عَنْ صَدَفاتِي

فَيا وَيْحَكُمْ أَبْلَى وَتَبْلَى مَحاسِنِي
وَمِنْكُمْ وَإِنْ عَزَّ الدَّواءُ أُساتِي
فَلا تَكِلُونِي لِلزَّمانِ فَإِنَّنِي أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحِينَ وَفاتِي[٦]
أَرَى لِرِجالِ الْغَرْبِ عِزًّا وَمَنْعَةً وَكَمْ عَزَّ أَقْوامٌ بِعِزِّ لُغاتِ[٧]
أَتَوْا أَهْلَهُمْ بِالْمُعْجِزاتِ تَفَنُّنًا فَيا لَيْتَكُمْ تَأْتُونَ بِالْكَلِماتِ
أَيُطْرِبُكُمْ مِنْ جانِبِ الْغَرْبِ ناعِبٌ
يُنادِي بِوَأْدِي فِي رَبِيعِ حَياتِي[٨]
وَلَوْ تَزْجُرُونَ الطَّيْرَ يَوْمًا عَلِمْتُمُ
بِما تَحْتَهُ مِنْ عَثْرَةٍ وَشَتاتِ[٩]
سَقَى اللهُ فِي بَطْنِ الْجَزِيرَةِ أَعْظُمًا يَعِزُّ عَلَيْها أَنْ تَلِينَ قَناتِي[١٠]
حَفِظْنَ وِدادِي فِي الْبِلَى وَحَفِظْتُهُ لَهُنَّ بِقَلْبٍ دائِمِ الْحَسَراتِ
وَفاخَرْتُ أَهْلَ الْغَرْبِ وَالشَّرْقُ مُطْرِقٌ
حَياءً بِتِلْكَ الْأَعْظُمِ النَّخِراتِ[١١]
أَرَى كُلَّ يَوْمٍ بِالْجَرائِدِ مَزْلَقًا مِنَ الْقَبْرِ يُدْنِينِي بِغَيْرِ أَناةِ[١٢]
وَأَسْمَعُ لِلْكُتَّابِ فِي مِصْرَ ضَجَّةً فَأَعْلَمُ أَنَّ الصَّائِحِينَ نُعاتِي[١٣]
أَيَهْجُرُنِي قَوْمِي ـ عَفا اللهُ عَنْهُمُ ـ
إِلَى لُغَةٍ لَمْ تَتَّصِلْ بِرُواةِ[١٤]

سَرَتْ لُوثَةُ الْأَفْرَنْجِ فِيها كَما سَرَى
لُعابُ الْأَفاعِي فِي مَسِيلِ فُراتِ ١٥
فَجاءَتْ كَثَوْبٍ ضَمَّ سَبْعِينَ رُقْعَةً
مُشَكَّلَةَ الْأَلْوانِ مُخْتَلِفاتِ
إلى مَعْشَرِ الْكُتَّابِ والْجَمْعُ حافِلٌ
بَسَطْتُ رَجائِي بَعْدَ بَسْطِ شَكاتِي ١٦
فَإِمَّا حَياةٌ تَبْعَثُ الْمَيْتَ فِي الْبِلَى وَتُنْبِتُ فِي تِلْكَ الرُّمُوسِ رُفاتِي ١٧
وَإِمَّا مَماتٌ لا قِيامَةَ بَعْدَهُ مَماتٌ لَعَمْرِي لَمْ يُقَسْ بِمَماتِ

الشرح :

١ ــ رجعت لنفسى : أى تأملت . والحصاة : الرأى والعقل . وأحتسبت حياتى : ادخرتها عند الله .
٢ ــ العداة : الأعداء
٣ ــ يريد « بالعرائس » الألفاظ المجلوة الحسنة . ووأد البنت : دفنها حية
٤ ــ الآى : جمع آية .
٥ ــ الأساة : جمع الآسى ، وهو الطبيب . ويحكم : دعاء عليهم
٦ ــ تكلونى ، تتركونى . وتحين : تحل .
٧ ــ يقال . هو فى منعة ، أى فى قوم يمنعونه ويحمونه .
٨ ــ الناعب : الصوت بما هو مستكره . وربيع الحياة . أيام الشباب والقوة.
٩ ــ زجر الطير ، هو أن ترمى الطائر بحصاة أو تصيح به « فإن ولاك فى طيرانه ميامنة تفاءلت به خيرا ، وإن ولاك مياسرة تطيرت منه » . والعثرة : السقوط . والشتات : التفرق . يقول : لو استنبأتم الغيب بزجر الطير ، كما كان يفعل العرب ، لعلمتم ما يجر دفنى عليكم من السقوط والانحلال ،

١٠ — القناة: الرمح . ولينها : كناية عن الضعف . ويريد بالأعظم من دفن فى الجزيرة من العرب الأولين ١١ — النخرات : البالية المتفتتة .

١٢ — المزاق : مكان الانزلاق ، ١٣ — النعاة : المخبر بالموت .

١٤ — لم تتصل براوة ، ليس لها أصول ولا يحافظ عليها .

١٥ — اللوثة (بالضم) : عدم الإبانة . ١٦ — الشكاة : الشكوى .

١٧ — تبعث الميت : تحييه . والرموس : القبور ، والرفات : كل ما تكسر وبلى

التحليـل :

١ — فكرت اللغة فيما آل إليها أمرها ، ونادت قومها لنجدتها فلم تجد أحدا فادخرت حياتها عند الله .

٢ — اتهمها الأعداء بأنها عقيم لاتلد ، مع أنها شابة ولود ، تفى بالحاجة وزيادة .

٣ — وسعت كتاب الله المبين : « ما فرطنا فى الكتاب من شىء » فى اللفظ والمعنى .

٤ — فى اللغة كنوز تجىء بالبحث . وإن تركناها عفى عليها الزمن ، ولا ترى غير القشور .

٥ — عز رجال الغرب بعز لغاتهم ، وأتوا بالمستحدثات ، وأنتم عاجزون عن الكلمات ، وتصيخون السمع للناعق المنادى بالاستغناء عنى ! .

٦ — رحم الله زمانا كنت فيه مثال القوة والرقى .

٧ — يعز على العربية أن يهجرها أهلها ، وأن يعتنوا بغيرها بدون حياء أو يخلطوها بألفاظ غير عربية فتجىء مرقعة شوهاء .

٨ — فإما نهضة طيبة ، وحياة كريمة ، وإما تنسلخوا من ماضيكم وتذهب لغتكم فى طى النسيان .

المناقشة :

١ — كيف كان عتاب العربية مراً ؟ ولم احتسبت حياتها ؟

٢ — فى النص عرائس ، وعرسان ، وأم وأولاد ، بين ذلك .

٣ — ماذا تمنت العربية؟ ولماذا ؟ وهل ترضى به ؟ ولماذا ؟

٤ — فى النص إشارة إلى عادة جاهلية ماهى ؟ ولماذا أتتها اللغة ؟

٥ — تنفى اللغة عن نفسها الضيق والقصور ، فماذا قالت ؟

٦ — لِمَ وصفت بالبحر ؟ فى البيت أشياء تتصل بالبحر ما هى ؟

٧ — لِم طالبت بإنقاذها ؟ وماذا يحدث إذا وكلناها للزمان ؟ وكيف ؟ .

٨ — لِم ذكرت اللغة رجال الغرب ؟ ومن ينادى بموت العربية ؟ وما موقفنا منه ؟

٩ — لماذا تتحسر العربية على الأقدمين ؟ وما الذى تراه اللغة فى الجرائد ؟

١٠ — اللغة العربية تخاف من شيئين ماهما ؟ وما الخطر فيهما ؟ وكيف يكون الإنقاذ ؟

١١ — تطالب اللغة فى الختام بشيئين ماهما ؟ وأيهما نجيب ؟

١٢ — هات التشبيهات التى فى النص . وفصل أحسن تشبيه أعجبك .

١٣ — كانت اللغة فى أوطاننا مهيضة الجناح فلماذا ؟ وما واجبنا الآن ؟

١٤ — تقف اللغة الآن على أقدامها قوية ، كيف ذلك ؟ وماذا ترجو لها ؟ وما اقتراحاتك لرقيها ؟ ومن ينادى بالتعريب ؟

١٥ — ما أحسن بيت أعجبك ولماذا ؟

١٦ — ما واجب رجال الدين والعربية ، نحو اللغة العربية ؟

إلى الأمام إلى الأمام

للشاعر : جميل صدقي الزهاوي

تقديم :

عصرنا الذي نعيش فيه عصر سباق وسعي دائب في سبيل الرقي والازدهار والانتصار .

فمن اجتر ذكرياته ، وعاش فيها ، ومن تخلف عن الركب الراكض وأخلد للراحة ، وتمرغ في الجهل ، وأنس للضعف . فهو الحي الميت ، أو الميت في صورة الأحياء .

والشاعر يصور ذلك في هذا النص :

مافِي التَّوَقُّفِ مِنْ سَلام　　فَإِلَى الْأَمامِ إِلَى الْأَمام

إِنَّ التَّوَقُّفَ سُبَّةٌ　　تُزْرِي بِأَنْسالِ الْكِرام [1]

إِنَّا لَفِي عَصْرٍ بِهِ　　يُودِي التَّوَقُّفُ بالْأَنام [2]

إِنَّا لَفِي عَصْرٍ بِهِ　　يُقْصِي الْقُعُودُ عَنِ الْمَرام [3]

إِنَّا بِعَصْرٍ أَهْلُهُ　　يَسْتَيْقِظُونَ مِنَ الْمَنام

عَصْرٌ بِهِ الْإِنْسانُ طا　　رَ مُحَلِّقًا فَوْقَ الْغَمام [4]

عَصرُ التَّذَرُّعِ بالْمَعا　　رِفِ لِلدِّفاعِ عَنِ الذِّمام [5]

يا شَعْبُ لا تَنْكُصْ عَلَى الْـ　　أَعْقابِ مِنْ دُونِ اقْتِحام [6]

فِي النَّكْصِ مِنْ حَذَرِ الْعِدَا　　ذامٌ يَعِيبُكَ أَيُّ ذام [7]

أَمَّا الرِّجالُ فَنُجْحُهُــا فِي فِعْلِها لَا فِي الْــكَلام
وَإِذا الْخُطُوبُ تَتابَعَتْ فَهِيَ السِّهامُ عَلَى السِّهام
وَإِذَا الشُّعوبُ تَخاصَمَتْ فالْحقُّ فِي حَدِّ الْحُسام[٨]
إِنَّ الْــيَراعَ إِذا وَنَى فالسَّيْفُ أَحْفَظُ لِلذِّمام[٩]
الْحُــرُّ لا يَخْشَى إِذَا قالَ الْحَقِيقَةَ مِنْ كَـلام
وَلَقَــدْ بَدَأْنا نَبْتَنِي واللهُ يَــكْفُلُ بِالتَّمام[١٠]
يا مَنْهَــلًا لَمْ أَسْتَطِـعْ وِرْدًا إِلَيْــهِ مِنَ الزِّحام[١١]
يا عِلْمُ إِنْ لَمْ تُرْوِنِي يا عِلْمُ مُتُّ مِنَ الْأُوام[١٢]
يا عِلْمُ أَنْتَ الشَّمْسُ قَدْ بَزَغَتْ تُضِيءُ بِلا وِئامْ
مَزِّقْ كَـبَرْقٍ خاطِفٍ يا عِلْمُ أَحْشاءَ الظَّلام[١٣]

الشرح :

١ ــ التوقف : التأخر . سبة : عار . تزرى : تعيب .
٢ ــ يودى : يهلك . ٣ ــ يقصى : يبعد . المرام : المقصد .
٤ ــ عصر الطيران كما رآه الشاعر فقط ٥ ــ الذمام : العهد والحرمة
٦ ــ لا تنكص : لا تتأخر ٧ ــ الذام : العيب
٨ ــ الحياة للأقوى لا للأضعف الأذل .
٩ ــ اليراع : جمع يراعة وهو القلم . ونى : ضعف وتأخر .
١٠ ــ يشير إلى الثورات العربية على الظلم والاستعمار والأوضاع الفاسدة
١١ ــ المنهل : مكان ورود الماء . الورود : الذهاب للماء .
١٢ ــ الأوام : العطش . ١٣ ــ أحشاء : قلب

الشاعر :

جميل صدقى الزهاوى : شاعر عراقى معاصر ، ولد سنة ١٨٨٣ ويمتاز شعره بالإشادة بمجد العرب ، والدعوة إلى الاتحاد والقوة وله ديوان شعر راق . وتوفى سنة ١٩٣٦ م .

التحليل :

١ ـ الجمود ، وعدم مسايرة العصر تخلف ، والنجاح فى الدنيا بالعمل والقوة

٢ ـ بالعلم والقوة ترقى الأوطان . وخاصة فى عصرنا .

٣ ـ السيف والقلم فى الدنيا من جند الحق متى أخلصا .

٤ ـ إذا كانت لغة الكلام لاتفيد ، فما بقى غير لغة السيف .

المناقشـة :

١ ـ مافى التوقف من سلام . كيف ذلك ؟مع أن الواقف تظن سلامته؟

٢ ـ كيف يقصى القعود عن المرام ؟

٣ ـ ما سمة العصر الذى عاش فيه الشاعر ؟ وما سمة عصرنا ؟

٤ ـ بم تنجح الرجال ؟

٥ ـ إذا كثرت السهام ماذا يحدث ؟

٦ ـ طالما طالبت الشعوب حقها بالقلم فلم يفد ذلك، من أين تفهم ذلك ؟ وما الحل ؟ استشهد لذلك من التاريخ قديمه وحديثه .

٧ ـ ما أهم الثورات التى حدثت فى أيام الشاعر ؟

٨ ـ بم نادى العلم ووصفه ؟ ٩ ـ ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟

١٠ ـ ضع للقطعة أكثر من عنوان مناسب .

١١ ـ انثر القطعة فى ألفاظك .

يا دماء على الجزائر سالت

للشاعر : أنور العطار

يا دِماءً عَلَى الْجَزائِرِ سالَتْ　　مِنْ شَبابٍ زَكِيَّةٍ أَعْوادُه
مِنْ جَرِيحٍ يَوَدُّ لَوْ بَرِئَ الْجُرْ　　حُ فَخاضَ الْوَغَى نَدِيًّا ضِمادُه .[١]
وَطَعِينٍ عَلَى الثَّرَى يَتَلَوَّى　　غابَ عَنْ نَفْسِهِ . وَغابَ رَشادُه[٢]
فَعَلَى كُلِّ رَبْوَةٍ زَهَرٌ رَفَّ　　عَلَى نائِمٍ بَراهُ سُهادُه .[٣]
يا بِلادِي وَأَنْتِ مِنِّي مُرادِي　　شَرَفُ الْمَرْءِ أَنْ تُصانَ بِلادُه
كُلَّما اعْتادَنِي خَيالُكِ غَنَّيْـ　　ـتُ ، وَهاجَ الْهَوَى وَأَعْيا مَقادُه[٤]
وَطَنِي طابَ فِي هَواكِ جِهادِي　　وَلَكَمْ خَلَّدَ الْأَبِيَّ جِهادُه
يا دِماءً عَلَى الْجَزائِرِ سالَتْ　　أَنْتِ أَصْلُ الْعُلا وَأَنْتِ عِمادُه
فانْزِفِي واسْكُبِي وَجُودِي لَنَحْيا
عَلْقَمُ الْعِزِّ مِنْهُ يَحْلُو شِهادُه[٥]
لا يَطِيبُ الْوُجودُ إِلَّا بِبَذْلٍ　　فازَ مِعْطاؤُه ، وَأَسْنَى جَوادُه[٦]

الشرح :

١ ــ الضماد : رباط الجرح　　٢ ــ غاب رشاده : ذهب وعيه

٣ ــ الربوة : ماارتفع من الأرض . السهاد : الأرق . وبراه : أسقمه

٤ ــ اعتادني : تردد فى نفسي . أعيا مقاده : عجزت عن التحكم فيه .

٥ ــ العلقم : الحنظل . الشهاد ، جمع شهد : العسل .

٦ ــ أسنى من السناء : الرفعة والمراد أن يجود بدمه ويبذل حياته فيكون جوده أشرف جود ، والمعطاء : كثير العطاء .

الشاعر :

أنور العطار شاعر سورى ، له روائع من الشعر الوطنى ، فى أسلوب جزل ، وكلمات ضخمة فى معان كبيرة كما ترى ، وله ديوان ظلال الأيام .

المناقشة :

١ ــ ماذا ود الجريح فى البيت الثانى ؟ ولماذا ؟ وبم تصفه ؟

٢ ــ بم وصف الشباب فى البيت الأول ؟ وما معنى هذا الوصف ؟

٣ ــ المجاهدون والشهداء فى سبيل الوطن كثيرون . من أين تفهم ذلك ؟

٤ ــ فى البيت الخامس حكمة ماهى ؟ اشرح معناها .

٥ ــ تردد الغناء ، والهوى فى البيت السادس . فما معناهما ؟

٦ ــ جعل الشاعر للدماء وظيفة فى البيت الثامن ماهى ؟ وكيف هذا ؟

٧ ــ فى البيت التاسع ثلاثة أفعال أمر ماهى ؟ وما الفرق بينها فى المعنى ؟ وما معنى الشطر الثانى من البيت ؟

٨ ــ متى يطيب الوجود كما فى البيت العاشر ؟ وبأى شىء يفوز المعطى ؟

٩ ــ ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟

١٠ ــ انثر الأبيات فى ألفاظك ؟

إن الجزائر فى الوجود رسالة

للشاعر : مفدى زكريا

تقديم :

حاولت فرنسا جاهدة أن يذوب الشعب الجزائرى فى الشعب الفرنسى ونادت فى جرأة بأن الجزائر فرنسية . كما حاولت أن تقطع الأسباب بينه وبين أشقائه العرب . وحاولت أن تنسيه لغته وعقيدته ـ وحاولت وحاولت ... ولكن خاب أملها ، وطاش سهمها . وخاب فألها ، فباءت كل محاولاتها بالفشل ، وظلت الجزائر أبية ، عربية ، مسلمة . وفى الاستفتاء الذى أجرى . . . ظهرت أصالة الشعب ، وزيف الغاصب وأصرّ الشعب على عروبته وإسلامه ، ورغم أنف المحتل . ولا زالت الجزائر تحتفل بهذه المناسبة فى مطلع أول نوفمبر كل عام .

والشاعر ألقى قصيدته التى اخترنا منها هـذه الأبيات فى هـذه المناسبة عام سنة ١٩٥٨ م :

شَعْبُ الْجَزائِرِ قالَ فِي اسْتِفْتائِهِ ... لا ، لَنْ أُبيحَ مِنَ الْجَزائِرِ إِصْبَعا[١]
واخْتارَ يَوْمَ الِاقْتِراعِ « نفمبرا » ... فَمضى وَصَمَّمَ أَنْ يثورَ ، وَيقْرعَا
إِنَّ الْجَزائِرَ فِي الْوجودِ رسالَةٌ ... الشَّعْبُ حرَّرها وَرَبُّكَ وَقَّعا[٢]
وَقَصيدَةٌ أَزَلِيَّةٌ أَبْياتُها ... حَمراءُ كانَ لَها « نَفمبرُ » مَطْلَعا[٣]
غَنَّى بِها حُرُّ الضَّمِيرِ فَأَيقَظَتْ ... شَعبًا إِلَى التَّحْريرِ شَمَّرَ مُسْرِعا[٤]
شَعْبٌ دَعاهُ إِلَى الْخَلاصِ بُناتُهُ ... فانْصبَّ مُذْ سَمِعَ النِّدا وَتَطَوَّعا

واسْتقبلَ الأَحداثَ منْها ساخِرًا كالشَّامِخاتِ تَمنُّعًا وَترَفُّعا[٥]

وَأَرادهُ الْمُسْتَعْمِرُونَ عَناصِرًا فأَبَى مع «التَّارِيخِ» أَنْ يَتصَدَّعا[٦]

واسْتَدْرجُوهُ، فَدَبَّرُوا إِدْماجَهُ فَأَبتْ عروبتُهُ له أَنْ يُبْلَعا

وَمنَ الْعَقِيدَةَ زَوَّرُوا تَحريضَهُ فَأَبَى معَ الإِيمانِ أَنْ يَتزَعْزَعا

وَتَعَمَّدُوا قطْعَ الطَّرِيقِ، فَلَمْ تُرِدْ
أَسْبابُهُ بالْعُرْبِ أَنْ تَتَقَطَّعا[٨]

نَسَبٌ بِدُنْيا الْعُرْبِ زَكَّى غرسَهُ أَلَمْ فَأَرْوَقَ دَوْحُهُ وَتَفرَّعَا[٨]

سبَبٌ بأَوْتارِ الْقلُوبِ عُرُوقُهُ إِنْ رَنَّ هٰذا، رَنَّ ذاكَ وَرَجَّعا

إِمَّا تَنَهَّدَ بالْجَزائِرِ مُوجَعٌ آسَى التئَامُ جراحَهُ، وَتَوَجَّعا

واهْتَزَّ فى أَرضِ الْكِنانَةِ خافِقٌ
وَأَقضَّ فِى أَرْضِ الْعراقِ، الْمَضْجَعا[٩]

وارْتَجَّ فى الْخَضْراءِ شعبٌ ماجِدٌ لَمْ تُثْنِهِ أَرزاؤُهُ أَنْ يَفزَعا

وَهوَتْ مَراكِشُ حوْلَهُ وَتَأَلَّمَتْ لُبْنانُ
واسْتَعدَتْ جَـــدِيسَ وَتُبَّعا[١٠]

الضَّادُ فِى الأَجْيالِ خُلِّدَ مَجْدُها والْجُرْحُ وَحَّدَ فِى هَواها الْمَنْزَعا

تلكَ الْجزائِرُ تَصْنَعُ اسْتَقْلالَها تَخِذَتْ لَهُ، مُهجَ الضَّحايا مَصْنَعا

* * *

الشرح :

٢ ــ كناية عن عدم التفريط ٢ ــ الشعب أراد وربك نفذ بإرادته

٣ ــ يشير إلى قداسة الوطن ودوام ثوراته فى سبيل حريته .

٤ ــ حر الضمير : الأبى الكريم . ٥ ــ تلقى الأهوال هازئاً كما تتلقاها الجبال

٦ ــ يتصدع : يتفرق ٧ ــ أسبابه : علائقه وروابطه

٨ ــ يريد أن الآلام الواحدة زادت فى روابطهم واتحادهم

٩ ــ الكنانة : ج ع م . أقض المضجع : أرق وسهر ١٠ ـ جديس وتبع : يريد العرب فى شبه الجزيرة العربية ،

الشاعر :

مفدى زكريا : شاعر وطنى وعربى من الطراز الأول ، طالما ترددت أشعاره فى العالم العربى ، وصارت جنبا إلى جنب فى الوهاد والجبال والغابات مع المجاهدين والفدائيين إبان الثورة الجزائرية ، فكان وقعها أشد وأقوى على الأعداء من الرصاص والرشاش .

ولا زالت أناشيده وأشعاره الحماسية تتردد على كل لسان .

ولد بالصحراء فى وادى ميزاب سنة ١٩١٢ ، وله ديوان شعر كبير .

المناقشة :

١ ــ ما المناسبة التى قيلت فيها هذه القصيدة ؟

٢ ــ فى البيت الأول والثانى ماذا قال الشعب ؟

٣ ــ فى البيت الثالث والرابع والخامس بم وصفت الجزائر ؟ وما رأيك فى هذا الوصف ؟ ولماذا ؟

٤ — فى البيت السادس والسابع : دعوة واستجابة . فما هى الدعوة ؟ ومن الداعى ؟ وما هى الاستجابة ؟ وما النتيجة .

٥ — أربعة أشياء بيتها الغاصب للشعب ، وخيب الشعب أمله . وضح ذلك من الأبيات .

٦ — سبب قوى زاد فى وحدة العروبة وتآلفها ، ماهو ؟ وضح السبب ، على ضوء ما تعلم من تاريخ الوطن العربى .

٧ — إن تألم متألم بالجزائر ماذا يحدث ، كما ذكر الشاعر ؟

٨ — فى آخر بيت : مصنع وصناع . وضح ذلك ؟ وما الصناعة ؟

٩ — ما آمال العرب ؟ وما جراحهم الدامية الباقية ؟ وكيف يتم برؤها ؟

١٠ — ما أحسن بيت أعجبك فى القصيدة ؟ ولماذا ؟

١١ — للشاعر فى نظمه : نظام ، وترتيب ، وجرس موسيقى ، وعذوبة ورقة ، وألفاظ فخمة تناسب المقام . وضح ذلك .

ذكرى حطين

للشاعر : عبد المحسن الكاظمي

تقديم :

عند حطين بالقرب من بيت المقدس موقعة عظيمة انتصر فيها المسلمون بقيادة صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين بعد حروب دامت خمس سنوات (٥٨٣ م — ٥٨٨ ه) وهكذا النصر دائما حليف الاتحاد والقوة فليتحد العرب حتى يستردوا مجدهم وعزتهم . وحتى نطهر أرضنا من أدران المستعمر ، ومن الصهيونية الماجنة :

بَطَلٌ راضَ الْمَصاعِيبَ وَما ... زالَ حتَّى طاوَعَتْهُ ذُلُـلا [١]
نَسَبَتْهُ لِلعُـلا نفسٌ غدا ... نَسَبُ الشَّمْسِ بِها مُتَّصِلا
فِي جبينِ الدَّهْرِ مِنه غُرةٌ ... تَمْلأُ السَّهْلَ سَنًا والْجَبَلا [٢]
يا مُجِيرَ الشَّرْقِ قُمْ وانْظرْ إِلَى ... مُدُنِ الشَّرْقِ وَأَجْوازِ الْفَلا
أَجِرِ الشَّرْقَ وَذُدْ عنْ حوضِهِ ... وَرِدِ الْحَوْضَ نَمِيرًا سَلسلا [٣]
فَصِّلِ الذِّكْرَى وَرَدِّدْها لَنا ... أَجْمِلِ الذِّكْرى وَصِفْها جُمَلا [٤]
يَوْمُ حطِّينٍ بِهِ الْحَقُّ عَلا ... قامَ بالْفَرْضِ بِهِ مَنْ حَفَلا [٥]
يَوْمُ حطِّينٍ عَلَى طولِ الْمَدَى ... حدُّه مِنْ دَمِهِمْ ما نَصَلا [٦]
نَلْتَقِي تَحْتَ لِواءٍ واحِـدٍ ... سَجَّلَ النَّصْرُ لَهُ إِذْ سَجَّلا
وَنوَلِّي الْأَمْرَ فِينا قائدًا ... يبعثُ الْعزمَ وَيُحيي الْأَمَـلا

قائِدًا إِن أَبْهَمَ الْأَمْرُ سَطَا   أَوْ دَجا الْخطبُ أَنارَ السُّبُـلا[٧]
يدْفع الظَّالمَ عَنْ أَوْطانِنا   وَيُقِيمُ الْعدْلَ أَوْ يَعْتَزِلَا

الشرح :

١ — راض : ذلل وسهل وكذا ذللا .

٢ — غرة : بياض فى رأس الفرس . والسنا : النور

٣ — نميرا : عذبا صافيا

٤ — يريد أعد علينا هذه الذكرى الطيبة بجملة ومفصلة لنتعظ بها ، فإننا لا نمل سماعها .

٥ — حفلا : اجتمعوا

٦ — مانصلا : مازال أثر دم فى النصل.

٧ — أبهم : اختلط . ودجا : أظلم

الشاعر :

عبد المحسن الكاظمى ، شاعر عراقى مجيد ، تغنى بالحرية فاضطهد وشرد وظل مضطهداً حتى توفى سنة ١٩٣٠ م .

التحليل :

١ — صلاح الدين بطل ذلل الصعوبات بكياسته وشجاعته حتى خضعت له .

٢ — هو غرة فى جبين الدهر ، ولا يخفى اسمه وذكره .

٣ — يناديه الشاعر ليخلص الشرق من آلامه ، ويوحده تحت راية واحدة .

٤ — سيظل انتصارنا فى يوم حطين ذكرى عزيزة علينا لا نمل ترديدها .

٥ — سنلتمس العبرة من يوم حطين ، فنجتمع تحت راية واحدة ، ونولى الأمر حكيم شجاع ، يعدل ويضحى أو يعتزل الولاية .

المناقشة :

١ – بم وصف الشاعر صلاح الدين ؟ وأى شىء نسبه للعلا ؟ وضح ذلك.

٢ – أجيب نداء الشاعر وقام صلاح الدين وصلاح الدين ، ما معنى ذلك ؟

٣ – فى وطننا العربى أجزاء بقيت تنادى صلاح الدين ، ماهى ؟

٤ – يوم حطين على طول المدى . . . اشرح البيت ، وبين ذلك حتى اليوم .

٥ – رسم الشاعر فى آخر النص قيود النصر والظفر ما هى ؟ وما رأيكَ فيها ؟ وماذا تضيف إليها ؟

٦ – ما أحسن بيت أعجبك فى النص ؟ ولماذا ؟

٧ – وقفت مناديا أمة العرب لتحرير بقية الوطن العربى فماذا أنت قائل ؟

إدارة الشعوب

لأبي القاسم الشابي

تقديم :

ارتفعت صيحات الشعراء فى أول العصر الحاضر تثير حماس الشباب وتؤجج نار الوطنية فى البلاد المغلوبة على أمرها ، وقيض الله لهذه الأوطان قادة مخلصين ، فهب المارد عملاقا يحطم قيده وسجانه . والشاعر فى النص الآتى يحدث بأن إرادة الشعوب لا تقهر، وأن الطريق إلى تحقيق الأمانى بالجلاد والكفاح والصبر والتطلع إلى الثريا والرفاهية .

إِذا الشَّعبُ يَوْمًا أَرادَ الْحَياةَ ... فَلا بُد أَنْ يَسْتَجيبَ الْقَدَر
وَلا بُدَّ لِلَّيــلِ أَنْ يَنْجَلى ... وَلا بدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِر
وَمَنْ لَمْ يُعانِقْهُ شَوْقُ الْحَياةِ ... تَبَخَّرَ فِي جَوِّها وانْدَثَر [١]
كَذلِكَ قالَتْ لِيَ الْكائِناتُ ... وَحَدَّثَنى رُوحُها الْمُسْتَتِر
وَدَمْدَمتِ الرِّيحُ بَيْنَ الْفِجاجِ ... وَفَوْقَ الْجِبالِ ، وَتَحْتَ الشَّجَر [٢]
إِذا ما طَمَحْتُ إِلى غايَةٍ ... لَبِسْتُ الْمُنَى ، وَخَلَعْتُ الْحَذَر [٣]
وَلَمْ أَتَخَوَّف وُعُورَ الشِّعاب ... وَلا كُبَّةَ اللَّهَبِ الْمُسْتَعِر [٤]
وَمَنْ لا يُحِب صُعُودَ الْجِبالِ ... يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفَر
وَأَطْرَقْتُ أُصْغِى لِعَزْفِ الرِّياحِ ... وَقَصْفِ الرُّعُودِ ، وَوَقْعِ الْمَطَر [٥]

وَقالَتْ لِيَ الأَرْضُ لما تَساءَلْـ
تُ يا أُمُّ ! هلْ تَـكْرَهِينَ الْبَشَر ؟ :

أُبارِكُ فِي النَّاسِ أَهْلَ الطُّمُوحِ   وَمنْ يَسْتَلِذُّ رُكُوبَ الْخَطَر
وَأَلْعنُ مَنْ لا يُماشِي الزَّمانَ   وَيَقْنَعُ بالْعَيْش عيش الْحُجَر ٦
هُوَ الْـكونُ حيٌّ يُحبُّ الْحَياةَ   وَيحْتَقِرُ الْمَيِّتَ الْمُنْـدَثِر
فَلا الأُفْقُ يَحْضنُ مَيْتَ الطُّيُورِ   وَلا النَّحْلُ يَلْثِمُ مَيْتَ الزَّهَر ٧
فَوَيلٌ لِمنْ لَمْ تَشُقْهُ الْحَيا   ةُ مِنْ لَعْنَةِ الْعَدَمِ الْمُنْتَظَر ٨

الشرح :

١ — اندثر : فنى . وتبخر : ذهب
٢ — دمدمت : انقضت غاضبة . الفجاج : جمع فج : الطريق
٣ — طمحت : يريد تطلعت . المنى : الأمانى . الحذر : الخوف .
٤ — وعور : جمع وعر . وهو ضد السهل . الشعاب : جمع شعب ، وهو الطريق فى الجبل . الـكبة : الشدة ، والسقوط .
٥ — عزف الرياح صوتها : قصف الرعد . اشتد صوته .
٦ — عيش الحجر . يريد عيش الذل والاستكانة . والحجر : جمع حجرة
٧ — ميت الطيور لا يحتفظ به العش . والنحل لا يمتص الأزهار الذابلة
٨ — ويل : هلاك . الهلاك لمن لايحب الحياة .

الشاعر :

أبو القاسم ، شاعر تونسى معاصر ، له فلسفة فى الحياة هى القوة والصبر والـكفاح والجلاد ، وتحدى الأمل وله شعر رائق جمع فى ديوان ، وتوفى سنة ١٩٢٤م .

التحليل :

١ — إرادة الشعوب قوة لا تقهر والحياة الأقوى .

٢ — الحياة الكريمة للمكافح المناضل المتفتح المتطلع للحياة والطبيعة في الكون تشهد بذلك .

٣ — المتخلف ، والضعيف ، والخانع ستلعنه الأجيال القادمة والحاضرة

المناقشة :

١ — رسم الشاعر فى البيت الأول صورة حية بينها . وكيف يستجيب القدر ؟

٢ — البيت الثالث حكمة ، من علمها للشاعر ؟

٣ — روح الكائنات والريح ، لم استشهد بهما الشاعر ؟

٤ — ما الخطة التى ينال الطموح طموحه بها ؟ وأين يعيش الجبان ؟

٥ — من تباركهم الأرض ؟ ومن تلعنهم ؟ ولماذا ؟

٦ — الكون حى . . وضح ما يريده الشاعر ، وبم استشهد على رأيه ؟ وما رأيك ؟

٧ — بين الشاعر فى أول النص قوة الشعوب وأثرها وضح ذلك .

٨ — هات من النص تشبيهات أعجبتك ! وبين لم أعجبتك ؟

٩ — فى النص زمجرة ودمدمة ورعد وبرق . . . بين ذلك . وهل هذه مناسب للموضوع ؟ ولماذا ؟

١٠ — ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟

١١ — انصح أخاك بما فى هذا النص فى أسلوبك وألفاظك .

الفوز فى الحياة

للشبيبي – شاعر العراق المعاصر

لقد بنى آباؤنا الأقدمون وشيدوا ، وأقاموا للمدنية صروحا عالية ، فمن أراد أن يفاخر فليتشبه بهم فى عظمتهم وفى همتهم ، وليتمم ما لم يتمموا ، أو يجدد ما هدم الدهر من جليل آثارهم ، فإنهم ما أنشأوا هذه الآثار الجليلة إلا بجدهم ونشاطهم ، لا بالكلام ولا بالفخر بمن سبقهم ، فإن الإنسان بعمله وسعيه وقيمة ما يحسنه فى الحياة . والتحدث عن عظمة الأجداد يجدى إذا كنت مثلهم قوة وعظمة . وعلما وعملا وجهادا .

الفخر بالقديم :

ذَلَّتْ حَدِيثًا أُمَّــــةٌ أَبَدًا تُفاخِرُ بالْقِــــدَمْ
وَأَحالَ مِنْهــا رِمَّــةً طـولُ التَّبـاهى بالرِّمَمْ[1]
هدمَ الزَّمانُ فَجدِّدُوا ما رثَّ ، وابنُوا ما هَدَمْ[2]

الفوز فى الحياة :

والْفَوزُ فى الدُّنْيـا لِمَـنْ نبـذَ الْمَخـاوِفَ واقْتَحَمْ[3]
وَلِمَـنْ يَشقُّ طَرِيقَهُ مَلْحُوبةً فِى الْمُزْدَحَمْ[4]
وَلِمَـنْ شَأَى بِثَباتِهِ وَرُسُوخِهِ الطَّوْدَ الْأَشَمْ[5]
وَلِمدْرِكٍ ما اسْتُودِعَتْ شَتَّى الْعوالِمِ مِنْ حِكَمْ[6]
لا لِلَّذِي لَمْ يَجْتَلِبْ إِلَّا سُقوطًا فِى الْهِمَمْ

وَيْلُ الضَّعِيفِ ! نِداؤهُ في مَسْمَعِ الدُّنيا صَمَمْ

دعوة إلى النهوض :

خانَ الذِّمامَ عُداتُنا يا عُرْبُ ؟ يأَهْلَ الذِّمَمْ
وَفَقَدْتُمُ مَعْنى السِّيا دةِ والْكِيانِ الْمُحْتَرَمْ
وَأَراكُمُ لَمْ تَنْدَمُوا وَأَراهُ لا يُجْدِي النَّدَمْ
عِظَتِي لَكُمْ أَنْ تَحْذِقُوا غيرَ الْمَواعِظِ والْحِكَمْ
وَنَصِيحَتِي أَنْ تَدْعَمُوا بالسَّيْفِ ما أَوْحَى الْقَلَمْ
ظَلَمَ الشُّعوبَ طُغاتُها فَنَجَتْ بِنا مِمَّنْ ظلم
شَهِدَ الْكَواشِحُ أَنَّنا في النَّاسِ أَعْدلُ مَنْ حكَمْ

الشرح :

١ — الرمة : العظام البالية . التباهي : التفاخر . أحال منها رمة : جعلها رمة.
٢ — رث : بلى
٣ — نبذ الشيء : طرحه وتركه . اقتحم : رمى بنفسه يريد أقدم غير خائف
٤ — ملحوبة : واضحة
٥ — شأى : سبق . الطود : الجبل . الأشم : المرتفع
٦ — شتى : مختلف
٧ — ويل الضعيف : الهلاك له
٨ — الذمام : العهد . عداتنا : جمع عدو
٩ — الكيان : الوجود
١٠ — لايجدى : لاينفع
١١ — تحذقوا : تعلموا وتفهموا
١٢ — تدعموا : تقووا
١٣ — ظلم الطغاة شعوبهم فخلصنا هذه الشعوب من هؤلاء الظالمين
١٤ — الكواشح : الذين يضمون العداوة لنا

التحليل :

١ – الأمة التي تفاخر بالقديم ، ولا تعمل ما يطلبه العصر الحديث منها أمة ذليلة .

٢ – الفوز في الدنيا للعالم العامل المخلص المكافح .

٣ – فقد العرب سيادتهم وعليهم أن ينهضوا ويصلوا ما انقطع من تاريخهم المجيد ، حتى تكون لهم شوكة وقيمة في العصر الحديث .

٤ – الكلام وحده لا يجدى ، بل لا بد من الكفاح والعمل .

المناقشة :

١ – للأمة المفاخرة بالماضي وحده ، جزاء في هذا العصر ماهو ؟

٢ – هات أربعة أسباب من النص هي سبب الفوز في الحياة ، واشرحها

٣ – متى يصم مسمع الدنيا ؟ ومتى يرهف ؟

٤ – صنع العدا شيئا ، وفقد العرب شيئا ، وقال الشاعر شيئا وضح .

٥ – ماهي النصيحة التي قدمها الشاعر ؟ وما قيمتها ؟

٦ – للعرب رسالة سامية من قديم ، ما هي ؟

٧ – ما الفرق بين الزمام والذمام ؟

٨ – متى نفذت الأقطار العربية نصيحة الشاعر ؟ وضح ذلك بالأمثلة

٩ – للشاعر رأى في المواعظ والحكم ماهو ؟ وما رأيك ؟

١٠ – الحق يأتي بالقوة : هات النص الذي يشير إلى ذلك .

١١ – ويل الضعيف . . . هات من التاريخ الحديث ما يؤيد ذلك .

١٢ – لكلمة الكواشح قيمة في موضعها ، بين ذلك . وهات مثلا يؤيد.

يا أمة العرب اسلكى سبل العلا

للشاعر : محمد العيد آل خليفة

تقديم :

من قصيدة طويلة نشرت فى مجلة المعرفة عدد صفر سنة ١٣٨٣ ﻫ حينما زار الجزائر الأخ الرئيس جمال عبد الناصر فى مايو سنة ١٩٦٣ م لزيارة إخوانه فى الجزائر الحرة الأبية بعد استقلالها . وقد اخترنا للشاعر المجيد هذه الأبيات التى تفيض بالوطنية والحماسة :

إِنَّ الْجزائرَ قَدْ تَساوَى كُلُّ مَنْ فِى حُكْمِها مِنْ عامِلٍ أَوْ تاجرِ

واسْتَثْمرَ الْفَلَّاحُ كَدَّ يَمِينِهِ فَنجا بِهِ مِنْ كلِّ فَقْرٍ فاقِرِ [١]

وَأَزالَ حُكْمُ الشَّعْبِ كُلَّ مُعَمِّرٍ

غصبَ الْبِلادَ وَمُسْتَغلٍّ فاجِرِ

كَمْ مِنْ بَنِينَ مِنَ التَّشرُّدِ أُنْقِذُوا

كَمْ مِنْ بَوادٍ شُيِّدَتْ كَحَواضِرِ

الاشْتِراكِيُّونَ سادَ نِظامُهُمْ

وَمَضَى بِلا رُجْعَى احْتِكارُ الْحاكِرِ

قَوْمٌ أَبَوْا إِلَّا التَّقَشفَ عِيشَةً

والْعَدْلَ حُكْمًا والرِّضا للصَّابِرِ

إِنَّا هُنا نَحْمِى الْجزائِرَ بالْفدا وَنذودُ عَنْها بِالسِّلاحِ الْباتِرِ [٢]

أَعْقابُ « عقبة » فِي الْجِهادِ « وَطارِقٍ »
أَقْرانُ « مُقْرانٍ » وَعَبْدِ الْقادِرِ[٤]

قَوْمٌ إِذا دَجَتِ الْخُطُوبُ تَجَمَّلُوا وَتَحَمَّلُوا الْبَلْوَى بِبَأْسٍ قاهِرِ
مَنْ غابَ مِنْهُم عوَّضُوهُ بِكُفْئِه وَرَعوْا مَآثِره بِقَلْبٍ ذاكِرِ[٥]
ثُرْنا عَلَى الْمُحْتَلِّ أَعْظَمَ ثَوْرَةٍ ذَهبتْ بِدَوْلَتِهِمْ كَأَمسِ الدَّابِرِ[٦]
والْمَغْرِب الْعَرَبِيُّ أَصْبَحَ كاسْمِهِ لِلعالَم الْعَرَبِيِّ خَيْرَ مُظافِرِ
والْعالَمُ الْعربِيُّ أَمْسَى وَحْدَةً قَوْمِيَّةً فِي عُنْصُرٍ مُتَظافِرِ

فَمِنَ الْخَلِيجِ الثَّائِرِ انْتَظَمَتْ عُرَى
عَبْرَ الشِّمالِ إِلَى الْمُحِيطِ الْهادِرِ[٧]

وَكَأَنَّما هِيَ حَلْقَةٌ قَدْ أُفْرِغَتْ لَمْ يُدْرَ مِنْها أَوَّلٌ مِنْ آخِرِ

يا أُمَّةَ الْعُرْبِ اسْلُكِي سُبُلَ الْعُلَا
ذُلُلًا وَأَبْدِي عَنْ جَناكِ النّاضِرِ[٨]

إِنَّ الْحَياةَ تَجَدَّدَتْ طاقَاتُها وَتَعدَّدَتْ ذَرّاتُهــا لِلخابِرِ[٩]
قَدْ آنَ أَنْ تَلِدِي النَّوابِغَ مِثْلَما أَنبَغْتِ مِنْهمْ فى الزَّمانِ الْباكِرِ

مِثْلُ « ابن رُشْدٍ » « وابْنِ خَلْدُونٍ » بِهِ
وَطَبِيبِكِ « الْكِنْدِيّ » فيه و « جابِرِ »[١٠]

ما كانَ حُبُّكِ غَيْرَ حُبِّ مُحَمَّدٍ فَخْرِ الْعروبَةِ « والْكِتابِ الطَّاهِرِ »

الشرح :

١ ــ فقر فاقر : شديد مدقع ٢ ــ التقشف : القناعة فى حياتهم الخاصة
٣ ــ الباتر : القاطع ٤ ــ عقبة بن نافع الفاتح وطارق بن زياد القائد ، ومقران الجزائرى الثائر . وعبد القادر الزعيم الأمير
٥ ــ رعوا مآثره : ذكروا فضله ٦ ــ أمس الدابر : أمس الأول
٧ ــ عرى : صلاة ووشائج ٨ ــ ذللا : سهلة بعد تذليلها
٩ ــ ازتفعت بالعلوم والفنون والأبحاث
١٠ ــ أربعة من علماء العرب لهم فضل على الدنيا

المناقشة :

١ ــ متى قال الشاعر هذه الأبيات؟ وماذا يقصد بالبيت الثانى ؟

٢ ــ فى الأبيات الخمسة الأولى وضح الشاعر ملامح الاشتراكية العربية ، وضح ذلك .

٣ ــ بم افتخر الشاعر ؟ وماذا تعرف عن هؤلاء الأربعة ؟

٤ ــ ماذا يعملون لمن استشهد ؟ وكيف ترعى الدولة أولاد الشهداء الآن ؟ وما قيمة هذا العمل وأثره ؟

٥ ــ أمسى العالم العربى وحدة . كيف ذلك ؟ وبم شبه الشاعر وحدتهم ؟

٦ ــ بم نصح الشاعر العرب ؟

٧ من ذكر من نوابغ العرب ؟ وماذا تعرف عن تخصص كل منهم ؟ هات أسماء أخرى لنوابغ العرب .

٨ ــ مامعنى البيت الأخير ؟

٩ ــ ما رأيك فى أسلوب الشاعر ؟ وما مميزاته ؟

١٠ ــ هات التشبيهات من النص ووضحها .

تقدم أيها العربى

للشاعر : معروف الرصافى

معروف الرصافى شاعر عراقى ولد بالرصافة ببغداد سنة ١٨٧٤ م ، واتصل بالألوسى العالم وبعض الأدباء ، وترك العسكرية لحبه للأدب ، وله أثر كبير فى الأدب والشعر وتوفى سنة ١٩٤٥ م :

تقدّمْ أَيُّها الْعَربِىُّ شَوْطًا ... فإنَّ أَمامَكَ الْعَيْشَ الرَّغِيدَا
وَأَسِّسْ فِي بِنائِكَ كُلَّ مَجْدٍ ... طَرِيفٍ واتْرك الْمَجْدَ التَّلِيدا
فَشَرُّ الْعالَمِينَ ذَوُوا خُمُولٍ ... إِذا فاخَرْتَهُمْ ذَكَرُوا الْجُدُودَا
وَخَيْرُ النَّاسِ ذُو حَسَبٍ قَدِيمٍ ... أَقامَ لِنَفْسِهِ حَسَبًا جَدِيدَا
تَراهُ إِذا ادَّعَى لِلنَّاسِ فَخْرًا ... تُقِيمُ لَهُ مَكارِمُهُ الشُّهُودَا
فَدَعْنِي والْفَخارَ بِمَجْدِ قَوْمٍ ... مَضَى الزَّمَنُ الْقَدِيمُ بِهِمْ حَمِيدَا
إِذا ما الْجَهْلُ خَيَّمَ فِي بِلادٍ ... رَأَيْتَ أُسُودَها مُسِخَتْ قُرُودَا

المناقشة :

١ — لم أمر بالتقدم ؟ وكيف يتقدم ؟ وما معنى ترك المجد القديم ؟

٢ — من هم شر العالمين ؟ ولماذا ؟ ومن هم أشد شرا منهم ؟ ومن هم خير الناس ؟ ولماذا ؟

٣ — ما أثر الجهل ؟ وكيف نقضى عليه ؟ وكيف نمحو الأمية ؟

٤ — انثر هذا المعنى فى ألفاظك .

فلسطين

للشاعر : إيليا أبي ماضي

عن فلسطين ، جرح العروبة الدامي ، المغصوبة من أصحابها المشردين في العراء والجائعين العائشين على الألم والأمل ، يحدثنا عن مأساتها ، ويحذر اليهود الغادرين .

يحدثنا إيليا أبو ماضي فيقول :

دِيارَ السَّلامِ وَأَرْضَ الْهَنا ... يَشُقُّ عَلَى الْعُرْبِ أَنْ تَحْزَنا
فخَطبُ فلسطِينَ خطبُ الْعلَى ... وَما كانَ رُزْءُ الْعلَى هَيِّنا[١]
سَهرنا له فَكَأَنَّ الْكَرَى ... تحزُّ بِأَكبادِنا هَهنا[٢]
وَكَيْفَ تَطيبُ الْحَياةُ لقومٍ ... ترى حولَها لِلرَّدَى أَعْيُنَا
وَكَيْفَ تَطيبُ الْحَياةُ لقومٍ ... تُسَدُّ عَليهم دُرُوب الْمُنَى ؟
بلادهُم عُرضَةٌ لِلضياعِ ... وَأُمَّتُهم عُرْضَةٌ لِلفَنا[٣]
يُرِيدُ الْيهودُ بأَنْ يَصْلُبُوها ... وَتأْبى فِلِسطِينُ أَن تُذْعِنا[٤]
وَتأْبى الْمروءَةُ فِي أَهْلِها ... وَتأْبى السُّيوفُ ، وَيأْبَى القنا
أَأَرْضُ الْخَيالِ وَآياتُه ... وَذاتُ الْخلالِ ، وَذاتُ السنا[٥]
تَصيرُ لِغَوْغائِهم مَسْرحًا ... وَتَغدو لِشُذَّاذِهم مَكْمَنا[٦]
فَقلْ لِليهودِ وَأَشْياعِهِم ... لَقَدْ خَدَعَتْكُم بروقُ الْمنَى
أَلا لَيت « بلفورَ » أَعْطاكُمُ ... بلادًا لَه لا بلادًا لَنا

وَمَنَّاكُم وَطنًا فِي النُّجومِ فلا عربِيٌّ بِتلْكَ الدُّنَا
وَيا عَجَبًا لَكُم تُوغِرُونَ عَلَى الْعَربِ «التآمُرَ والْهدسنا» [٧]
وَتَرْمونَهم بِقبيحِ الْكَلامِ وَكانوا أَحقَّ بِصافِي الثَّنا
وَكلٌّ خَطِيئاتِهم أَنَّهُم يقولونَ : لا تَسْرِقُوا بَيْتَنا [٨]
فلَيْستْ فِلِسْطِينُ أَرْضًا مُشاعًا فتعطَى لِمنْ شاءَ أَنْ يَسْكُنا [٩]
فإِنْ تَطلُبُوها بِسُمْرِ الْقَنا نَرُدُّكُمُ بطوالِ الْقَنا
فَفِي الْعرَبِيّ صِفاتُ الْأَنامِ سِوَى أَنْ يخافَ وَأَنْ يَجْبُنا
وَأَنْ تَحْجِلُوا بَيْننا بالْخداعِ فَلَنْ تَخْدَعُوا رَجُلًا مُؤْمِنا [١٠]
وَإِنْ تَهْجرُوها فَذَلِكَ أَولى فَإِنَّ « فلسطِينَ » مِلْكٌ لَنا
وَكانَتْ لِأَجْدادِنا قَبْلَنا وَتَبْقَى لِأَحْفادِنا بَعْدَنا
وَإِنَّ لَكُمْ بِسِواها غِنًى وَلَيْسَ لَنا بِسِواها غِنَى
فَلا تَحْسبُوها لَكُمْ مَوْطِنًا فَلمْ تكُ يَوْمًا لَكُمْ مَوْطِنا
وَلَيْسَ الَّذِى نَبْتَغِيهِ مُحالًا وَلَيسَ الَّذِى رُمْتُمُ مُمْكِنا [١١]
نَصَحْناكُمْ فارْعَوُوا وانْبِذُوا « بلفورَ » ذَيّالكَ الْأَرْعنا [١٢]
وَإِمَّا أَبَيْتُمْ فَأُوصِيكُمُ بِأَنْ تَحْمِلُوا معكمْ أَكْفُنا
فَإِنا سَنَجْعلُ مِنْ أَرْضِها لَنا وَطَنًا وَلَكُمْ مَدْفَنا

الشرح :

١ ــ ليس هينا : ليس صغير تافها ٢ ــ تحز بأكبادنا : تؤلم وتوجع وتقطع

٣ ــ الفنا : الهلاك ٤ ــ يصلوبها : إشارة إلى محاولتهم صلب عيسى حي حينما أراد حياتهم ، وأرادوا موته . فهم دائما منحرفون .

٥ ــ ذات السنا : البهاء

٦ ــ الغوغاء والشذاذ : من لا رابط لهم ولا وطن ولا ضمير

٧ ــ توغرون : تثيرون الحقد . التامز والهندسا : الإنكليز والأمريكان

٨ ــ كل خطيئتهم : كل ذنبهم ٩ ــ مشاعا : نهبا لا أصحاب لها

١٠ ــ لأن المؤمن فطن كيس ١١ ــ محالا : بعيدا

١٢ ــ ارعووا : اخسأوا واحشموا . الأرعن : المتهور الطائش فى كلامه ، والذى لايعى ما يقوله .

الشاعر :

إيليا أبو ماضى ، من أكبر شعرائنا المهاجرين إلى أمريكا ، وممن تغنى بشعر الوطنية والقومية طول حياته ، ولد سنة ١٨٨٩ بلبنان ، وهاجر إلى الولايات المتحدة سنة ١٩١١ ، وله ثلاث دواوين شعرية فيها متعة ، وجدة ، وفلسفة ووطنية .

المناقشة :

١ ــ لماذا كان خطب فلسطين خطب العلا ؟ وبم وصف أرضها ؟

٢ ــ الحياة لاتطيب من وقت النكبة لأهل فلسطين ؟ لماذا؟

٣ ــ ماذا تعرف عن مسألة الصليب والصلب ؟ وبم شبه الشاعر بها ؟

٤ — بم وصف اليهود؟ وما معنى ذلك؟ وماذا تعرف من أوصاف أخرى لهم؟

٥ — « بلفور » سبب النكبة من هو؟ وماذا تعرف عنه؟

٦ — للعرب ذنب لا يستحقون عليه اللوم، ما هو فى النص؟

٧ — بم ميز الشاعر العرب عن الأنام؟ — وماذا تضيف لتفضيله؟

٨ — كيف وضح الشاعر حق العرب فى فلسطين؟

٩ — بعد النصيحة هدد الشاعر، فبماذا نصح؟ وبماذا هدد؟

١٠ — ما أحسن بيت أعجبك؟ ولماذا؟

١١ — لم تنس الأقطار العربية مسألة فلسطين منذ النكبة حتى الآن. ما مظاهر ذلك؟

١٢ — كيف تحل مسألة فلسطين؟ وما واجب أهلها نحوها؟ وما واجب العرب؟

صرخة لاجىء

للشاعر : هارون الرشيد

تقديم :

السياسة الغربية الهوجاء جنت على فلسطين الجريحة ، فسلبت أرضها ، وشردت أهلها : فأصبحوا بلا مأوى ، يفترشون الأرض ، ويلتحفون السماء ، ويتقوتون بالفتات ، وما يجود به عليهم الخيرون وغير الخيرين ، بعد أن كانوا فى جنات وارفة الظلال .

ولكن الجميع يعيشون اليوم على أمل العودة ؛ ولم تمت عزيمة الشباب ، ولم تهدأ انتفاضاته ، ولم يخف زئيره — وها هو شاعر فلسطينى لاجىء ، يملأ الدنيا زئيراً فيقول :

أَنا لَنْ أَعِيشَ مُشَرَّدًا أَنا لَنْ أَظَلَّ مُقَيَّدًا
أَنا لِي غَدٌ وَغَدًا سَأَزْ حَفُ ثائِرًا مُتَمَرِّدًا[1]
أَنا لَنْ أَخافَ مِنَ الْعَوا صِفِ وَهِيَ تَجْتاحُ الْمَدَى[2]
وَمِنَ الْأَعاصِيرِ الَّتِي تَرْمِي دَمارًا أَسْوَدَا
وَمِنَ الْقَنابِلِ والْمَدا فِعِ والْخَناجِرِ والْمُدَى
أَنا صاحِبُ الْحَقِّ الْكَبِيـ ـرِ وَصانِعٌ مِنْهُ الْغَدَا[3]
أَنا ثَوْرَةٌ كُبْرَى تُزَمْـ ـجِرُ بِالْعَواصِفِ والرَّدَى
أَنا نازِحٌ دارِي هُنا كَ وَكَرْمَتِي والْمُنْتَدَى[4]

وَطفُـولَتِي دَرَجَتْ عَلَى أَرْضِ الْبُطُولَةِ والنَّـدَى
وَصِبايَ كَمْ نَهَلَ الْمُنَى فَوْقَ الرَّوابِي واغْتَـدَى٥
وَشَبابِيَ الْمَشْبُوبُ كَمْ حَمَلَ الْـكِفاحَ وَكَمْ شَدَا
وَبُطُولَتِي نَبَتَتْ هُنـا كَ وَأَيْنَعَتْ تَحْتَ النَّدَى٦
صَرَخاتُ شَعْبِي لَنْ تَضِيـعَ وَلَنْ تَمُوتَ مَعَ الصَّدَى٧
سَتَظِلُّ فِي أَجْفانِهِمْ أَبَدًا لَهِيبًا مُرْعِـدَا
وَطَنِي هُناكَ وَلَنْ أظَلَّ بِغَيْرِهِ مُتَشَرِّدَا
سَأُعِيدُهُ وَأُعِيدُهُ وَطَنًا عَزِيزًا سَيِّدَا
سَأُزَلْزِلُ الدُّنْيا غَـدًا وَأَسِيرِ جَيْشًا أَوْحَدَا
لِي مَوْعِدٌ فِي مَوْطِنِي هَيْهاتَ أَنْسَى الْمَوْعِدَا٨

الشرح :

١ ــ غد : مستقبل وأمل ٢ ــ تجتاح: تستأصل الغايات وتقضى على الآمال .
٣ ــ الحق الكبير : صاحب فلسطين
٤ ــ نازح : غريب . والمنتدى : النادى ٥ ــ النهل : الشرب
٦ ــ أينعت : تفتحت وظهرت ٧ ــ الصدى : رجع الصوت
٨ ــ هيهات . بعيدأن أنسى موطنى .

التعريف بالشاعر :

هارون هاشم الرشيد شاعر فلسطينى معاصر ، ولد بغزة ، وأثرت النكبة فى شعره ، وتغنى بالوطنية . وله عدة دواوين شعرية .

المناقشة :

١ – الشاعر فى الأبيات الثلاثة الأولى ساخط ثائر ، فلماذا ؟ وماذا قال ؟

٢ – ما معنى : لى غد ؟ وما قيمة هذه الجملة فى نظره ؟ ولم لم يقل لى ماض ؟

٣ – أشياء مهلكة ، ولكن الشاعر لا يخاف منها ، ما هى ؟ وماذا تضيف إليها من أدوات الهلاك ؟ ولم لا يخاف ؟

٤ – ما هو الحق الكبير ؟ وكيف يصنع الغد منه ؟ وكيف تحل مشكلة اللاجئين ؟

٥ – للشاعر ذكريات فى وطنه يود الرجوع إليها ما هى ؟ وما قيمتها ؟ وماذا تضيف إليها ؟

٦ – لم يهدأ الشعب بعد النكبة ، أين ذلك فى النص ؟ وماذا صنع ؟ وما واجب شعب فلسطين ؟ وما واجب العرب نحو المأساة ؟

٧ – أكد الشاعر وعده بالعودة والإعادة ، أين ذلك فى النص ؟ وما معنى البيت الأخير ؟

٨ – ضع أكثر من عنوان للنص .

اللاجئون

للدكتور أحمد زكى أبى شادى

النص :

خُرْسٌ فَمَنْ عَنْ وَيْلِهِمْ يَتَكَلَّمُ
وَمعَذَّبُونَ لَهُمْ تُقَامُ جَهَنَّمُ[١]
جَنَتِ السِّياسَةُ مِثْلَما جَنَتِ الْوَغَى
والظَّالِمُونَ الْغاشِمُونَ عَلَيْهِمُ[٢]
وَتَشَرَّدُوا لا يَمْلِكُونَ وُجُودَهُمْ
لَوْ كانَ يَمْتَلِكُ الْوُجُودُ الْمُبْهَمُ[٣]
ضاعَتْ مَعاقِلُهُمْ وَضاعَتْ قَبْلَها
أُمَمٌ ، وَهانَ مُعَزَّزٌ وَمُنَعَّمُ[٤]
لَيْسَ الْمَقامُ مَقامَ لَوْمٍ شامِلٍ وَلَعَلَّ أَوَّلَ مَنْ يُلامُ اللُّوَّمُ
إِنَّ الْمُصِيبَةَ لا مَثِيلَ لِرُزْئِها فِيما رَوَى التَّارِيخُ أَوْ ما يُعْلَمُ
والنَّاسُ ، ما لِلنَّاسِ لَمْ يَتَأَثَّرُوا
والأَهْلُ ، ما لِلأَهْلِ لَمْ يَتَنَدَّمُوا ؟ !
إِنَّ الْكَوارِثَ مُفْصِحاتٌ حَوْلَهُمْ
تَتَطَلَّبُ الإِنْجادَ حِينَ تَلَعْثَمُوا[٥]

هٰذا أَوانُ التَّضْحِياتِ فَما لَهُمْ
ضَنُّوا بِأَوْهَى الْواجِباتِ وَأَحْجَمُوا[٦]
الْمالُ مَهْما جَلَّ لَيْسَ ضَرِيبَةً
تُؤْبَى إِذا ما هانَ لِلْحُرِّ الدَّمُ[٧]
وَإِذا تَخاذَلَتِ الشُّعُوبُ وَأَنْكَرَتْ
مَنْ هُمْ عِمادُ حَياتِها لَوْ تَفْهَمُ[٨]
فَمِنَ الْمُحالِ لَها ، وَذٰلِكَ حالُها
بَعْثٌ . وَلَوْ عادَ النَّبِيُّ الْمُلْهَمُ

الشرح :

١ ــ خرسى : لايقوون على الكلام من هول الصدمة

٢ ــ الوغى : الحرب

٣ ــ تشردوا : لامأوى لهم . لايملكون وجودهم : كناية عن فقدان أهم المقومات

٤ ــ معاقلهم : ديارهم

٥ ــ مفصحات : واضحات . تلعثموا : تخاذلوا وتواروا وتباطؤوا

٦ ــ أحجموا : تأخروا وتخاذلوا وتعللوا

٧ ــ تؤبى: يلتفت إليها

٨ ــ عماد : أصل

الشاعر :

الدكتور أحمد زكى أبو شادى شاعر مجيد من الجمهورية العربية المتحدة شارك فى الحوادث بشعره فأجاد وأحسن . وشعره فى الوطنية قوى معبر وأسلوبه قوى .

المناقشة:

١ ــ فى البيت الأول وصفان اللاجئين ماهما ؟ ومعناهما .
٢ ــ من جنى عليهم كما فى البيت الثانى ؟ وضح ذلك . وماذا أصابهم
٣ ــ من يلام على هذه الكارثة ؟ ولم دعا الشاعر إلى عدم اللوم ؟
٤ ــ لم كان الرزء فادحا فى فلسطين ؟
٥ ــ من يقصد الشاعر بالمتلعثمين ؟ وما معنى أضحت الكوارث ؟ وماذا طلب الشاعر من الناس والأهل ؟ ومن يقصدبهم ؟ وماذا يصنعون ؟
٦ ــ البيت الأخير يترتب على ما قبله . كيف ذلك ؟ وماذا يكون بعد التخاذل ؟
٧ ــ ما معنى البعث كما فى النص ؟ ومتى يكون مستحيلا ؟
٨ ــ كيف تحل مشكلة اللاجئين ؟
٩ ــ ما واجبنا تجاههم ؟
١٠ ــ وما واجب الفلسطينيين تجاه وطنهم ؟

الفـــدائى

للشاعر : إبراهيم طوقان

تقديم :

الفدائية فى كل أمة لازمة ، وضريبة مفروضة ، يؤديها أصحاب الهمم والنفوس الأبية . والفدائية فى الجيوش تفعل الأعاجيب ، وتؤسس للنصر ، وتؤدى ما لا يمكن لفرق كاملة أن تؤدى مثله .

والحق يقال : لولا الفدائية فى الجزائر لما انتصرت فى حرب التحرير الكبرى . وقد اعتنت الجيوش فى العصر الحديث بالفرق الفدائيـــة لمـا لها من عظيم الأهمية .

لا تَسَلْ عَنْ سَلامَتِهْ   رُوحُه فَوْقَ راحَتِه [١]
بَدَّلَتْهُ هُمُومُهُ   كَفَنًا مِنْ وِسادَته
يَرقبُ السَّاعَةَ الَّتى   بَعْدَها هَوْلُ ساعَته
شاغِلٌ فِكْرَ مَنْ يَرا   هُ بِإِطْراقِ هامته [٢]
بَينَ جَنْبَيْهِ خافِقٌ   يَتلَظَّى بِغاياته [٣]
مَنْ رَأَى فَحْمَةَ الدُّجَى   أُضْرِمَتْ مِنْ شَرارَته [٤]
حَمَّلَتْهُ جَهَنَّمٌ   طَرَفًا مِنْ رِسالَتِهْ

* * *

هُوَ بِالْبابِ واقِفٌ والرَّدَى مِنْهُ خائِفٌ[٥]
فَاهْدَئِى يا عَواصِفُ خَجَلًا مِنْ جَرائِهِ

* * *

صامِتٌ لَوْ تَكَلَّما لَفَظَ النَّارَ والدِّمَا
قُلْ لِمَنْ عابَ صَمْتَهُ خُلِقَ الْحَزْمُ أَبْكَمَا[٦]
وَأَخُو الْحَزْمِ لَمْ تَزَلْ يَدُهُ تَسْبِقُ الْفَمَا[٧]
لا تَلُومُوهُ ، قَدْ رَأَى مَنْهَجَ الْحَقِّ مُظْلِمَا[٨]
وَبِلادًا أَحَبَّهَا رُكْنُهَا قَدْ تَهَدَّمَا
وَخُصُومًا بِبَغْيِهِمْ ضَجَّتِ الْأَرْضُ والسَّمَا[٩]
مَرِحِينَ فَكادَ يَقْتُلُهُ الْيَأْسُ إِنَّمَا . . .

* * *

هُوَ بِالْبابِ وَاقِفٌ والرَّدَى مِنْهُ خائِفٌ
فاهْدَئِى يا عَواصِفُ خَجَلًا مِنْ جَرائِهِ

الشرح :

ـ راحته : كفه . ٢ ـ هامته : رأسه . ٣ ـ يتلظى : يحترق .
٤ ـ أضرمت : اشتعلت . ٥ ـ الردى : الموت . ٦ ـ أبكم : لا يعرف
ويصيح بالباطل . ـ ٧ يسبق فعله قوله . ٨ ـ منهج : طريق : أى جنى
الظالمون على الحق فقام ينتصر له ويضىء الطريق . ٩ ببغيهم : بظلمهم

الشاعر :

إبراهيم عبد الفتاح طوقان . شاعر مجيد ، من مواليد فلسطين وله شعر كثير فى الوطنية والقومية ، وتوفى سنة ١٩٤١م .

المناقشة :

١ — الفدائى ما غايته ؟ ولماذا لا يبالى بسلامته ؟
٢ — يعلم أن الموت سيأتيه بعد الموعد ، ولكنه سعيد وحريص على الموعد واللقاء . أين تفهم ذلك من النص ؟
٣ — ما مظهر الفدائى ؟ وما مخبره كما صوره الشاعر ؟
٤ — ماذا يحمل من جهنم ؟ وما رأيك فى هذا التعبير ؟
٥ — فى الأبيات مبالغة ما هى ؟ وما رأيك فيها ؟
٦ — ما كلام الفدائى كما صوره النص ؟ ولماذا لا يعاب صمته ؟
٧ — ما صفة الحازم من النص ؟ ولماذا يعاب الثرثار ؟
٨ — لم ثار الفدائى كما فى آخر الأبيات ؟
٩ — إنما . . . بعدها كلام محذوف ماهو ؟ ولم لم يقتل نفسه ؟

الشـــهيد

للشاعر : إبراهيم طوفان

الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون وقد تمنى الصحابة ـ لما عرفوا من عظمة الشهادة ـ أن لو كانت لهم عدة أرواح كلما خرجت واحدة منها فى سبيل الله أبدلت بأخرى وهكذا . . .

والشاعر الذى حدثنا عن الفدائى . . يحدثنا عن الشهيد فيقول :

عَبَسَ الْخطبُ فابْتَسَمْ وَطَغَى الْهَولُ فاقْتَحَم ١
رابِطُ الْجَأْشِ والنُّهَى ثابِتُ الْقَلْبِ والْقَدَم ٢
لَمْ يُبالِ الأَذَى وَلَمْ يُثْنِهِ طارِئُ الأَلَم ٣
نَفْسُهُ طَوْعُ هِمَّةٍ وجَمَتْ دُونَها الْهِمَم ٤
تَلْتَقِي فِي مِزاجِها بِالأَعاصِيرِ والْحُمَم ٥
تَجْمَعُ الْهائِجَ الخِضَمَّ إِلى الرَّاسِخ الأَشَم
وَهِيَ مِنْ عُنْصر الْفِدا ءِ وَمِنْ جَوْهَرِ الْكَرَم
وَمِنَ الْحَقِّ جَذْوَةٌ لَفْحُها حرَّرَ الأُمَم ٦

* * *

سارَ فِي مَنهج الْعُلَا يطْرقُ الْخلْدَ مَنْزِلَا
لا يُبالِي مُكَبَّلًا نالَهُ أَمْ مُجنْدلا ٧
فَهُوَ رَهن بِما عَزَم ٨

رُبَّمـا غالَهُ الرَّدَى وَهُـوَ بِالسجْنِ مُرْتَهِن[٨]
لِمَ يُشَيَّـعْ بِدَمْعَـةٍ مِنْ حَبِيبٍ وَلا سَـكَن[٩]
رُبَّمـا أُدْرِجَ الـتراب سَلِيبًا مِنَ الـكَفَن[١٠]
لَستَ تَدْرى بطاحُهـا غَيَّبَتْـهُ أُمُّ الْقُنَن[١١]
لا تَقُـلْ أَيْنَ جِسْمُه واسْمُهُ فى فَمِ الزَّمَن
إِنَّهُ كَوْكَبُ الْهُـدَى لاحَ فِي غَيْهَبِ الْمِحَن[١٢]
أَرْسَلَ النُّورَ فِي الْعُيونِ فَما تَعْـرِفُ الْوَسَن[١٣]
وَرَمَى النُّورَ فى الْقُلُوبِ فَمـا تَعْرِفُ الضَّغَن

* * *

أَىُّ وَجْـهٍ تَهَـلَّلا يَرِدُ الْمَـوْتَ مُقْبِـلا[١٤]
صَعَّـدَ الرُّوحَ مُرْسِـلا لَحنَـهُ يُنْشِـدُ الْمَـلا
أَنـا لِلّهِ والْوَطَنْ

الشرح :

١ ــ طغى : ازداد . ٢ ــ الجأش : النفس . النهى : العقل .
٣ ــ لم يثنه : لم يصرفه . ٤ ــ طوع همه : لاتفرض . ٥ ــ مزاجها : تركيبها والحمم : اللهب .
٦ ــ جذوة : شعلة . ٧ ــ مكبلا : مقيدا . مجندلا : قتيلا .
٨ ــ رهن بما عزم : ينفذ ما عزم عليه ولابد . وغاله الردى : اغتاله الموت . مرتهن : حبيس ٩ ــ سكن : الأهل والزوجة .

١٠ — سليبا : عاريا .   ١١ — القنن : جمع قنة : أعالى الجبل

١٢ — غيهب : ظلام   ١٣ — الوسن : النعاس .   ١٤ — يرد : يقبل

المناقشة :

١ — متى ابتسم الشهيد ؟ ولماذا ؟ ومتى اقتحم ؟

٢ — هات من النص أوصاف الشجاع .

٣ — مامعنى البيت الثانى ؟ وما الفرق بين رابط ، وثابت ؟ ولم ربط بين الجأش والنهى ؟ والقلب والقدم ؟

٤ — ماذا يحدث لمن هو طوع نفسه ؟ وهل الشهيد كذلك ؟ ولماذا ؟

٥ — لم شبه الشاعر تركيب النفس هنا بالأعاصير والحمم ؟

٦ — النفس الجريئة تجمع صفتين إلى صفتين كيف ذلك ؟ وأين مكانه فى النص ؟

٧ — فى البيت السابع والثامن شرح الشاعر الروح الكريمة وضح ذلك .

٨ — الشهيد كان سائرا فى طريقه فما هى العقبات التى يمكن أن يلاقيها ؟ وما يوافقه منها ؟وما طريقه التى يسير فيها ؟ وماذا القصد ؟

٩ — « ربما » تكررت مرتين فى النص . ماذا يقصد بالمعنى الذى وراء الأولى؟ والذى وراء الثانية ؟ وهل يفيد الشهيد ذلك ؟ ولماذا ؟

١٠ — بم علل الشاعر ترك السؤال عن جسم الشهيد أو قبره المفقود ؟

١١ — ترك الشهيد رسالة من خلفه ماهى كما صورها الشاعر ؟

١٢ — فى آخر الأبيات : كيف لقى الشهيد الموت ؟ وماذا كان ينشد ؟

١٣ — ما حق الشهداء علينا ؟

١٤ — هات من القرآن والسنة ماورد فى حق الشهداء .

الجندي المجهول

للشاعر : أحمد رامي

تقديم :

ما أكثر الذين يسقطون فى ميدان الشرف والكرامة صرعى بلا ضجة ولا صيحة . اختلطت أشلاؤهم ، وضاعت معالمهم . وهم مع ذلك قريرو العين بما قدموا لأنفسهم وأوطانهم ، وبما لقوا من نعيم ورضاء ربهم والأمم تقيم ـ للمضحيين بأنفسهم فى غير ما إعلان عنها ـ تمثالا رمزا لتشريفهم وتكريمهم .

والشاعر هنا يحدثنا عن الجندى المجهول فى أى ميدان من ميادين الشرف والكرامة فيقول :

يا شَهِيدَ الْعُلا وَرَمْزَ الْفِداءِ لكَ مِنِّى تَحِيَّةُ الْبُسَلاءِ[١]

أَنْزَلُوكَ الترابَ مِنْ غَيْرِ ما اسمٍ وَلكَ الْيومَ أَشْرَفُ الْأَسْماءِ

يا مِثالًا يَضُمُّ كلَّ الضَّحايا فِى سَبِيلِ الْفَخارِ والْعَلْياءِ[٢]

كلُّ ما فِى الأَنامِ مِنْ شَرفِ النَّفْسِ

وَحُسنِ الْبَلاءِ فِى الْهَيْجاءِ

ماثلٌ فِيكَ ناطِقٌ بِلسانِ الصَّمْتِ

بادٍ وَأَنْتَ طَىُّ الْخَفاءِ[٣]

لقدْ أَقامُوا قَوْسًا تُخَلِّدُ ذِكْرَ النَّصْـ

ـرِ لِلْفاتِحِينَ والْعُظَماءِ

مرّ مِنْ تَحْتِها الْغُزاةُ وَلـكِنَّكَ ... فِي ظِلِّها طويلُ الثّواءِ[٤]

والأَكاليلُ ناديات على قَبْرِكَ ... فِي كُلِّ ضَحْوَةٍ وَمَساءِ[٥]

حاملاتٌ إِلَيْكَ دَمْعَ الْمَآقِي ... مازَجَتْهُ مَدامِـعُ الْأَنْداءِ[٦]

* * *

كَم يزُورُ الْيَتِيمُ قَبْرَكَ ظَنًّا ... أَنْ تَـكُونَ الْأَبَرَّ فِي الْآباء

وَتَطوفُ الثَّـكْلَى بِمثواكَ زَعْمًا ... أَنْ تَـكُونَ الْأَعَزَّ فِي الْأَبْناءِ[٧]

وَيلُوذُ الأَخُ الْحزينُ رَجاءً ... أَنْ تَـكُونَ الأَخَ الْحَبِيبَ النَّائِي[٨]

وَتراكَ الزَوجُ التى رُحْتَ عَنْها ... بَعْلَها الرَّاحِلَ الْمُقِيمَ الْوَفاءِ[٩]

وَتَخالُ الْعَذْراءُ أَنَّكَ مَنْ كُنتَ ... إِلى نَفْسِها أَحبَّ الرَّجاءِ

كُلُّهُمْ فاقِدٌ وَأَنتَ فَقِيدٌ ... وَحّدَّ الْحُزْنُ فِي اخْتِلافِ الشَّقاءِ

جَمَعَتْهُمْ بِكَ الْأَمانِى فَأَصْبَحْتَ ... لَهُم مَبعثَ الأَسَى والْعَزاءِ[١٠]

أَيُّهَذا الْمَجْهُولُ هلْ تُنْـكِرُ الْأَجيالُ

ما قَدْ حُمِّلْتَ مِنْ أَعْبـاءِ ؟

بذْلُكَ النَّفْسَ طائِعًا وَرِضاكَ الْموْتَ

فِي دارِ غُـرْبَةٍ وَتَنـاءِ[١١]

والتحافُ الْجِواءِ قرًّا وَحرًّا ... وافْتِراشُ الْقَتادِ والغَبْراءِ[١٢]

قَدْ تَجرّدْتَ مِنْ مَناعِمِ دُنْياكَ ... وَما فِي ظِلالِها مِنْ رَخاءِ[١٣]

وَأَبَيْتَ الظُّهُورَ حَيًّا وَمَيْتًا يا فَخارَ الأَمْواتِ والأَحْياء
قَدْ نَضَوْتَ الحَياةَ وَهِيَ زَوالٌ فَكَساكَ المَماتُ ثَوْبَ البَقاء

الشرح :

١ ــ البسلاء : الشجعان ٢ ــ الضحايا . الشهداء ٣ ــ ماثل : واضح ظاهر
٤ ــ الثواء . الرقاد والمكث ٥ ــ ناديات : ليست يابسة دليل الذكرى الحية
٦ ــ المآقى : العيون . الأنداء : الندى ٧ ــ الثكلى : الحزينة والمثوى : المقر
٨ ــ النائى : البعيد ٩ ــ المقيم : الثابت
١٠ ــ الأسى : الحزن ١١ ــ تناء : بعد ١٢ ــ الجواء : الأجواء .
قرا : بردا القتاد : الشوك والغبراء : الأرض . ١٣ ــ ماعم : مظاهر وماذات
١٤ ــ نضوت : نزعت

الشاعر :

أحمد رامى شاعر غنائى عاطفى من مواليد القاهرة والكثير من أشعاره يتردد على ألسنة الكثيرين .

قال هذه القصيدة فى تحية الجندى المجهول سنة ١٩٢٤ وهو فى باريس للدراسة . وتوفى سنة ١٩٦٣ وله دواوين شعرية رائعة .

المناقشة :

١ ــ بم حيا الشاعر الجندى المجهول ؟
٢ ــ ما صفاته كما صورها الشاعر ؟ وأى لسان يفصح عنها ؟
٣ ــ ما الفرق بين العظماء والجنود المجهولين فى التكريم كتصوير النص ؟
٤ ــ كلمة : ناديات . لها قيمتها فى موضعها بين ذلك .

٥ — من يزور قبر الجندى المجهول كما فى الأبيات ؟ وماذا يرجو من زيارته
٦ — الشقاء مختلف والحزن واحد عند الزائرين ، كيف ذلك ؟
٧ — فى أواخر الأبيات بعض صفات أخرى للجندى المجهول ما هى ؟
٨ — ماذا تذكر الأجيال للجندى المجهول ؟
٩ — فى البيت الأخير مقابلات ما هى ؟
١٠— ما أحسن بيت أعجبك فى النص ؟ ولماذا ؟
١١— ماذا تقترح لتكريم الشهداء أكثر من هذا ؟
١٢ – لم ينس الوطن تكريم شهدائنا والعناية بالأرامل ، أولاد الشهداء . بين مظاهر ذلك بما تعرفه ، وما تسمعه .
١٣ - شاهدت صبيا من أولاد الشهداء يناجى قبر الجندى المجهول . صور بقلمك حاله ومقاله .

الشهيد عمر المختار

لأمير الشعراء : أحمد شوقى

تقديم :

عز على إيطاليا أن تكون بدون مستعمرات ، كأخواتها الغربيات فنصبت شباكها حول ليبيا ، فى صورة مساعدات ومعونات ، وانتهزت فرصة ضعف تركيا واحتلت ليبيا ، ولم يهنأ بال الشعب الليبى وعزم على الكفاح بقيادة البطل الشهيد عمر المختار وظل يكافح ببسالة حتى أعدم شنقا سنة ١٩٣١ واتبعت معه إيطاليا أساليب وحشية : حتى مثلوا بجثمانه وألقوه من الجو مما أثار سخط الدنيا على إيطاليا . وحمل الكفاح من بعده إخوانه بقيادة السيد محمد إدريس السنوسى ملك ليبيا الحالى حتى تحقق النصر والاستقلال سنة ١٩٤٦ ثمرة للنضال . وأمير الشعراء يرثى عمر المختار فى هذا القصيد فيقول :

رَكَزُوا رُفاتَك فِى الرِّمالِ لِواءً — يَسْتَنْهِضُ الْوادِى صَباحَ مَساءَ ١

يا وَيْحَهمْ نَصبُوا مَنارًا مِنْ دمٍ — يُوحِى إلى جيلِ الْغدِ الْبغضاءَ ٢

ما ضَرَّ لو جَعَلُوا الْعِلاقَةَ فِى غدٍ — بينَ الشُّعوبِ مَوَدَّةً وَإخاءَ ؟

جُرْحٌ يَصيحُ عَلَى الْمَدى وَضَحِيَّةٌ — تَتَلَمَّسُ الْحُرِّيَّةَ الْحمراءَ ٣

تلْكَ الصحارى غِمْدُ كُلِّ مُهَنَّدٍ — أَبلَى فَأَحسَنَ فِى الْعَدوِّ بلاءَ

خُيِّرْتَ فاخْتَرْتَ الْمَبِيتَ عَلَى الطَّوَى

لَمْ تبْنِ جاهًا أَوْ تَلُمَّ ثَراءَ ٤

إِنَّ الْبُطولةَ أَنْ تموتُ مِنَ الظَّما

لیسَ الْبُطولةُ أَنْ تَعُبَّ الْماء[٥]

فِي ذِمَّةِ اللهِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ جَسَدٌ ببرقةَ وُسِّدَ الصَّحْراء[٦]

لم تُبْقِ منهُ رَحَى الوقائعِ أَعْظُمًا

تَبْلَى ، وَلَم تُبقِ الرماحُ دِماء

كَرُفاتِ نَسْرٍ ، أَوْ بَقِيَّة ضَيْغَمٍ باتا وَراءَ السّافياتِ هَباء[٧]

لَبّي قَضاءَ الأَرْضِ أَمْسِ بِمُهْجَةٍ لَمْ تَخْشَ إِلّا لِلسَّماء قَضاء[٨]

وافاه مَرفوعَ الْجَبينِ كَأَنَّهُ سُقْراطُ جَرَّ إِلى الْقُضاةِ رِداء[٩]

وَأَتَى الأَسيرُ يَجُرُّ ثِقْلَ حَديدِهِ أَسَدٌ يُجَرِّرُ حَيَّةً رَقْطاء[١٠]

عَضَّتْ بساقَيْهِ الْقيودُ فَلمْ يَنُؤْ وَمَشَتْ بِهَيْكَلِهِ السُنونُ فَناء[١١]

دَفَعُوا إِلى الْجَلّادِ أَغْلَبَ ماجِدًا

يَأْسُو الجراحَ ، وَيُطْلِقُ الْأُسَراء[١٢]

وَيشاطرُ الأَقرانَ ذُخْرَ سلاحِهِ

وَيَصُفُّ حولَ خِوانِهِ الْأَعداء[١٣]

وَتَخَيَّرُوا الحبلَ الْمَهينَ مَنِيَّةً لِلَّيثِ يَلْفظُ حوْلَهُ الْحَوْباء[١٤]

حَرَمُوا الْمَماتَ عَلَى الصَّوارِمِ والْقنا

منْ كانَ يُعْطِي الطَّعْنةَ النَّجلاء[١٥]

إِنِّى رَأَيْتُ يدَ الْحضارةِ أُولِعَتْ
بالْحَقِّ هَـــدْمًا تارَةً وَ بناءَ[١٦]

شَرَعَتْ حُقُوقَ النَّاسِ فِى أَوْطانِهِمْ
إِلَّا أُباةَ الضَّيمِ والضُّعَفــاءَ[١٧]

يا أَيُّها الشَّعبُ القَريبُ أَسامعٌ فَأَصُوغَ فِى عمرَ الشَّهِيدِ رِثاءَ ؟
أَمْ أَلْجَمَتْ فاكَ الْخطوبُ وَحَرَّمتْ
أُذُنَيْــكَ حينَ تُخاطَبُ الإِصغاءَ ؟

ذَهَبَ الزَّعِيمُ وَأَنتَ باقٍ خالِدٌ فانقُذْ رجالَكَ واخترِ الزُّعماءَ[١٨]
وَأَرِحْ شيوخَكَ من تــكاليفِ الْوَغَى
واحْمِـلْ عَلَى فِتْيانِك الأَعْباءَ[١٩]

الشرح :

١ ــ الرفات : الحطام وكل ما بلى . وركزوا رفاتك : أسلوب أريد به الإشارة إلى أن رفات البطل من النفائس والزخائر التى يحرص عليها

٢ ــ ويحهم : ويح كلمة ترحم وتوجع وقد تفيد التعجب أو المدح وقد تستعمل بمعنى ويل وهى هنا للتعجب و بمعنى ويل. المنار : مصدر النور .

٣ ــ الحرية الحمراء : التى تنال بالدم . ٤ ــ الطوى : الجوع .

٥ ــ تعب : العب شرب الماء دفعة واحدة دون تنفس ، والمقصود : لا تريد تنعما ، وإنما الحرية .

٦ ــ فى ذمة الله : أى فى جوار الله ورحمته . برقة : إقليم من أقاليم ليبيا .

٧ ــ الضيغم: الأسد . السافيات : الرياح . الهباء : ذرات الغبار

٨ — المهجة دم القلب والمراد الروح ٩٠ — سقراط فيلسوف يونانى معروف. تحالف عليه أعداؤه ، ودفعواو به أمام الحكام ، وضغطوا عليهم فحكم عليه بالموت وواتته فرصة الهرب فأثر البقاء فى السجن والموت شجاعة .

١٠ — الرقطاء : نوع من الحيات فى لونه البياض والسواد والمراد القيود.

١١ — ينوء : يعجز. ١٢ — الشجاع : القاهر لأعدائه . الماجد : ذو المجد . يأسو : يداوى ١٣ — الأقران : جمع قرن : المماثل . ذخر : ما ادخره لوقت الحاجة . ١٤ — خوانه : ما ئدة طعامه . الحوباء : النفس .

١٥ — الصوارم : السيوف : القنا : الرماح . ١٦ — أولعت : أحبت وتعلقت

١٧ — شرعت : أظهرت وأنفذت. الأباة : جمع أبى : المترفع عن الدنايا

١٨ — أنقد : ميز وتبين إخلاصهم وشجاعتهم .

١٩ — الأعباء : التكاليف والمسئوليات : وأبقهم للمشورة

التحليل :

١ — الاستعمار واهم حين يظن أن موت بطل ينهى الكفاح .

٢ — رفات البطل خير حافز على الفداء والتضحية لما توحي به .

٣ — فى رحمة الله أيها البطل جزاء ما قدمت، وإن كانت الأيام والحروب طحنتك ، إلا أنك بطل إذ واجهت الموت عزيزا جريئا .

٤ — لم يرحموا شيخوخته . . فقيدوه بالأثقال ، وهو لا يبالى بهم .

٥ — تبا لهذه الحضارة الزائفة ، وهذا الكيل بمكيالين . فى تطبيق القوانين

٦ — على الشباب أن يحمل عبء الكفاح ، ويستعين بحكمة الشيوخ وتجاربه

المناقشة :

١ — فى البيت الثانى نصب تذكارى عجيب ماهو؟ وبم يوحى ؟ وكيف ذلك؟

٢ — ماذا طلب الشاعر فى البيت الثالث ؟ وبماذا تطالب كل الشعوب اليوم؟ ومن الذى لا يجيب ؟ وما رأيك فى أحسن السبل للإجابة ؟

٣ — كيف عبر الشاعر عن ضعف جسد البطل ؟ وبم شبهه ؟ وما رأيك فى هذه الصورة

٤ — كان البطل يخاف . من أى شىء ؟ وكيف واجه الموت ؟

٥ — صور البطل وهو ذاهب إلى الموت . وبم وصفه الشاعر ؟ وأى موتة حرموها عليه ؟ وما قيمة هذا ؟

٦ — المستعمرون يزنون بميزانين : كيف ذلك ؟ وما نتيجة ذلك ؟

٧ — ما دور الشباب ؟ وما دور الشيوخ ؟ ولماذا ؟

٨ — شوقى : يمجد البطولة ويحب العروبة . ويكره الاستعمار . وصادق الإحساس . وبارع التصوير . وصاحب منطق وترتيب .

هات من النص ما يؤيد ذلك ؟

٩ — هات تشبيهات أعجبتك من النص ووضحها .

١٠ — ما أحسن بيت أعجبك ؟ ولماذا ؟

١١ — هات نظراء لعمر المختار فى كفاحه وبطولته من العرب .

ابن الرومى يرثى ولده محمدا

تقديم :

من فلذات الأكباد مات محمد للشاعر الفحل ابن الرومى ، وعن عاطفة صادقة وحرقة فى القلب جاد الشاعر بهذه القصيدة : يصور فيها أحاسيسه ، ووجدانه الملتاع فيقول فى رنة أسى عميقة :

بُكاؤُكُما يَشْفِى وَإِنْ كانَ لا يُجْدِى
فَجُودا فَقَدْ أَوْدَى نَظِيرُكُما عِنْدِى[١]
أَلا قاتَلَ الْمَنايا وَرَمْيَها
مِنَ الْقَومِ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ عَلَى عَمْدِ[٢]
تَوخَّى حِمامُ الْموتِ أَوْسَطَ صِبْيَتِى
فَلِلّهِ كَيفَ اخْتارَ واسطَةَ الْعِقْدِ ؟ ![٣]
عَلَى حِينَ شِمْتُ الْخَيرَ مِنْ لَمَحاتِهِ ... وَآنَسْتُ مِنْ أَفْعالِهِ آيَةَ الرُّشْدِ[٤]
طواهُ الرَّدَى عَنِّى فَأَضْحَى مَزارُهُ ... بَعيدًا عَلَى قُرْبٍ قَرِيبًا عَلَى بُعْدِ[٥]
لَقَدْ قَلَّ بَيْنَ الْمَهْدِ واللَّحْدِ لَبْثُهُ
فَلَمْ يُنْسَ عَهدُ المَهْدِ إِذْ ضُمَّ فِى اللَّحدِ[٦]
أَلَحَّ عليهِ النَّزْفُ حتَّى أَحالَه
إِلى صُفْرةِ الْجادِىِّ مِنْ حُمْرة الْوَرْدِ[٧]

وظلَّ عَلَى الأَيْدِي تَساقَط نَفْسُه
وَيذْوِي كَما يَذْوِي الْقضِيبُ مِنَ الرَّنْد[٨]
فيالكِ مِن نفسٍ تَساقطُ أَنْفسًا تَساقُطَ دُرٍّ مِنْ نِظامٍ بِلا عقْدِ[٩]
عَجِبْتُ لقَلْبِي كَيفَ لَمْ يَنفَطِرْ لَهُ
وَلَوْ أَنَّهُ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ الصَّلْدِ ! ![١٠]
وما سَرَّنِى أَنْ بِعتُه بِثوابِه
وَلَوْ أَنَّهُ التَّخليدُ فِي جَنَّة الْخُلْد[١١]
وَلا بِعتُه طوعا وَلٰكن غُصِبْتُه
وَليسَ عَلَى ظُلمِ الْحوادِث مِنْ مُعْد[١٢]
وَإِنِّى وَإِنْ مُتِّعْتُ بِابْنَيَّ بَعْده
لَذا كُرِه ما حَنَّتِ النِّيبُ فِي نَجْد[١٣]
وَأَوْلادُنا مِثلُ الْجَوارِحِ أَيُّها
فَقَدْناهُ كانَ الْفاجعَ الْبيِّنَ الْفَقْدِ[١٤]
لِكُلٍّ مكانٌ لا يَسُدُّ اختِلالَه
مكانُ أَخِيهِ مِنْ جَزوعٍ وَلا جَلْد[١٥]
هل الْعينُ بَعْدَ السَّمعِ تكفِي مكانَهُ؟
أَمِ السَّمعُ بعدَ الْعَيْنِ يَهْدِي كما تَهدِي ؟

لَعَمْرِى لقدْ حَالَتْ بِىَ الْحالُ بعدَهُ

فَيا ليتَ شِعرِى كَيفَ حالتْ بهِ بَعْدى ١٦

ثَكِلْتُ سُرُورِى كُلَّهُ إِذْ ثَكِلْتُهُ

وَأَصْبَحْتُ فِى لذَّاتِ عَيْشِى أَخَا زُهْدِ ١٧

أَرِيحانَةَ الْعَيْنَيْنِ والْأَنْفِ والْحشَا

أَلَا ليْتَ شِعرِى هَل تَغَيَّرْتَ عَنْ عَهْدى ١٨

سَأَسْقِيكَ ماءَ الْعَيْنِ ما أَسعدَتْ بِهِ

وَإِنْ كانَتِ السُّقيا مِنَ الدَّمْعِ لا تُجْدِى ١٩

أَعينىّ جودا لى ، فقد جُدْتُ لِلثرَى

بأَنفَسَ مِمَّا تُسْأَلانِ مِنَ الرِّفْدِ ٢٠

كأَنِّىَ ما استَمتَعتُ منكَ بِضَمَّةٍ وَلا شَمَّةٍ فى ملْعَبٍ لَكَ أَوْ مَهْد

أُلَامَ لِما أُبْدى عليكَ منَ الأَسَى

وَإِنِّى لأُخْفِى منكَ أَضْعافَ ما أُبْدى ٢١

محمدُ ، ما شَىءٌ تُوُهِّم سَلْوَةً لِقلْبىَ إِلا زادَ قَلْبى مِنَ الوَجْد ٢٢

أَرَى أَخَويكَ الْباقِيَيْنِ كِلَيْهما

يكونانِ للأَحْزانِ أَوْرَى من الزَّنْدِ ٢٣

إِذا لَعِبا فى ملْعبٍ لَكَ لَذَعا

فؤادِى بِمِثْلِ النَّارِ عنْ غيرِ ما قَصدِ ٢٤

فَما فيهِما لى سَلْوَةٌ ، بلْ حَزازةٌ
يهيّجانها دُونى وَأَشقَى بها وَحْدى[٢٥]
وَأَنْت وَإِنْ أَفَرِدْتَ فِى دارِ وَحْشَةٍ
فَإِنّى بِدارِ الأُنْسِ فِى وَحْشَةِ الْفَرْد
عليْكَ سلامُ اللهِ منِّى تَحِيَّةً
وَمِنْ كُلِّ غَيْثٍ صادقِ الْبرقِ والرَّعدِ[٢٦]

الشرح :

١ — يجدى : ينفع ويغنى ، وأودى : أهلك .
٢ — المنايا : جمع منية ، وهى الموت ، وحبة القلب : مهجته .
٣ — توخى : قصد وتعمد ، والحمام : قضاء الموت . وواسطة العقد : الجوهرة الغاليةفى وسط القلادة .
٤ — وآنست : قدرت . والرشد : الذكاء ٥ — طواه : أخفاه .
٦ — اللبث : المكس . أى مات بسرعة .
٧ — ألح عليه النزف : داوم وواظب ، النزف : سيلان الدم ، وأحاله : غيره والجادى : الزعفران . أى أصبح أصفر اللون بعد الحمرة
٨ — الرند : نبات طيب الرائحة يعرف بالريحان .
٩ — النظام : كل حب ينظم به لؤلؤ ونحوه . وعقد الحبل : شده .
١٠ — انفطر : انشق ، والصلد : الصلب الشديد .
١١ — التخليد : البقاء . ١٢ — معد: من يعيننى وينصرنى .
١٣ — النيب : جمع ناب وهى الناقة المسنة ، ونجد : اسم لقسم مرتفع فى وسط المملكة العربية السعودية .

١٤ – الفاجع : الموجع المؤلم .
١٥ – الجزوع : من لا يصبر ، والجلد : الشديد القوى .
١٦ – حال : تحول ، ليت شعرى : ليتنى أعرف .
١٧ – ثكل : فقد . ١٨ – الحشا : مافى البطن ، ويريد هنا الصدر .
١٩ – ماء العين : دموعها ، أسعدت: أعطت .
٢٠ – الرفد : العطاء ٢١ – الأسى : الحزن .
٢٢ – الوجد : الحزن والأسى . ٢٣ – يقال أورى الزند إذا أخرج ناره .
٢٤ – لذعا : أحرقا .
٢٥ – الحزازة : وجع القلب من حزن .
٢٦ – غيث : مطر .

التعريف بالشاعر

ابن الرومى هو أبو الحسن على بن العباس بن جريج ، ولد ببغداد سنة ٢٢١هـ قال الشعر فى كل أغراضه ، وقصائده تجمع بين جودة الأسلوب وروعة المعنى ، وهو ممن نفخر بهم من شعراء العرب ، وله ديوان شعر كبير ، وتوفى ببغداد سنة ٢٨٣ هـ

المناقشة :

١ – الشاعر غير مؤمن بالبكاء فلماذا يرجو عينيه أن تجود بالبكاء ؟
ما الفرق اللغوى بين يشفى بفتح الياء ويشفى بضم الياء ؟
٢ – مم تعجب الشاعر ؟ وبأى صيغة تعجب ؟ وماذا أنس من صغيره ؟
٣ – فى البيت الخامس مقابله بينها ، واشرح المعنى . وكذا فى البيت السادس
٤ – مات محمد صغيرا كيف تفهم ذلك من النص ؟ وما ترتيبه بين إخوته ؟
٥ – فى البيت الثامن : علة محمد وحالته قبل المرض وبعده . بين ذلك .

٦ — بم شبه موته البطىء ؟ ومارأيك فى هذا التشبيه ؟ وهل المشبه حسى أو معنوى ؟ بين ذلك .

٧ — وما سرنى أن بعته . . هذا البيت وما بعده ، ما معناهما ؟ ولماذا لا توافق الشاعر على رأيه ؟

٨ — أخوا محمد لا يسدان مكانه . ولماذا ، وبماذا مثل الشاعر ذلك ؟

٩ — فى الأبيات ما يشعر بحزن الشاعر مدى الدهر . أين ذلك ؟ وهل ترضى ذلك ؟ ولماذا ؟

١٠ — ذكريات تؤلم الشاعر ما هى ؟

١١ — شقيقا محمد يزيدان فى أحزان الشاعر ، كيف ذلك ؟

١٢ — الميت والشاعر . كلاهما فى وحشة كيف ذلك ؟

١٣ — للشاعر ألفاظ ومعان فى النص أنت لا ترضاها . ما هى ؟ وماذا تلاحظ عليها ؟ ولم قالها الشاعر ؟

١٤ — ماذا نقول عند فقد الولد ؟

١٥ — ماذا أعجبك فى أسلوب الشاعر ؟

١٦ — هات خمسة عناصر من تحليل القطعة .

ليس فوق الأرض باق

للشاعر اللغوي : الشيخ نصيف اليازجي

كثيرون يغترون بالدنيا ، وبالجاه ، وبالسلطان ، وبالمال ، ويفنى العمر فى ذلك . ولو علم مقدار مايناله من دنياه .. لعمل بجد واجتهاد ، مع تواضع ورهد زكى ، وتفكير فيما يعود عليه وعليه مواطنيه بالخير فى الدنيا وفى الباقية.

والشيخ حصيف أريب يسوق العظة والعبرة ، لمن كان له قلب أو ألقى الشمع وهو شهيد :

لَعَمْرُكَ لَيْسَ فَوْقَ الأَرْضِ باقٍ ... وَلا مِمَّا قَضاهُ اللهُ واقِ ١
وَما لِلْمَرْءِ حَظٌّ غيْرُ قُوتٍ ، ... وَثوْبٍ فَوْقَهُ عقْدُ النِّطاقِ ١
وَما لِلْمَيْتِ إِلَّا قَيْدُ باعٍ ، ... وَلَوْ كانَتْ لَهُ أَرضُ الْعِراقِ ٢
وَكَمْ يَمْضِى الْفِراقُ بِلا لِقاءٍ ... وَلٰـكِنْ لا لِقاءَ بِلا فِراقِ
أَضَلُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيا سَبِيلًا ... مُحِبٌّ باتَ مِنْها فِي وِثاقِ ٣
وَأَخْسَرُ ما يَضِيعُ الْعُمْرُ فيهِ ... فُضُولُ الْمالِ تُجْمَعُ لِلرِّفاقِ
وَأَفْضَلُ ما اشْتَغَلْتَ بِهِ كِتابٌ ... جَلِيلٌ نَفْعُهُ ، حُلْوُ الْمَذاقِ
وَعِشْرَةُ حاذِقٍ فَطِنٍ حَكِيمٍ ... يُفِيدُكَ مِنْ مَعانِيهِ الدِّقاقِ ٤
هُناكَ الْمَجْدُ يَنْهَضُ مِنْ خُمُولٍ ... بِصاحِبِهِ إِلى أَعْلَى الطِّباقِ
وَيُنْشِى الذِّكْرَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى ... يَقُومُ بِهِ عَلَى قَدَمٍ وَساقِ ٥
مَضَى ذِكْرُ الْمُلوكِ بِكُلِّ عَصْرٍ ... وَذِكْرُ السُّوقَةِ الْعُلَماءِ باقِ ٦

وَكَمْ عِلْمٍ جَنَى مالًا وَجاهًا   وَكَمْ مالٍ جَنَى حَرْبَ السِّباقِ [٦]

وَما نَفْعُ الدَّراهِمِ مَعْ جَهُولٍ   يُباعُ بِدِرْهَمٍ، وَقْتَ النِّفاقِ؟ [٧]

إِذا حُمِلَ النُّضارُ عَلَى نِياقٍ   فَأَىُّ الْفَخْرِ يُحْسَبُ لِلنِّياقِ [٨]

وَأَقْبَحُ ما يَكُونُ غِنَى بَخِيلٍ   يَغُصُّ، وَماؤُهُ مِلْءُ الزِّقاقِ [٩]

إِذا مَلَكَتْ يَداهُ الْفَلْسَ أَمْسَى

رَقِيقًا لَيْسَ يَطْمَعُ فِي انْعِتاقِ [١٠]

أَلا يا جامِعَ الْأَمْوالِ هَلَّا   جَمَعْتَ لَها زَمانًا لافْتِراقِ!

رَأَيْتُكَ تَطْلُبُ الأَبْحارَ جَهْلًا   وَأَنْتَ تَكادُ تَغْرَقُ فِي السَّواقِي

إِذا أَحْرَزْتَ مالَ الْأَرْضِ طُرًّا   فَما لَكَ فَوْقَ عَيْشِكَ مِنْ تَراقِ

أَتَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ كَبْشٍ؟

وَتَلْبَسُ أَلْفَ طاقٍ فَوْقَ طاقٍ؟ [١١]

فُضُولُ الْمالِ ذاهِبَةٌ جُزافًا   كَماءٍ صُبَّ فِي كَأْسٍ دِهاقِ [١٢]

مَضَتْ دُوَلُ الْعُلُومِ الزُّهْرِ قُدْمًا   وَقامَتْ دَوْلَةُ الصُّفْرِ الرِّقاقِ [١٣]

وَأَبْرَزَتِ الْخَلاعَةُ مِعْصَمَيْها   وَباتَ الْجَهْلُ مَمْدُودَ الرِّواقِ

فَأَصْبَحَ يَدَّعِي بِالسَّبْقِ جَهْلًا   زَعانِفُ يَعْجِزُونَ عَنِ اللَّحاقِ [١٤]

أَشَرُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيا جَهُولٌ   يُفَكِّرُ فِي اصْطِباحٍ واغْتِباقِ [١٥]

وَأَيْسَرُ كُلِّ مَوْتٍ مَوْتُ عَبْدٍ   فَقِيرٍ زاهِدٍ حَسَنِ السِّياقِ

فَلَيْسَ لَهُ عَلَى ما فاتَ حُزْنٌ   وَلَيْسَ بِخائِفٍ مِمَّا يُلاقِي!

الشرح :

١ — النطاق : ما يشد به الوسط . ٢ — القيد : المقدار .

٣ — وثاق : تعلق وسبب . ٤ — فطن : ذكى . دقيقه : خفيه .

٥ — قدم وساق : منتشر .

٦ — السباق حرب كانت فى الجاهلية بسبب داحس والغبراء .

٧ — النفاق : الرواج ٨ — النضار : الذهب .

٩ — الزقاق : جمع زق ما يحمل فيه .

١٠ — العتاق : الخروج من الرق أى أصبح عبدا الدنانير

١١ — الطاق : الطيلسان لباس أخضر يلبسه المشايخ كلباس العجم . .

١٢ — دهاق : ملآنة . ١٣ — الرقاق : الدنانير .

١٤ — زعانف : أصلها القصير والقصيرة وتستعمل للاحتقار

١٥ — الاصطباح : شرب الخمرة صباحاً ، والاغتباق شربها مساء .

التعريف بالشاعر :

(الشيخ نصيف اليازجى) : ولد سنة ١٨٠٠ فى لبنان من أسرة عرفت باللغة والأدب . فأصبح مثل نبغاء سرته .

وله كتب « الجمانة فى شرح الخزانة » و « نار القرى فى شرح جوف القرى » و « مجمع البحرين » وثلاثة دواوين شعرية ، وشعره قوى الأسر والجرس ، ومعانيه حسية ، وألفاظه فخمة . وتوفى سنة ١٨٨١ م

المناقشة :

١ — ما حظ المرء فى الدنيا ؟ وبعد الموت ؟ وما يقصد الشاعر ؟ وهل يعمل المرء لحظ الدنيا فقط ؟ ولماذا ؟

٢ — أضل الناس وأخسرهم فى الدنيا من هم ؟ ومن أفضلهم ؟ ولماذا ؟

٣ — مضى ذكر الملوك . ما المعنى المراد لهذا البيت ؟

٤ — متى يقبح جمع المال ؟ ومتى يفضل العلم المال ؟ ولو انضما معا لك ؟

٥ — الدراهم مع جهول كناقة تحمل كنزا . ماذا يقصد الشاعر بذلك .

٦ — الشاعر وعظ جامع المال الجهول . بماذا ؟ وماذا يريد منه أن يصنع ؟

٧ — من أشر الناس؟ ومن أسعدهم . كما فى الأبيات ؟

٨ — فى الأبيات سخرية ماهى ؟ وأين هى ؟

٩ — هات خمسة عناصر من هذا النص .

١٠ — بين التشبيهات فى النص ووضحها . وهل أدت الغرض منها ؟ وكيف ذلك ؟

١١ — ضع للنص أكثر من عنوان مناسب .

١٢ — ماذا تلاحظ على أسلوب الشاعر ؟

١٣ — حلل النص إلى عناصره .

بعض القصائد لتمرين الطالب على المناقشة والتحليل عليها :

رثـــاء

لأبى العـلاء المعرى

أبو العلاء المعرى : أحمد بن سليمان التنوخى . واحد زمانه فى الأدب والعلم واللغة والأدب — ولد سنة ٣٦٣ بمعرة النعمان ، وأصابه العمى فى الثالثة من عمره — ومع ذلك بلغ القمة فى الثقافة العربية . وقال الشعر فى كل شىء ماعدا الخمر والمجون . وترك ثروة فكرية هى زاد طيب للبشرية منها : ديوانه سقط الزند ، رسالة الغفران ، وتوفى سنة ٤٤٩ هـ .

وتلمح فى هذا النص طرفا من فلسفته ، وآرائه فى الحياة قال فى رثاء أبى حمزة الفقيه الحنفى .

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلَّتِي واعْتِقادِي ... نوحُ باكٍ وَلا تَرَنُّمُ شادِ[١]

وَشَبِيهٌ صَوتُ النعيِّ إذا قِيـ ... ـسَ بِصوتِ الْبَشِيرِ فى كلِّ نادِ[٢]

أَبَكَتْ تلكُمِ الْحَمامةُ أَمْ غَنَّـ ... ـتْ عَلَى فرعِ غُصنِها الْمَيَّادِ[٣]

صاحِ هذى قبورُنا تَمْلأُ الرَّحْـ ... ـبَ فَأَيْنَ الْقبورُ منْ عهد عادِ؟[٤]

خَفِّفِ الْوَطْءَ ما أَظُنُّ أَديمَ الـ ... ـأَرْضِ إِلَّا مِنْ هٰذِهِ الْأَجْسادِ[٥]

وَقَبيحٌ بِنا وَإِنْ قَدُمَ الْعَهْـ ... ـدُ هوانُ الآباء والْأَجدادِ

سِرِ إنِ اسْتَطَعْتَ فِي الْهَواءِ رُوَيْدًا ... لا اخْتِيالًا عَلَى رُفاتِ الْعِبادِ[٦]

رُبَّ لَحدٍ قَدْ صارَ لَحْدًا مِرارًا ... ضاحِكٍ من تزاحُمِ الْأَضْدادِ

وَدفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ ... فِي طَوِيلِ الْأَزْمانِ والآبادِ[٧]

ـدِ الْفَرْقَدَيْن عمنْ أَحَسّا   منْ قبيلٍ وَآنَسَا من بلاد [8]
كمْ أَقاما عَلَى زَوالِ نَهارٍ   وَأَنارَا لِمُدْلجٍ فِي سواد [9]
تَعَبٌ كُلُّها الْحَياةُ فَما أَعْـ   ـجبُ إِلَّا منْ راغبٍ فِي ازْدِيادِ
إِنَّ حُزْنًا فِي ساعةِ الْموتِ أَضْعا   فُ سُرورٍ فى ساعةِ الْميلادى
خُلِق النَّاسُ للبقاء فَضلَّتْ   أُمةٌ يَحسبونَهُمْ للنّفادِ [10]
إِنَّما يُنْقلونَ مِنْ دارِ أَعْما   لٍ إِلى دارِ شَقْوة أَوْ رَشَاد
ضَجْعَةُ الْمَوْتِ رقدةٌ يستريحُ الْـ
جسمُ فيها والْعَيشُ مثلُ السُّهادِ [11]

الشرح :

١ ـ الشادى : المترنم   ٢ ـ النعى : الناعى ، وهو الذى يخبر بالموت ،
٣ ـ المياد : المتحرك   ٤ ـ الرحب : المكان الواسع .
٥ ـ أديم الأرض : ظاهرها .
٦ ـ الاختيال : الكبر ، والرفات : الحطام
٧ ـ الآباد : جمع أبد ، وهو الدهر ،
٨ ـ الفرقدان : نجمان فى الدب الأصغر ، والقبيل : الجماعة من الناس
٩ ـ المدلج : السائر فى الليل .   ١٠ ـ النفاد : الفناء من غير بعث
١١ ـ السهاد : الأرق .

بين شوقى وأبى العلاء

للشيخ الطيب العقبى

ولد الشيخ الطيب العقبى ببلدة سيدى عقبة ببسكرة سنة ١٣٠٧ هـ . وتلقى العلم بالمدينة المنورة ، وشرد ونفى وعذب فى سبيل وطنه وفى سبيل دعوة الإصلاح : ويجمع إلى موهبة الخطابة .. موهبة الشعر والكتابة .

وهذا مثال يدل على حسن تأتيه الأمور الفكرية فى قضية بين شوقى وأبى العلاء :

يقول أَبو العلاء :

هٰذا جَناهُ أَبِى عَلَىَّ وَما جَنَيْتُ عَلَى أَحَد

ويقول شوقى :

بَيْنِى وَبَيْنَ أَبِى الْعَلاءِ قَضِيَّةٌ ... فِى الْعِلمِ أَسْتَرْعِى لَها الْحُكَماءَ
هُوَ قَدْ رَأَى نُعْمَى أَبِيهِ جِنايَةً ... وَأَرَى الْجِنايَةَ مِنْ أَبِى نَعْماءَ

ويقول العقبى :

قَدْ قالَ شَوْقى فِى الْحَديثِ مَقالَةً ... فِى شِعْرِهِ نادَى لَها الْحُكَماءَ
رَدًّا عَلَى شَيْخٍ تَقادَمَ عَهْدُهُ ... وَرَآهُ مِنْ جِهَةِ الْبُرُوزِ أَساءَ
فَأَجَبْتُهُ : لَوْ كُنْتَهُ لَعَذَرْتَهُ ... أَوْ كانَ مِثْلَكَ قَوْلُهُ ما جاءَ
فاشْكُرْ أَباكَ فَقَدْ حَيِيتَ مُنَعَّمًا ... وَأَبُو الْعَلاءِ قَضَى الْحَياةَ شَقاءَ
فَلَئِنْ رَأَى نُعْمَى أَبِيهِ جِنايَةً ... فَلَقَدْ أَصابَ لِما بِهِ قَدْ باءَ
وَلَئِنْ تَرَى أَنتَ الْجِنايَةَ نِعْمَةً ... فالْحَقُّ قَوْلُكَ ما نَطَقْتَ هراءَ
كُلٌّ أَصابَ إِذا نَظَرْتَ لِحالِهِ ... واللهُ أَنْفَذَ فِيكُما ما شاءَ

رثاء مصلوب

لأبى الحسن الأنبارى

قالها يرثى أبا طاهر بن بقية .. حين قتله عضد الدولة وصلبه . حتى تمنى القائل أن يكون هو المصلوب وتقال فيه :

عُلوٌّ فِي الْحَياةِ وَفِي الْمماتِ   لَحَقٌّ أَنْتَ إِحْدَى الْمُعْجِزاتِ

كأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قامُوا   وفودُ نَداكَ أَيَّامَ الصِّلاتِ[1]

كَأَنَّكَ قائِمٌ فيهِمْ خَطِيبًا   وَكُلُّهُمُ قِيامٌ لِلصَّلاةِ

مَددْتَ يَدَيْكَ نَحوهمُ احْتِفاءً   كَمَدِّهِما إِلَيْهِمْ بِالْهِباتِ[2]

وَلَمَّا ضاقَ بَطْنُ الأَرْضِ عنْ أَنْ   يَضُمَّ عُلاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفاةِ

أَصارُوا الْجوَّ قَبْرَكَ واسْتَعاضُوا
عَنِ الأَكْفانِ ثَوْبَ السَّافِياتِ[3]

لِعظْمِكَ فِي النُّفُوسِ تَبِيتُ تُرْعَى
بِحُرَّاسٍ وَحُفَّاظٍ ثِقاتِ[4]

وَتُوقَدُ حَوْلِكَ النِّيرانُ لَيْلًا   كَذلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَياةِ

غَلِيلٌ باطِنٌ لكَ فِي فُؤادِي   يُخَفَّفُ بالدُّموعِ الْجارِياتِ

وَلَوْ أَنِّى قَدَرْتُ عَلَى قِيامٍ   بِفَرْضِكَ والْحقُوقِ الْواجِباتِ

مَلأْتُ الأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوافِي
وَنُحْتُ بِها خِلالَ النَّائِحاتِ

وَلٰكِنِّى أُصَبِّرُ عَنْكَ نَفْسِى   مَخافَةَ أَنْ أُعَدَّ مِنَ الْجُناةِ[٥]
وَما لَكَ تُرْبَةٌ فَأَقُولُ تُسْقَى   لِأَنَّكَ نصبُ هَطْلِ الْهاطِلاتِ[٦]
عَلَيكَ تحيةَ الرَّحمٰنِ تَتْرَى   برَحْماتٍ غَوادٍ رائِحاتِ[٧]

الشرح :

١ — نداك : برك . الصلات : الهبات   ٢ — احتفاء : ترحيبا

٣ — ثوب السافيات : كفنا من الرياح

٤ — ترعى : تحفظ وتحرس ثقات : أمناء يقظين .

٥ — من الجناة : من المجانين .

٦ — السحب الممطرة تمطر على جسدك فى الجو فلا حاجة لى بالدعاء ليسقى قبرك

٧ — تترى : تتتابع . غواد رائحات : آتيات ذاهبات : دائمات .

« إلى حماة العروبة »

للعلامة : البشير الإبراهيمى .

الشيخ البشير الإبراهيمى : كاتب وخطيب ، وشاعر لا يشق له غبار . إذا قرأت له أحسست بأنه امتداد صادق لعصور العربية الزاهرة فى العصر الأموى والعباسى .

ومن قصيدة طويلة اخترنا له هذه الأبيات :

سَكَتُّ فقالُوا : هُدْنَةٌ مِنْ مُسالِمٍ
وَقلتُ ؟ فَقالُوا : ثَوْرَةٌ مِنْ مُحارِب
وَبَيْنَ اخْتِلافِ النُّطْقِ والسكْتِ لِلنُّهَى
مَجالُ ظُنُونٍ ! واشْتِباهُ مَسارِب[١]
وَما أَنا إِلَّا الْبَحْرُ تَلْقاكَ ساكِنًا
وَيَلْقاكَ جَيَّاشًا مَهُولَ الْغَوارِب[٢]

* * *

فَيا نَفْسُ لا يَقْعُدْ بِكِ الْعَجْزُ وانْهَضِي
بِنُصْرَةِ إِخْوانِ وَغَوْثِ أَقارِب[٣]
حَرامٌ قُعُودُ الْحرِّ عَنْ ذَوْدِ مُعْتَدٍ
رَمَى كُلَّ جَنْبٍ لِلعبادِ بِضارِبِ[٤]
يُسَمِّنُ ذِئْبُ السُّوءِ قَوْمِي سَفاهَةً
بِما جَبَّ مِنْهُمْ مِنْ سِنامٍ وَغارِب[٥]

وَما كانَ جندُ اللهِ أَضعفَ ناصِرًا
وَلا سَيْفُهُ الْماضِي كَلِيلَ الْمَضارِبِ[٦]

وَمِنْ جُنْدِهِ ما حَطَّ أَسْوارِ مارِدٍ
وَما صَنَعَ الْفَأْرُ الْمهِينُ بِمَأْرِبِ[٧]

وَتَنْحَطُّ فِي قَوْمٍ فَيَهْوُونَ مِثْلَ ما
تَرَى الْعَيْنُ مِنْ مَهْوَى النُّجُومِ الْغَوارِبِ[٨]

يَنالُ الْعُلَا شَعْبٌ يُقادُ إِلَى الْعُلَا
بِنَشْوانَ ؟ مِنْ نَهْرِ الْمَجَرَّةِ شارِبِ[٩]

رَعَى اللهُ مِنْ عُرْبِ الْمَشارِقِ إِخْوَةً
نُنادِي فَدَوَّى صَوْتُهمْ فِي الْمَغارِبِ[١٠]

تَوافَوْا عَلَى داعٍ مِنَ الْحَقِّ مُسْمِعٍ
وَوَفُّوا بِنَذْرٍ فِي دِماءِ الْأَعارِبِ

هُمُوا رَأْسُ مالِي ، لا نُضارٌ وَفِضَّةٌ
وَهمْ رِبْحُ أَعْمالِي وَنُجْحُ مَآرِبِي[١١]

وَهُمْ مَوْرِدِي الْاصْفَى الْمُرَوِّى لِغُلَّتِي
إِذا كَدَّرَتْ أُمُّ الْخِيارِ مَشارِبِي

الشرح:

١ ــ النهى : العقول . مجال ظنون : تضارب فى الآراء .

٢ ــ جياشا : هائجا هائل الأمواج والأنواء

٣ ــ غوث : إغاثة .　　　٤ ــ ذود : دفع .

٥ ــ ذئب السوء : المستعمر . سفاهة : جهلا منه وطيشا . بماجب : بما نهب من خيرات . والغارب : ما بين السنام إلى العنق فى البعير . يريد أكلهم أجود مكان ، ونهبهم .　　　٦ ــ كليل : ضعيف .

٧ ــ مأرب : سد تسبب الفأر فى هدمه باليمن قديما .

٨ ــ السماك : الرفعة والعلا .　　　٩ ــ الغوارب : الأوافل .

١٠ ــ أى يريد الرفقة .　　　١١ ــ نضار : ذهب . مآربى : مقاصدى

المناقشة:

١ ــ لماذا نادى الشاعر النفس ؟ وأى نفس يقصد ؟

٢ ــ نهب الأعداء خيراتنا . أين ذلك فى النص ؟ وفى واقع الأمر ؟

٣ ــ لله جنود ما الذى ذكره الشاعر منهم ؟ وماذا تعرف عن جند الله غير ذلك ؟

٤ ــ الشعب رهن بقادته . مامعنى ذلك ؟ وأين ذلك فى النص ؟

٥ ــ النجدة والمروءة من شأن العرب . هات أمثلة من القديم والحديث فى ذلك .

٦ ــ الخلان والأنصار والأصدقاء المخلصون رأس مالك كيف ذلك ؟

« وما نحن إلا من سلالة يعرب »

للشاعر : محمد الصالح رمضان

تمهيـد :

قبيل الحرب العالمية الثانية ، وفدت على الجزائر بعثة فنية من القاهرة ، وعلى رأسها عميد المسرح العربي : يوسف وهبي . فتلقاها الجزائريون بالبشر والترحاب . . وفي حفلة التكريم بتلمسان . قال الشاعر قصيدة طويلة في الترحيب بضيوف الجزائر ، وكان وقتها مدير الدار الحديث . والقصيدة عامرة بالوطنية وتمجيد الثقافة والفن ، وحب العروبة والكنانة . نقتطف منها هذه الأبيات :

قُدُومٌ كَإِشْراقِ الصَّباحِ مُكَرَّمٌ
وَحِلٌّ كَإِقْبالِ الزَّمانِ لِمُعْدِمِ

تِلِمْسانُ تاهَتْ بِالْفَخارِ وَخَلَّدَتْ
عَلَى صَفَحاتِ الْجِيلِ أَعْظَمَ مَوْسِمِ

وَهَبَّتْ صِبَا مِصْرٍ عَلَيْنا فَأَيْقَظَتْ
مَشاعِرَنا بَعْدَ الرُّكُودِ الْمُذَمَّمِ [٢]

فَأَفْشَتْ عَبِيرَ الشَّرْقِ واللُّطْفِ والْحِجا
وَعُرْف أَرِيجٍ بِالْأَطايِبِ مُفْعَمِ [٣]

لَقَدْ قالَ قومٌ : قدْ مُسِخْنَا فِرِنْجَةً
وَصِرْنا بِمَنْأًى عَنْ بَنِي الشَّرْقِ مُبْهَمِ [٤]

وَقالُوا : خَرجْنا عَنْ طَبائـِعِ قَوْمِنا
وَمِلْنا إِلَى رأْيِ الْعَدُوِّ الْمُسَمَّمِ
وَأَنَّا جُفاةُ الطَّبْعِ لا لُطْفَ عِنْدَنا
وَأَنا . . . وَأَنا . . . لا أَبًا لِلْمُرَجِّمِ ٥

وَما صَدَقُوا واللهِ فِي مُفْتَراهُمُ   وَلَيْسَ لَهُمْ أَدْنَى دَلِيلٍ مُقَوِّمِ ٦
وَقَدْ فَنَّدَ اللهُ الْمَزاعِمَ كُلَّها   بِحاضِرِنا ، والْبِشْرُ بَعْدَ التَّجَهُّمِ ٧
وَما نَحْنُ إِلَّا مِنْ سُلالَةِ يَعْرُبٍ   وَلِلشَّرْقِ نُعْزَى لالِغَرْبٍ مُهَدِّمِ ٨
فَنحنُ بَنُو الْعُرْبِ الَّذِينَ تَحَدَّرُوا   مِنَ النَّسَبِ الزَّاكِي لِعادٍ وَجُرْهُمِ

وَمِنْ نَسْلِ مازيغٍ الْأَبِيِّ تَناسَلَتْ
أَفارِقَهُ لِلشَّرْقِ تُعْزَى وَتَنْتَمِي ٩
فَنَحْنُ بَنو الْعربِ الأَمازيغِ . كُلُّنا
مَشارِقَةٌ فِي الرُّوحِ والْقَلْبِ والدَّمِ
وَنَحْنُ بَنو الْعرْبِ الَّذينَ تَنَقَّلُوا
مِنَ الْعُدْوَةِ الدُّنْيا لِعدْوَةِ أَعْجَمِي ١٠
وَفِي عدْوَةِ الْأَسْبانِ أَكْبَرُ شاهِدٍ
عَلَى مالَنـا مِنْ عِزَّةٍ وَتَقَدُّمِ
أَقَمْنا بِها عِـزًّا تَلِيدًا لِيَعْرُبٍ
بِفِرْدَوْسِنا الْمَفْقودِ يا مِصْرُ فَاعْلَمِي ١١

وَنَحنُ بَنو الْقَومِ الَّذينَ تَمَلَّكُوا
مِنَ الْمغْرِبِ الأَقْصَى لِسَفْحِ الْمُقَطَّمِ ١٢

وَنَحنُ بَنو أَبْناءِ فاطِمَةَ الأُولَى
أَقامُوا لِمِصْرٍ أُسَّ مَجْدٍ مُعَظَّمِ ١٣

فَمِنْ (أَزْهَرٍ) بِالعِلْمِ ما زالَ زاهِرًا
(لِقاهِرَةٍ) لَمَّا تَزَلْ فِي تَقَدُّمِ

لَنا فِي رُبُوعِ الشَّرْقِ والْغَرْبِ حَيْثُما
وَصَلْنا رِكازٌ ظاهِرٌ غَيْرُ مُبْهَمِ ١٤

يَقولونَ : مِصْرٌ كَعْبَةُ الْعُرْبِ كُلِّهِمْ
وَمَلْجأُهُم فِي كُلِّ خَطْبٍ مُدَمْدَمِ

نَعَمْ ، كَعْبَةُ الْعُرْبِ الْكِنانَةُ إِنَّها
مَنارَةُ هُدى ، شَعْبُها يَتَقَدَّمُ

فَقِبْلَتُنا مِصْرٌ ، وَمِصْرٌ إِمامُنا
وَنَحنُ لَها الأَتْباعُ فِي غَيْرِ مَأْثَمِ ١٥

سَتَعْتَزُّ مِصْرٌ بِالْمَغارِبَةِ الأُولَى
هُم فِي جَبِينِ الدَّهْرِ غُرَّةُ أَدْهَمِ ١٦

وَتَعتَزُّ مِصْرٌ والْعُروبَةُ كُلُّها
بِنا إِنْ رَعَوْا حَقَّ الْجِوارِ الْمُعَظَّمِ

« وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ »[١٧]

« وَمَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لا يَتَجَمْجَمُ »[١٨]

الشرح :

١ — معدم : فقير . ٢ — المذمم : المذموم الكريه ٣ — مفعم : ملیء

٤ — منأی : بعد . مبهم : لا حدود له . ٥ — المرجم : من يرجم بالغيب

٦ — مفترى : كذب ٧ — التجهم : العبوس . ٨ — نعزى : ننسب

٩ — مازيغ : هو مازيغ بن كنعان بن حام ، أصل الأمازيغ ، الذين يدعوهم خصومهم بالبربر ، ويقصدون باللفظة : الهمج المتوحشين .

١٠ — يشير إلى فتح العرب للأندلس . ١١ — والفردوس المفقود : أسبانيا

١٢ — سفح المقطم : جبل فى حضنة القاهرة . ١٣ — فاطمة : يريد الفاطميين

١٤ — أصل ومجد ثابت قديم . ١٥ — غير مأثم : غير حرج

١٦ — غرة أدهم : بياض فى جبين الفرس الأسود .

١٧ — يذمم : يعاب ويذم من يبخل بفضله على قومه

١٨ — مطمئن البر : البر الحسن الذى تطمئن النفس له . لا يتجمجم : لا يتردد فى إيصاله إلى مستحقيه . وأصل التجمجم : التتعتع الذى لا يبين فى كلامه : والبيتان الأخيران تضمين من شعر الشاعر الجاهلى الفحل : زهير بن أبى سلمى .

التحليل :

١ — الجزائريون سعداء بزيارة أشقائهم .

٢ — الشاعر يرد على ادعاءات المبطلين ، ويؤكد عروبة الجزائر وإسلامها

٣ — ويفخر بمجد الآباء والجدود فى الوطن العربى .

٤ — مصر كعبة العرب لرقيها وفضلها ، وتقدمها فى كل الميادين .

٥ — سيزول الاستعمار ، وتلتئم العروبة ، وتلتف حانية معتزة بنفسها .

المناقشة :

١ — بماذا فرحت الجزائر ؟ ولماذا ؟ ومتى كان ذلك ؟ مامظاهر الفرح ؟

٢ — ماالتهم التى رددها الأعداء ؟ وبماذا رد الشاعر عليهم ؟

٣ — ماذا يقصد بالأسبان ؟ وفاطمة ؟ .

٤ — أين مظاهر حب الشاعر للجمهورية العربية المتحدة ؟ ولماذا يحبها ؟

٥ — ما معنى ختام الشاعر بالبيتين الأخيرين ؟

المجد والعلا

لصفى الدين الحلى

صفى الدين الحلى شاعر رقيق ، له معان دقيقة وآراء صائبة فى الحياة والناس ، يعرض علينا لونا منها فيقول :

لا يَمْتَطِي الْمَجْدَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْخَطَرا
وَلا يَنالُ الْعُلَا مَنْ قَدَّمَ الْحَذَرَا
وَمَنْ أَرادَ الْعُلَا عَفْوًا بِلا تَعَبٍ
قَضَى وَلَمْ يَقْضِ مِنْ إِدْراكِها وَطَرَا
لا بُدَّ لِلشَّهْدِ مِنْ نَحْلٍ يَمْنَعُهُ
لا يَجْتَنِي النَّفْعَ من لَمْ يحمِلِ الضَّرَرَا
لا يُبْلَغُ السُّؤْل إِلَّا بعد مُؤْلِمَةٍ
وَلا يَتِمُّ الْمُنَى إِلَّا لِمَنْ صَبَرَا
وَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ لَوْ ماتَ مِنْ ظَمَإٍ
لا يقْربُ الْوِرْدَ حَتَّى يعرِفَ الصَّدْرَا
وَأَغْزَرُ النَّاسِ عَقْلًا مَنْ إِذا نَظَرَتْ
عَيْناهُ بِالْأَمْرِ غَدَا بِالْغيرِ مُعْتَبِرَا

فقدْ يُقالُ عِثارُ الرِّجلِ إنْ عَثَرَتْ
وَلا يُقالُ عِثارُ الرَّأْيِ إنْ عَثَرَا
مَنْ دَبَّرَ الْعَيشَ بالآراءِ دامَ لَهُ
صَفْوًا وَجاءَ إِلَيْهِ الْخَطْبُ مُعْتَذِرَا
يَهونُ بالرَّأْيِ ما يَجْرِي الْقَضاءُ بِهِ
مَنْ أَخطَأَ الرَّأْيَ لا يَسْتَذْنِبُ الْقَدَرَا
مَنْ فاتَهُ الْعِزُّ بالْأَقْلامِ أَدْرَكَهُ
بالْبِيضِ يَقْدَحُ مِنْ أَطْرافِها الشَّرَرَا
لا يَحسنُ الْحلمُ إِلَّا فِي مَواطِنِهِ
وَلا يَليقُ الْوَفا إِلَّا لِمَنْ شَكَرَا

« كن جميلا »

للشاعر : إيليا أبو ماضى

النفوس الجميلة ترى الدنيا جميلة ، فتحفل بها وتستمتع بها ، وتنظر إليها بمنظار جميل فتسعد وتسعد من حولها ، فاستمتع بالجمال ، ودع ما يكدر الصفو .

أَيُّهَذَا الشَّاكِي وَما بِكَ داءٌ كَيْفَ تَغدُو إِذا غَدَوْتَ عَلِيلا
إِنَّ شَرَّ الْجُناةِ فِي الْأَرْضِ نَفسٌ تَتَوَقَّى قبْلَ الرَّحيلِ الرَّحيلا[١]
وَتَرى الشَّوكَ فِي الْوُرُودِ ، وَتَعْمَى
أَنْ تَرَى فَوْقَها النَّدَى إِكْلِيلا[٢]
والَّذِي نَفسُهُ بِغيْرِ جَمالٍ لا يَرَى فِي الْوُجودِ شَيْئًا جَميلًا
فَتَمَتَّعْ بالصَّفْوِ ما دُمْتَ فِيهِ لا تَخَفْ أَنْ يَزولَ حتَّى يَزُولَا
أَنْتَ لِلْأَرْضِ أَوَّلًا وَأَخِيرًا
كُنْتَ مَلِكًا أَوْ كُنْتَ عَبْدًا حَقِيرًا
كُلُّ نَجْمٍ إِلَى الْأُفُولِ وَلٰكِنْ آفَةُ النَّجْمِ أَنْ يَخافَ الْأُفُولا
فإِذا ما وَجَدْتَ فِي الْأَرْضِ ظِلًّا فَتَفَيَّأْ بِهِ إِلى أَنْ يَحُولَا[٣]
وَتَوَقَّعْ إِذا السَّماءُ اكْفَهَرَّتْ
مَطَرًا فِي السُّهولِ يُحْيِي السُّهولا[٤]

ما أَتَيْنا إِلى الْحَياةِ لِنَشْقَى فَأَرِيحُوا أَهْلَ الْعُقُولِ الْعُقُولَا
كُلُّ مَنْ يَجْمَعُ الْهُمُومَ عَلَيْهِ أَخَذَتْهُ الْهُمُومُ أَخْذًا وَبِيلًا ٥
كُنْ هَزارًا فِي عُشِّهِ يَتَغَنَّى وَمَعَ الْكَبْلِ لايُبالِي الْكُبُولَا ٦
لا غُرابًا يُطارِدُ الدُّودَ فِي الْأَرْ ضِ،وَبُومًا فِي اللَّيلِ يَبكي الطُّلولا ٧
كُنْ غَدِيرًا يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ رَقْـ ـراقًا فَيَسْقِي عَلَى جانِبَيْهِ الْحُقولا
لا وَعاءً يُقَيِّدُ الْماءَ حتَّى تَسْتَحِيلَ المِياه فِيهِ وُحُولَا ٨
كُنْ مَعَ الْفَجرِ نَسْمَةً تُوسِعُ الْأَزْ هارَ شَمًّا وَتارَةً تَقْبِيلَا
لا سَمُومًا معَ السَّوافِي اللَّواتِي تَمْلَأُ الْأَرْضَ فِي الظَّلامِ عَوِيلا ٩
وَمَعَ اللَّيْلِ كَوْكَبًا يُؤْنِسُ الْغا باتِ والنَّهْرَ والرُّبَى والسُّهُولا
لا دُجًى يَكْرَهُ الْعوالِمَ والنَّا سَ فَيُلْقِي عَلَى الْجَميعِ سُدُولا ١٠
أَيُّهَذا الشَّاكِي وَما بِكَ داء كُنْ جَمِيلًا تَرَى الوُجودَ جَمِيلا

الشرح:

١ ـ تتوقى : تخاف .
٢ ـ إكليلا : تاجا .
٣ ـ تفيأ : استظل
٤ ـ اكفهرت : فيها غيوم .
٥ ـ وبيلا : شديدا أليما .
٦ ـ الهزار . العندليب. الكبل : القيد . ٧ ـ الطلول : الخرائب
٨ ـ تستحيل : تتحول .
٩ ـ السموم : رياح حارة . السوافي . رياح فيها تراب .
١٠ ـ دجى : الظلمة . سدولا : أستارا .

التعريف بالشاعر :

إيليا أبو ماضى شاعر لبنانى له نزعة فلسفية، وتجديد فى شعره. ولد سنة ١٨٨٩ م وظهر له ديوان شعر فى العشرين من عمره، وهاجر إلى أمريكا، وتثقف بالثقافة الغربية بجانب العربية فعمقت ثقافته وترك آثارا أدبية رائعة وتوفى سنة ١٩٥٧ م.

المناقشة :

١ — من شر الجناة فى الأرض؟ ولماذا؟ وبم نصح الشاعر؟

٢ — للنجم آفة ماهى؟ ولم ضرب الشاعر هذا المثل؟

٣ — نصح الشاعر بأن نتشبه بأشياء ولا نتشبه بأشياء، وضح ذلك.

٤ — فى النص صور منفرة ماهى؟ وما الصور المحببة؟

٥ — ماذا تستخلص من النص؟

وصف الربيع

للبحترى

البحترى هو أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائى، ممن نفخر بهم، وكان لهم شأن فى العصر العباسى، ولد ببغداد سنة ٢٠٦ هـ وتوفى سنة ٢٨٤ هـ.

قال يصف الربيع :

أَتاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يَختالُ ضاحِكًا
مِنَ الْحُسْنِ ، حَتَّى كادَ أَنْ يتَكَلَّما ١
وَقَدْ نَبَّهَ النَّيْرُوزُ فِي غَسَقِ الدُّجَى
أَوائِلَ وَرْدٍ كُنَّ بالْأَمْسِ نُوَّما ٢
يفَتِّقُها بَرْدُ النَّدَى فكَأَنَّه يَبُثُّ حَدِيثًا كانَ قبلُ مكَتَّما ٣
فَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبيعُ لباسَهُ عَلَيْهِ كما نَشَّرْتَ وَشْيًا مُنَمْنَما ٤
أَحَلَّ فَأَبْدَى للعيونِ بَشاشَةً
وَكانَ قَذىً لِلعَيْنِ إِذْ كانَ مُحْرِما ٥
وَرَقَّ نَسيمُ الرِّيحِ حتَّى حَسِبْتُهُ يَجِيءُ بأَنْفاسِ الْأَحِبَّةِ نُعَّما ٦

الشرح :

١ — الطلق : الضاحك المشرق . ويختال : يتبختر ويتكبر .

٢ — النيروز : أول يوم من السنة الفارسية يوافق يوم ٢١ مارس . والغسق : ظلمة أول الليل . والدجى : جمع دجية وهى الظلمة .

٣ — بث الحديث : نشره .

٤ – نشر : بسط . الوشى : نقش الثوب . ونمنمه : زخرفه .

٥ – أحل من إحرامه : خرج . والقذى : ما يقع فى العين . والمحرم : الحاج قد خلع ثيابه ولبس ثوب الإحرام .

٦ – نعما : ناعما هنيئا لأنه من قبل الأحبة .

المناقشة :

١ – فى البيت الأول صورة حية ماهى ؟ وما قيمتها فى النص ؟

٢ – فى البيت الثانى : نائم وموقظ وضح ذلك ، وأكمل الصورة من البيت الثالث .

٣ – فى أواخر الأبيات صورة إسلامية ما هى ؟

٤ – ماعقيدة الشاعر من النص ؟ وكيف عرفت ذلك ؟

٥ – وضح أثر الربيع على الإنسان ، والطير والحيوان ، والنبات ، والأرض والسماء .

وصف الحمى

للمتنبي

أبو الطيب المتنبي أحمد بن الحسين ولد بالكوفة، وتنقل بين الأعراب حتى ملك زمام الفصاحة، وهو من شعراء العربية المقتدرين وتوفى سنة ٣٥٤ هـ وفى هذا النص يصور الحمى :

بأنها خجلى لا تزوره إلا في الظلام، وأبت إلا النزول فى عظامه وتذهب فى الصباح وتغرقه بالعرق، وهو ينتظرها من غير شوق، وتصدق مواعيدها وليتها ما صدقت، ويعجب كيف لم تضع فى المصائب الكثيرة التى تحوطه!! يقول :

وَزائِرَتِى كَأَنَّ بِها حَيَاءً   فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِى الظَّلامِ

بذَلْتُ لَهَا الْمَطارِفَ والْحَشايا   فَعافَتْها وَباتَتْ فِى عِظامِى[1]

يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِى وَعَنْها   فَتوسِعُهُ بِأَنْواعِ السَّقامِ

كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُها فَتَجْرِى   مَدامِعُها بِأَرْبَعَةٍ سِجامِ

أُراقِبُ وَقْتَها مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ   مُراقَبَةَ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهامِ

وَيَصْدُقُ وَعْدُها والصِّدْقُ شَرٌّ   إِذا أَلْقاكَ فِى الْكُرَبِ الْجِسامِ[2]

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِى كُلُّ بِنْتٍ

فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ ؟[3]

الشرح :

١ ــ المطارف والحشايا : ما يفرش للضيف العزيز، وعافتها : كرهتها .

٢ ــ الجسام : العظام. ٣ ــ بنت الدهر : مصيبة الدهر. بنت : مصيبة وألم

وصف النخيل

لأمير الشعراء أحمد شوقى

من نعم الله علينا وعلى صحرائنا . . هذا النخيل الكثير الذى يمثل جانبا من اقتصاديات بلادنا . وأمير الشعراء يصف النخيل وصفا دقيقا فيقـول :

أَرَى شَجَرًا فِى السَّماءِ احْتَجِبْ وَشَقَّ الْعَنانَ بِمَرأَى عَجَبْ [١]
مآذِنُ قامَتْ هُنا أَوْ هُناكَ ظَواهِرُها دَرَجٌ مِنْ شَذَبْ [٢]
وَلَيْسَ يُؤَذِّنُ فيها الرِّجالُ وَلٰكِنْ تَصيحُ عَلَيْها الْغُرُبْ [٣]
وَباسِقَةٌ مِنْ بَناتِ الرِّمالِ نَمَتْ وَرَبَتْ فِى ظِلالِ الْكُثُبْ [٤]
كَسارِيَةِ الْفُلْكِ ، أَوْ كالْمسَلَّـ ـةِ ، أَوْ كالْفَنارِ وَراءَ الْعُبَبْ [٥]
تَطُولُ وَتَقْصُرُ خَلْفَ الْكَثِيبِ إِذا الرِّيحُ جاءَ بِهِ أَوْ ذَهَبْ

* * *

تُخالُ إِذا اتَّقَدَتْ فِى الضُّحا وَجَرَّ الأَصِيلُ عَلَيْها اللَّهَبْ [٦]
وَطافَ عَلَيْهـا شُعاعُ النَّهـارِ
مِنَ الصَّحوِ أَوْ مِنْ حَواشِى السُّحُبْ :
وَصِيفَةَ فِرْعونَ فِى ساحَةٍ مِنَ الْقَصْرِ واقِفَةً تَرْتَقِبْ [٧]
قَدِ اعْتَصَبَتْ بِفُصوصِ الْعَقِيقِ مفصَّلَةً بِشُذُورِ الذَّهَبْ [٨]
وَناطَتْ قَلائِدَ مَرْجانِهـا عَلَى الصَّدْرِ واتَّشَحَتْ بالْقَصَبْ [٩]

وَشَدَّتْ عَلَى ساقِها مِئْزَرًا   تعقَّدَ مِنْ رَأْسِها للذَّنْب[١٠]

* * *

أَهٰذا هُوَ النَّخلُ مَلْكُ الرِّياضِ

أَميرُ الْحُقولِ ، عَرُوسُ (العِزَب)[١١]

طَعامُ الْفَقيرِ ، وَحَلْوى الْغَنِيِّ   وَزادُ الْمسافِرِ ، وَالْمُغْتَرِب

فَيا نَخْلَةَ الرَّمْلِ لَمْ تَبْخَلِي   وَلا قَصَّرت نَخلاتُ التُّرَب[١٢]

وَأَنْتنَّ فِي الْهاجِراتِ الظِّلالُ   كَأَنَّ أَعالِيَـكُنَّ الْقِبَب[١٣]

وَأَنْتنَّ فِي الْبِيدِ شاةُ الْمُعِيلِ   جَناها بِجانبِ أُخرَى حَلَب[١٤]

وَأَنْتنَّ فِي جَنبـاتِ الْقُصُـورِ

حِسانُ الدُّمَى الزَّائِناتُ الرَّحَب[١٥]

جَناكُنَّ كالْـكَرْمِ شَتَّى الْمَذاقِ   وَكالشَّهْدِ فِي كُلِّ لوْنٍ يُحَب[١٦]

الشرح :

١ ــ احتجب : اختفى . العنان : السحاب .

٢ ــ درج : سلالم . شذب : قشور .

٣ ــ تصيح : تنعق الغربان عليها .

٤ ــ الباسقة : الطويلة . من بنات الرمال : نابتة فيها . ربت : نمت وكبرت .
الكثب : جمع كثيب التل من الرمل .

٥ ــ السارية : العمود فى وسط المركب . الفلك : السفينة . العبب : الموج

٦ ــ اتقدت : احمرت لوقوع الشمس عليها .

٧ ــ الوصيفة : الجارية التى تخدم .

٨ – اعتصبت : تزينت بمنديل أوعصابة. الشذور : قطع الذهب .

٩ – ناطت : علقت . اتشحت : لبست .

١٠ – المئزر : الملحفة وكل مايستر .

١١ – (العزب) : بريد القرى الصغيرة .

١٢ – ماقصرت : مابخلت نخلات الأرض الزراعية ولا الصحراء .

١٣ – الهاجرات : أوقات الحر الشديد ظهراً .

١٤ – البيد : جمع بيداء (الصحراء) . المعيل : كثير العيال .

١٥ – جنبات . جوانب . الدمى : جمع دمية ، الصور من العاج ونحوه .الرحب، الميادين : جمع رحبة .

١٦ – جناكن : ثمركن المجنى . وشتى : متنوع .

المناقشة :

١ – كيف عبر الشاعر عن طول النخلة فى البيت الأول والثانى والخامس .

٢ – بم شبه النخيل فى الضحى ؟ وأين المشبه والمشبه به ووجه الشبه ؟ ووضح الألوان فى هذا التشبيه . وأين مفعول تخال ؟

٣ – كيف تتخيل حياة فراعنة مصر كما فى النص ؟ وماذا تعرف عنهم ، وعن آثارهم ؟

٤ – فى أواخر الأبيات : مدح الشاعر النخل ووصفه ، وبين فائدته فكيف تفهم ذلك ؟

٥ – ماذا تعرف عن أنواع التمور ؟ وأين إشارة الشاعر لذلك ؟

زهرات

للشيخ : أحمد سحنون

الشيخ أحمد سحنون : أديب وخطيب وشاعر وكاتب ، من مواليد الصحراء ، إذ ولد فى (اليشانة) فى العقد الثانى من القرن العشرين وهو الآن الإمام الأول بالجامع الأعظم بالعاصمة . يمتاز شعره بالجودة والمتانة . قال عنه البشير الإبراهيمى : . . . ومن الغريب إمامة الشعراء . وهو عصامى فى ثقافته العميقة . ونعرض هنا لونا من الشعر الرمزى له ؛ إذ قال هذا القصيد وهو فى زنزانه إبان الثورة الجزائرية ، وقد نمت زهرات على باب زنزانته . فراح يشيد بالجمال ، والنور ، والحرية والحب ، والحياة ويضيق بالشر ، والظلام ، والجبروت . ويتعهد بحماية الزهر الجميل أو حياة الجزائر من كل ظالم عات، حتى تنمو وتتحرر ، وتملأ الدنيا تغريدا وبهجة . وهكذا يهب حياته للفضيلة .

زَهراتٌ تَبَسَّمَتْ فِي حُبُورٍ لِانْتِصارِ السَّنَا عَلَى الدَّيْجُورِ [١]
وَأَشارَتْ إِلَى الصَّباحِ تُحَيِّيهِ تَحَايا الْمظَفَّرِ الْمَنْصُورِ
بِعَبِيرٍ طَوَتْ عَلَيْهِ حَنَايا ها ، وَباحَتْ بِسِرِّهِ لِلطُّيُورِ
فَهِيَ تَشْدُو بِكُلِّ لَحْنٍ شَجِيٍّ فِي انْتِشاءٍ كالشَّارِبِ الْمَخْمُورِ [٢]
وَتُناجِي الزُّهُورَ نَجْوَى مُحِبٍّ مُسْتَهامٍ مُتَيَّمٍ مَهْجُورِ

* * *

زَهراتٌ كَأَنَّهُنَّ الْعَذارَى فِي خُدُودٍ تَضَمَّخَتْ بِالْعُطورِ [٣]

وَثُغُورٍ تَبَسَّمَتْ فِي ازْدِهاءٍ أَيُّ سِحْرٍ مِثْلِ ابْتِسامِ الزُّهُورِ
وَعُيُونٍ تُحْيِي الْقُلُوبَ وَتُرْدِ يها ، بِما فِي جُفُونِها مِنْ فُتُورِ ٤
وَقُدُودٍ تَمِيسُ تِيهًا إِذا مَا الرِّيحُ مَرَّتْ بِذَيْلِها الْمَجْرُورِ ٥
وَإِذا ما الْفَراشُ خَفَّ إِلى أَحْ ضانِها هائِمًا بِخَمْرِ الثُّغُورِ

* * *

زَهراتٌ نَمَتْ حَيالِي مِثالًا مِنْ جَمالٍ وَأُلْفَةٍ وَسُرُورِ ٦
سَوْفَ أَرْعاكِ يا زُهُورُ كَجارا
ت حِسانٍ ، مِنْ كُلِّ باغٍ غَدُورِ ٧
وَأُناجِيكِ فِي صَباحِي وَإِمْسا
ئِي ، وَعِنْدَ الضُّحَى وَعِنْدَ الْبُكُورِ
وَإِذا لَمْ يَكُنْ جَمالُكِ يُصْبِي
كُلَّ قَلْبٍ .. لا تَغْضَبِي لا تَثُورِي ٨
كَمْ نُفُوسٍ تَسْعَى بِغَيْرِ حَياةٍ وَقُلُوبٍ تَحْيا بِغَيْرِ شُعُورِ

الشرح :

١ ــ السنا : الضوء . الديجور : الظلام . ٢ ــ انتشاء : نشوة .
٣ ــ تضمخت : تلطخت ووضعت
٤ ــ ترديها : تهلكها . فتور : تكسر دلال وتيه .
٥ ــ تميس : تميل وتتبختر ٦ ــ حيالي : بجانبي
٧ ــ باغ غدور : عات ظالم ٨ ــ يصبي : يشوق .

المناقشة :

١ – فى البيت الأول صورة حية ماهى ؟ وما سببها ؟ وفيه مقابلة ماهى ؟
٢ – فى البيت الثانى تحية ومحي ومحيا . وضح ذلك ، و بين أثر التحية .
٣ – فى البيت الثالث عادة مذمومة : ولكنها هنا محبوبة . ماهى ؟ ولماذا ؟ وما أثرها ؟
٤ – فى الأبيات الخمسة الأول : ألوان ، وكلام ، وعبير ، ونشوى ، وغناء ورقص . وضح ذلك.
٥ – بعد ذلك بم وصف الشاعر الزهور ؟ وما السببان فى ميس الزهور ؟
٦ – فى الأبيات الخمسة الأخيرة بم وعد الشاعر الزهرات ؟ ولماذا ساق حكمته فى البيت الأخير ؟
٧ – مارأيك فى أسلوب الشيخ ؟

ملاعب الكرة

للشاعر : على الجندى

التعريف بالشاعر :

شاعر مجيد من الجمهورية العربية المتحدة ؟ له أسلوب رصين ؟ وديباجة مشرقة ، وهو عميد كلية دار العلوم بالقاهرة .

وصف اللاعبين :

لَمْ أَنْسَ مَوْقِفَهُمْ وَقَدْ شاهَدْتُهُمْ يَتَجالَدُونَ بِحَوْمَةِ الْمِيدانِ
كُلٌّ يُغالِبُ قِرْنَهُ فَكَأَنَّما أَسَدانِ فِي الْهَيْجاءِ يَصْطَرِعانِ
يَتَلَقَّفُونَ بِحِكْمَةٍ وَمَهارَةٍ كُرَةً تَطِيرُ كَحائِمِ الْعُقْبانِ
ما إِنْ تَمَسُّ الْأَرْضَ حَتَّى تَرْتَقِي
صُعُدًا بِضَرْبَةِ حاذِقٍ يَقْظانِ
كُلٌّ لَها مُتَرَقِّبٌ مُتَرَبِّصٌ كَالْقِطِّ يَرْصُدُ سانِحَ الْجُرْذانِ
يَتَنازَعُونَ الْفَوْزَ فِيما بَيْنَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ خَلْوٌ مِنَ الْأَضْغانِ

آثار اللعب :

يا حَبَّذا تِلْكَ الْمَلاعِبُ إِنَّها لِلْعُرْبِ تُنْبِتُ نُخْبَةَ الْفِتْيانِ
كَمْ مِنْ رِجالٍ أَخْرَجَتْهُمْ لِلْوَرَى
عَمَرُوا الْحَيَاةَ بِقُوَّةِ الْأَبْدانِ

رَبُّوا الْجُسُومَ عَلَى الْكِفاحِ فَإِنَّما
أُسُّ السَّعادَةِ بَسْطَةُ الْجُسْمانِ
هَيْهاتَ أَنْ تَرْقَى الشُّعُوبَ بِدُونِها
وَهِىَ السَّبِيلُ إِلَى عُلُوِّ الشَّانِ
فَحَياتُنا بَحْرٌ خِضَمٌّ زاخِرٌ خاضَ الْقَوِىُّ غِمارَهُ بِأَمانِ
إِنْ صَحَّتِ الْأَجْسامُ أَطْلَعَتِ النُّهَى
ثَمَرَ الْمَعارِفِ يانِعاً لِلْجانِى
ما الْعَقْلُ إِلَّا فِى السَّلِيمِ فَمَنْ يَكُنْ
ذا عِلَّةٍ لَمْ يَحْظَ بِالْعِرْفانِ
قَضَتِ الطَّبِيعَةُ وَهِىَ أَعْدَلُ حاكِمٍ
أَنَّ الضَّعِيفَ يَبُوءُ بِالْحِرْمانِ

المناقشة:

١ — مافائدة الرياضة البدنية ؟ وما ألوانها ؟ وماذا تحب منها ؟ ولماذا ؟
٢ — بم شبه الشاعر اللاعبين ؟ وما رأيك فى هذا التشبيه ؟ ولماذا ؟
٣ — فى البيت الثالث وصف يرضيك ماهو ؟ ولماذا ؟
٤ — عدد فوائد الرياضة البدنيةمن النص . وماذا تضيف إليها من عندك؟

عيد العمال

للشاعر الدكتور : أحمد زكى أبى شادى

قالها تحية للعمال فى عيدهم فى أول مايو من كل عام .

اِخْتَرْتُمُوا عِيدَ الرَّبِيعِ الْعِيدَا ... وَلَبِسْتُمُوا زَهرَ الْفَخارِ نَضِيدَا
الْيَوْمَ قَدْرُ النَّاسِ قَدْرُ كِفايَةٍ ... والْيَوْمَ لَنْ يَطَأَ الزَّمان عَبِيدَا
أَنْتُمْ بَنُو الشَّرَفِ الْعَظِيمِ بِنَفْعِكُمْ ... لِلنَّـــاسِ تَبْنُون الْوُجُودَ جَدِيدَا
التُّرْبُ ، أَنْتُمْ مَنْ يَعَشْتُمْ تِبْرَهُ ... يَخْتالُ ما بَيْنَ الْوَرَى مَعْبُودَا
والأَرْضُ ، أَنْتُمْ مَنْ بَصَرْتُم فَحْمَها ... فَأَنارَ ، بَلْ أَحْيا الْبِلادَ السُّودَا
والْحَقْلُ ، أَنْتُمْ مَنْ خَلَقْتُمْ نَبْتَهُ ... فَأَغاثَ مَحْرُومًا وَرَدَّ شَهِيدَا
والْبَحْرُ ، أَنْتُم مَنْ قَهَرْتُم بَأْسَهُ ... وَلَكَمْ تَمَرَّدَ عاتِيًا وَعَنِيدَا
والْجَوُّ ، أَنْتُمْ مَنْ فَتَحْتُمْ مُلْكَهُ ... فَغَدَا مَجالًا لِلْحَيـــاةِ مَدِيدَا
دُوَلُ الصِّناعَةِ والزِّراعَةِ والْحِجَى ... عَرَفَتْ بِكُمْ الْمُعْجِزاتِ شُهُودَا
أَنْتُمْ لَدَيْنا النَّاصِرُونَ بِدَأْبِكُمْ ... والْمانِحُونَ مِنَ الْوَفاءِ جُنُودَا
والآخِذُونَ مِنَ الإِخاءِ شِعارَكُمْ ... وَمِنَ الأَمانَةِ وَالنَّشاطِ عُقُودَا

كَمْ تَسْبِقُونَ الشَّمْسَ فِي إِسْعَادِكُمْ
لِلنَّاسِ سَعْيًا مُجْدِيًا وَجُهُودَا
لا غَرْوَ أَنْ رَقَصَ الْجَمالُ لِعِيدِكُمْ
واخْتـارَ مِنْ نَغَمِ الْحَيـاةِ نَشِيدَا

المناقشة :

١ — لم تحتفل الدول كل عام بعيد العمال ؟ وما أثر ذلك ؟
٢ — ما أثر العمال فى ازدهار الحياة فى كل المجالات ؟
٣ — بم يوصف عامل بلادنا ؟ وبم تنصحه ؟
٤ — كم مجالا للعمال ظهر فيها فضلهم فى النص ؟ وماذا تضيف على هذه المجالات ؟

تمثيلية وطنية

للشاعر القاهرى : الأستاذ عبد العزيز خليل

« بتصرف »

الفصل الأول

جنود فى طريقهم إلى الميدان وهم ينشدون . ونظارة متفرجون ومن بينهم (مصطفى وسعيد) .

نشيد الجنود :

أَعِدُّوا السِّلاحَ لِيوْمِ الْـكِفاحِ فَقدْ حانَ موْعِدُهُ الْمُنْتَظَرْ
الْعُرْبُ تُنادِيكُمُو فانْهَضُوا وَكُونُوا لَها جَيْشَها الْمدَّخرْ
إلى الْمَجدِ فاللهُ يرْعاكُمُو وَخُوضُوا الصُّفُوفَ إِلَى الْمَعْمَعَهْ
إِلَى ساحَةِ الْمَجْدِ مُوتُوا بِها كِرامًا فَلا خَـيْرَ فِي إِمَّعَهْ
أَغانيكُمْ مِنْ صَلِيلِ السُّيُوفِ وَأَلْحانُـكُمْ مِنْ قَضِيضِ الرِّماح
إِذا جَبُنَ النَّاسُ خَوفَ الْحُتُوف مَشَيْنَا لَها بِنُفُوسٍ سِماح
أَلسنَا الأُلى دَوَّخُوا الْعالِمِينَ وَقادُوا الْجُيُوش وَسادُوا الْأُمَم
وَخَطُّوا عَلَى صَفَحاتِ الْخُـلُود تعيشُ الْبِلادُ ، وَيَحْيا الْعلَمْ

* * *

مصطفى لسعيد :

أَما سَـمِعْتَ النَّشِيـدَا ؟ أَما رَأَيْتَ الْجُنُودَا ؟

ها هُمْ أُولاءِ إلى الْحَـرْ ... بِ يَحْمِلُونَ الْبُنُودَا
دَعَتْهُـمُ فاسْـــتَجابُـوا ... وَقابَـلُوها أُسُـــودًا
حَيَّــا الْإِلٰهِ الْجُنُــودَا ... حَيَّـا الْإِلٰهُ الْجُنُــودَا

سعيد : أَإِلى الموتِ ؟

مصطفى: بل إِلى الْمجْدِ سارُوا ... يرْفَعُونَ الْبُنُودَ والْأَعْلَاما

سعيد : كتبَ اللهُ لِلجُنُودِ حياةً

مصطفى: ... أَوْ مَماتًا إِذًا يَمُوتُوا كِرامًا

(يفترقان).

* * *

سعيد : عِمْ مَساءً

مصطفى: إِلى اللقاء

سعيد : غَــــدًا فِي ... ضَحْوَةِ الشمْسِ أَوْ قُبَيْل الزَّوالِ

مصطفى: وَهُنا حَيْثُ مَرَّ بِنا الْجَيْشُ
إِلى ساحَـةِ الْوَغَى والنزالِ

الفصل الثانى

يظهر سعيد على المسرح يحدث نفسه قبل أن يأتى مصطفى .

وَيْحَ نَفْسِى ماذا أَفَدْتُ بِلادِى ... إِنْ رَضِيتُ الْقعودَ والْاحْجامَا

أَفَمِنْ مائِها أَرْتَوِى فَإِذا ما قِيلَ ذُدْ عَنْ حِماكَ قلتُ: عَلامَا ؟
وَعَلَى أَرْضِها أَحْيا فَإِمَّا طالَبَتْنِي الْوَفاء خُنْتُ الذِّمامَا ؟
فليَكُنْ خيْرُها لِغَيْرِى ، فإِنِّى لَسْتُ إِلّا مُسْتَعْبدًا مُسْتَضامًا

مصطفى: سَلامٌ عَلَيْك

سعيد : سَلامٌ عَلَى صَدِيقِي الْمُفَدَّى زَمِيلِ الصِّبا
علام الذُّهُولُ ؟ وَفيم الشُّرودُ ؟
وَمِمَّ الْبُكاءُ ! وُقِيتَ الرَّدَى

مصطفى: سَأُفْضِي إِلَيْكَ بِما انْتابَنِي
وَأَسْهَرَنِي اللَّيْلَ حتَّى انقَضَى
ذَكَرْتُ بِلادِي وَأَحْوالَنا
وَما حُمِّلَتْ مِنْ صُنُوفِ الْأَذَى
وَهٰذا الْعَدوُّ الَّذِي أَحدَقَتْ
كَتائِبُهُ حَوْلَنا فِي الدُّجَى
أَلَيْسَ مِنَ العارِ أَنْ أَنْزَوِى
وَهٰذا الأَوانُ أَوانُ الْفِدَا ؟
وَلَمْ أَتَمَرَّسْ بِطُولِ الْجِهاد
وَلَمْ أَتعَودْ حَياةَ الْوَغَى

فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خُطَّةٍ
تَصونُ الْبِلادَ وَتُرْدِى الْعِدَا ؟

وَلَوْ أَنَّ بَلَدِى تُنادِى الْفِدَا
لَلَبَّيْتُ وَحْدِىَ هٰذا النِّدا

الفصل الثالث

فى ميدان القتال يظهر قائد وضباط وجنود متفرقون

القـائد : أَيُّها الضَّابِطُ

الضابط : لبيـــــك أَمِيرِى

القـائد : هاتِ ما عِندَكْ

الضابط : أُنبِيكَ أَمِينًا

لَمْ نَدعْ نَجْدًا مِنَ الْأَرْضِ وَلا
وَهْـدَة إِلَّا مَـلَأْناها كَمِينَا

وَنَظَمْنا الجَيْشَ فِى ساحاتِها
وَبَثَثْنا فِى نَواحِيها الْعُيُونا

وَحَشَدْنا مِنْ مُعِدَّاتِ الْوَغَى
قاذِفاتٍ ، وَقِلاعًا ، وَسفِينَا

ثمَّ ناجَزْنا الْأَعادِى ساعَةً
فانْثَنَوْا عَنَّا ، وَفَرُّوا هارِبِينَا

فَمَنَعْنا الْجَيْشَ مِنْ غِشْيانِهِم
وَعَلِمْنـــا أَنَّهُــم يَأْتَمِرُونا
فإِذا بانَ لَنـا ما بَيَّتُوا
وَكَشَفْناه فَنَحْنُ الظَّافِرُونا
لَيْسَتِ الْحَرْبُ حصُونًا وَقُوى
بلْ إِلَى هٰذا خِداعًا وَفُنُونا

القائد فى الجند :

أَيُّها الْجُنْدُ ، دونَــكُمْ مَنزِلَ الأَعْـ
ـداء قُصُّوه ، واحْمِلوا الْأَخْبارَا
أَيُّها الْجُنْدُ ! أَيكُمْ يبذُل الرُّوحَ
فِداءً ، وَيكشفُ الآثارَا ؟
ها كُم الْمجْدَ والْفخارَ . فَمَنْ ذَا
يبتَغِى الْمجْدَ ، أَو يرُوم الْفخارَا ؟

الفصل الرابع

يرفع الستار عن جنود يتهامسون ، وعن مصطفى وسعيد وقد انضما إلى الجيش بملابس الجنود وهما يتحادثان فى ناحية بعيدة .

جندى: أَجاسُوسٌ وَلَيْس مَعِي أَنيسٌ
وَمَنْ يَحْمِى منَ الْموتِ الطَّرِيدَا ؟؟

آخر : وَكَيْفَ أُقاتِلُ الْأَعْداءَ وَحْدِي ؟

وَكَيْفَ أَسِيرُ بَيْنَهُمْ فَرِيدًا ؟

ثالث : أَأَمْضِي فِي الطَّلِيعَةِ بَيْدَ أَنِّي

أَرَى الْأَكَماتِ قَدْ مُلِئَتْ جُنُودًا ؟

رابع : أَرَى فِي الْأَرْضِ (أَلْغامًا) تَوارَتْ

وَأَسْمَعُ فِي مَناكِبِها رُعُودًا

سعيد لمصطفى :

وَداعًا أَخي . حانَ وَقْتُ الْفِدا

وَهاأَنَذا الْبَطَلُ الْمُرْتَجَى

سَأَمْضِي إِلَى طِيَّتِي باسِلًا

وَأَسْلُكُ وَحْدِي طَرِيقَ الرَّدَى

وَأَكْشِفُ خُطَّةَ هٰذا الْعَدُوِّ

وَأُحْبِطُ مِنْ كَيْدِهِ ما أَتَى

مصطفى: أَإِلى الموت ؟

سعيد : بَلْ إِلَى الْمَجْدِ أَمْضِي

بَطَلًا ، صاحِبِي قِناعِي ، وَسَيْفِي

أَخبِرِ الْقَوْمَ قِصَّتِي ، فإِذَا مَا

أَقْبلَ اللَّيْلُ فاتبَعُونِي بِزَحْفِ

حيثُ أَرْمِي الْعَدُوَّ رَمْيَةَ جَهَّا

وَأَلْقَى بيْنَ الْكَتائِبِ حَتْفِى

الفصل الآخير

القائد يحي نعش البطل ملفوفا بالعلم ، فإذا أنزل ليدفن حيته فرقته بهذا النشيد:

مَجِّدُوا هٰذا الشَّهِيدَا وَاذْكُرُوه فِي الْبُنَاةْ

وَخُذُوا عَنْهُ نَشِيدَا تَتَغَنَّاهُ الشِّفَاهْ

كانَتِ الْأَوْطانُ نُهْبَى فحَمَاها

وَدَعَا الْعُرْبُ فَلَبَّى وافْتَدَاها

مَجِّدُوه ، اذكُروه قَدِّسُوا هٰذا الدَّما

خَلِّدُوه ، اجْعَلُوهُ للضَّحايا عَلَمَا

حَنِّطُوهُ بالدَّمِ الْحُرِّ الطَّهُور

وَضَعُوهُ فِي الْحَنايا والصُّدُور

واخْفِضُوا الرَّأْسَ لِذِكْرَاهُ الدُّهُور

مَجِّدُوهُ فِي الْأَغانِي واذْكُرُوا فيهِ الْأَمانِي

أَيُّهذا الْبَطَلُ الْجَلْدُ الشَّهِيدْ نَمْ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي ظِلِّ الْخُلُودْ

(ستار)

بعض الأناشيد نختتم بها هذه المذكرة :

نشيد أفريقيا

للشاعر السودانى : محمد مفتاح الفيتورى

١ — الشرق يبعث :

يا أَخِي فِي الشَّرْقِ فِي كُلِّ سَكَنْ   يا أَخِي فِي الأَرْضِ فِي كُلِّ وَطَنْ
أَنا أَدْعُوكَ فَهَلْ تَعرِفُنِي ؟   يا أَخًا أَعْرِفُهُ رَغْمَ الْمِحَنْ
إِنَّنِي مَزَّقْتُ أَكْفانَ الدُّجَى   إِنَّنِي هَدَّمْتُ جُدْرانَ الْوَهَنْ
أَنا حَيٌّ خالِدٌ رَغْمَ الرَّدَى   أَنا حُرٌّ رَغْمَ قُضْبانِ الزَّمَنْ

٢ — ماض أليم :

إِنْ نَكُنْ سِرْنا عَلَى الشَّوْكِ سِنِينَا
وَلَقِينَا مِنْ أَذاهُ ما لَقِينَا
إِنْ نَكُنْ بِتْنا عُراةً جائِعِينَا   أَوْ نَكُنْ عِشْنَا حُفاةً بائِسِينَا
إِنْ نَكُنْ أَوْهَنَتِ الْفَأْسُ قُوانا   فَوَقَفْنا نَتَحَدَّى الظَّالِمِينَا
إِنْ نَكُنْ سَخَّرَنا جَلَّادُنا   فَبَنَيْنَا لِأَمانِينا سُجُونا
فَلَقَدْ ثُرْنا عَلَى أَنْفُسِنَا   وَمَحَوْنا وَصْمَةَ الذِّلَّةِ فِينَا

٣ — يقظة وتحرر :

(الْمَلايِينُ) أَفاقَتْ مِنْ كَراها   ما تُراها مَلَأَ الأُفْقَ صَداها ؟

خَرَجَتْ تَبْحَثُ عَنْ تارِيخِها   بَعْدَ أَنْ تاهَتْ عَلَى الأَرْضِ وَتاهَا
حَملتْ أَفْؤُسها وانْحَدَرَتْ   مِنْ رَوابِيها وَأَغْوار قُراهَا
فانْظُرِ الْإِصْرارَ فِي أَعْيُنِها   وَصِياحَ الْبَعْثَ يَجْتاح الْجِباهَا
يا أَخِي فِي كُلِّ أَرْض وَجَمَت   شَفَتاها واكْفَهَرَّتْ مُقْلَتاهَا
قُمْ تَحَرَّرْ مِنْ تَوابِيتِ الأَسَى   لَسْتَ أُعْجُوبَتَها أَوْ مُومِيَاهَا

٤ — الوطن لنا :

ها هُنا وارَيْتُ أَجْدادِي هُنا   وَهُمُ اخْتارُوا ثَراها كَفَنَا
وَسَأَقْضِي أَنا مِنْ بَعْدِ أَبِي   وَسَيُقْضَى وَلَدِي مِنْ بَعْدِنا
وَسَتَبْقَى أَرْضُ إِفْرِيقِيا لَنـا   فَهِيَ ما كانَتْ لِقَوْمٍ غَيْرِنا

عيد الثورة

للشاعر الجزائري : عمر شكيري

اللهُ أَكْبَرُ ! يا مآذِنُ رَدِّدِي   اللهُ أَكْبَرُ ! واهْتِفِي بِنِداء
إِنَّ الْجَزائِرَ حَطَّمَتْ أَغْلالَها   وَتَحَرَّرَتْ مِنْ رِبْقَةِ الْأَعْداءِ
الْيَوْمَ عِيدُكِ يا جَزائِرُ غَرِّدِي   بِحَناجِرِ الْخُطَباءِ والشُّعَراءِ
الْيَوْمَ عِيدُكِ يا جَزائِرُ رَتِّلِي   آياتِ رَبِّكِ واجْهَرِي بِدُعاءِ
الْيَوْمَ عِيدُكِ يا جَزائِرُ هَلِّلِي   واسْتَمْطِرِي الرَّحَماتِ لِلشُّهَداءِ

* * *

يا ابْنَ الْجَزائِرِ لاعَدِمْتُكَ ذائِدًا   عَنْ حَوْزَةِ الْأَوْطانِ دُونَ وَناءِ
بِدِمائِكَ الْحَمْراءِ صُنْتَ حِياضَها   رَوَّيْتَها بِدِمائِكَ الْحَمْـراءِ
يا فِتْيَةَ الشَّعْبِ الْكَرِيمِ وَجُنْدَهُ
وَحُماتَهُ مِنْ نَكْبَةِ الْأَعْداءِ
لِلّٰهِ دَرُّكُمُ وَدَرُّ جِهادِكُمْ   أَكْرِمْ بِكُمْ مِنْ فِتْيَةٍ كُرَماءِ
لِتُشَيِّدُوا صَرْحَ الْجَزائِرِ عالِيًا   بِسَواعِدٍ مَفْتُولَةٍ وَمَضاءِ
وَعَلَيَّ عَهْدُ اللهِ أَعْمَلُ جاهِدًا   مُسْتَنْفِدًا مِنْ طاقَتِي وَغِنائِي
فَإِذا سَلِمْتُ فَلِلْبِلادِ سَلامَتِي   وَإِذا هَلَكْتُ فَتَحْتَ ظِلِّ لِوائِي

نشيد الشباب

للشيخ محمد العيد آل خليفه

صَوْتٌ بَعِيدُ الْمَدَى هَلْ يُجابْ ؟
ناداكُمُ لِلنَّدَى بِالرِّقاب
إِلَى الْفِدا إِلَى الْفِدا يا شَباب

كُنْتُمْ أَساطِينَ الْبِناء فِي الْوُجُودِ
بِيعُوا حَياةَ الْفَناء بِالْخُلُود
مَنْ يُبالِي الرَّدَى لا يُهاب

قُولُوا تَقُولُوا السَّدِيدْ فِي الْمَقال
نَحْنُ الشَّبابُ الْعَتِيدْ فِي النِّضال
سُدْنا وَأَنْفُ الْعِدا فِي التُّراب

فَما لِأَخْذِ الْحُقُوقْ مِنْ جَدِيد
ما فِي تَمادِي الْوُثُوقْ ما يُفِيد
ضاعَ التَّشَكِّي سُدًى والْعِتاب[١]

هَيَّا نُقاضِي الْخُصُوم لِلسَّماء
قَدْ خَضَّبَتْنا الْكُلُومْ بالدِّماء
وَحَنَّ فِينا الصَّدَى لِلشَّراب[٢]

هَيَّا إِلَى الطَّيِّبات فِي الْخِصال
سِيرُوا عَلَى الْبَيِّنات لِلْكَمال
وُفِّقْتُمْ لِلْهُدَى والصَّواب

صَوت بَعِيد الْمَدَى هَلْ يُجاب ؟
ناداكُمُ لِلنَّدَى بالرِّقاب
إِلَى الْفِدا إِلَى الْفِدا يا شَباب

الشرح :

١ — يريد لم يجد جديد فى نيل حقوقنا . لأننا وثقنا بوعدهم فى الجلاء بعد الشكوى والعتاب . ٢ — الصدى : الظمأ .

نشيد الكشافة

لأمير الشعراء : أحمد شوقى

نَحْنُ الْكَشَّافَةُ فِى الْوادِى جِبْرِيلُ لَنا نِعْمَ الْحادِى
يا رَبِّ بِعِيسَى والْهادِى وَبِمُوسَى خُذْ بِيدِ الْوَطَنِ
نَبْتَدِرُ الْخَيْرَ وَنَسْتَبِقُ كَىْ يَرْضَى الْخالِقُ والْخَلْقُ
بِالنَّفْسِ وَخالِقِها نَثِقُ وَنَزِيدُ وُثُوقًا فِى الْمِحَنِ
وَنُخَلِّى الْخَلْقَ وَما اعْتَقَدُوا وَلِوَجْهِ الْخالِقِ نَجْتَهِدُ
نَأْسُوا الْجَرْحَى أَنَّى وُجِدُوا وَنُداوِى مِنْ جَرْحِ الزَّمَنِ
فِى الصِّدْقِ نَشَأْنا والْكَرَمِ والْعِفَّةِ عَنْ مَسِّ الْحُرُمِ
وَرِعايَةِ طِفْلٍ أَوْ هَرِمِ والذَّوْدِ عَنِ الْغِيدِ الْحُصُنِ
وَنُوافِى الصَّارِخَ فِى اللُّجَجِ والنَّارِ السَّاطِعَةِ الْوَهَجِ
لا نَسْأَلُهُ ثَمَنَ الْمُهَجِ وَكَفَى بِالْواجِبِ مِنْ ثَمَنِ
يا رَبِّ فَكَثِّرْنا عَدَدَا وَابْذُلْ لِأُبُوَّتِنا الْمَدَدَا
هَيِّئْ لَهُمُ وَلَنا رَشَدَا يا رَبِّ وَخُذْ بِيَدِ الْوَطَنِ

نشيد المجد

(على لحن رددي يا سهول واهتفي يا هضاب)

من ديوان ألحان الفتوة لمحمد الصالح رمضان

اعْصِفِي اعْصِفِي يا رِياحْ
واقْصِفِي واقْصِفِي يا رُعُودْ
إِنَّنا بالصَّلاحِ بالصَّلاحِ
والْكِفاحِ والْكِفاحِ سَنَسُودْ
الْعُلَا والْعِلْمُ جِلْبابُ الْبَنِينْ
والتُّقَى والطُّهْرُ دِرْعٌ لِلْبَناتْ
هٰذِهِ أَخْلاقُنا حِصْنٌ حَصِينْ
وَهْيَ نِعْمَ لرُّكْنُ فِي هٰذِي الْحَياهْ
ابْعَثُوا النَّخْوَةَ فِينا
يا كِرامَ الْوالِدِينْ
واذْهَبُوا لا تَنْشُدُونا
غَيْرَ مَجْدِ الْأَوَّلِينْ
اغْشَيَنْ اغْشَيَنْ يا ظَلامْ
وانْزِلَنْ وانْزِلَنْ يا عَذابْ
إِنَّنا لِلْأَمامْ لِلْأَمامْ

شَيْخُنا شَيْخُنا والشَّبابْ
يا لِسان الْعُرْبَ يا رُوحَ الْحَياةْ
عِشْ عَزِيزًا ماجِدًا طُولَ الزَّمانْ
قَدْ نَهَضْنا لا نُبالِي بالْمَماتْ
قَطُّ شِيبًا وَشَبابًا يا لِسان
يا نُفُوسًا حائِراتْ
اطْمَئِنِّي واصْمُتِي
سَنُجازِي كُلَّ عاتٍ
ما تَولَّى فاثْبُتِي

النشيد الرسمي لاتحاد الطلاب الجزائريين

للشاعر : مفدى زكريا

نَحْنُ طلَّابُ الْجَزائِرْ نَحْنُ لِلْمَجْدِ بُناةْ
نَحْنُ آمالُ الْجَزائِرْ فِي اللَّيالِي الْحالِكاتْ
كَمْ غَرِقْنا فِي دِماهَا ... واحْتَرَقْنا فِي حِماهَا ...
وَعبَقْنا فِي سَماهَا بِعَبِيرِ الْمُهْجاتْ ...
نَحْنُ طُلَّابُ الْجَزائِرْ نَحْنُ لِلْمَجْدِ بُناةْ
فَخُذوا الْأَرْواحَ مِنَّا واجْعَلُوها لَبِناتْ
واصْنَعُوا مِنْها الْجَزائِرْ وَخُذُوا الْأَفْكارَ عَنَّا
واعْصُرُوا مِنْها الْحَياةْ وابْعَثُوا مِنْها الْجَزائِرْ
نَحْنُ مَنْ لَبَّى نِداهَا ... عِنْدَما اشْتَدَّ بَلاهَا ...
وانْدَفَعْنا لِفِداهَا والْمَنايا صارِخاتْ
نَحْنُ طُلَّابُ الْجَزائِرْ نَحْنُ لِلْمَجْدِ بُناةْ
مَعْشَرَ الطُّلَّابِ إِنَّا قُدْوَةٌ لِلثَّائِرِينْ
كَمْ عَصَفْنا بِالْجَبابِرْ .. ! سَلْ شُعُوبَ الْأَرْضِ عَنَّا
كَمْ صَرَعْنا الظَّالِمِينْ واحْتَكَمْنا مِنَ الْمَصائِرْ
نَحْنُ بَلَّغْنا الرِّسالَةَ ... نَحْنُ سَطَّرْنا الْعَدالَةَ ...

نَحْنُ مَزَّقْنا الْجَهالَةْ وَصَدَعْنا الظُّلُماتْ
نَحْنُ طُلَّابُ الْجَزائِرْ نَحْنُ لِلْمَجْدِ بُناةْ
ثَوْرَةَ التَّحْرِيرِ مُدِّى لِبَنِي الْجِيلِ يَدَا
دَمُها أَحْمَرُ فائِرْ واشْهَدِي كَيْفَ نُفَدِّى
ثَوْرَةَ الْفِكْرِ غَدًا يَوْمُ تَحْرِيرِ الْجَزائِرْ
وَتَسُودُ الْعَبْقَرِيَّةْ ... فِى بِلادٍ عَرَبِيَّةْ ...
زَخَرَتْ بِالْمَدَنِيَّةْ فِى الْعُصُورِ الْخالِداتْ
نَحْنُ طُلَّابُ الْجَزائِرْ نَحْنُ لِلْمَجْدِ بُناةْ

نشيد الشباب المحمدي

رَبَّنا إِيَّاكَ نَدْعُوا رَبَّنا آتِنا النَّصْرَ الَّذِي وَعَدْتَنا
إِنَّنا نَبْغِي رِضاكَ إِنَّنا ما ارْتَضَيْنا غَيْرَ ما تَرْضَى لَنا
أَنْفُسًا طاهِرَةً طُهْرَ الْحَرَمْ تَمْلَأُ التَّارِيخَ مَجْدًا وَكَرَمْ
وافِياتٍ بِالْعُهُودِ والذِّمَمْ راقِياتٍ لِلْمَعالِي والْهِمَمْ

الْعُلَا إِنَّ الْعُلَا
واجِباتُ الْمُسْلِمِ
خَيْرُ عالَمٍ خَلَا
كانَ فِينا يَنْتَمِي
لِلْعُلَا فَإِنَّنا أُمَّةُ التَّقَدُّمِ
لِلْعُلَا وَهَا أَنا بِحَياتِي وَدَمِي

يا شَبابَ الْعالَمِ الْمُحَمَّدِي يَنْقُصُ الْكَوْنَ شَبابٌ مُهْتَدِ
فَأَرُوهُ دِينَكُمْ لِيَقْتَدِي دِينُ عَقْلٍ وَضَمِيرٍ وَيَدِ
يا شَبابَ الْعَزَماتِ الْمُبْرَمَهْ عَرِّفُوا الْكَوْنَ الْعُلَا والْمَكْرُمَهْ
عَرِّفُوا الْكَوْنَ الْهُدَى والْمَرْحَمَهْ عَرِّفُوا الْكَوْنَ النُّفُوسَ الْمُسْلِمَهْ

الْعُلَا إِنَّ الْعُلَا

إِنَّنا الطُّهْرُ الْأَماجِدُ الْأُولَى نَزَّلَتْ لَنا السَّما مُذْ نَزَلَا

ذٰلِكَ الْقُرْآنُ أَخْلاقاً عَلَى كَوْكَبِ الْأَرْضِ مُحَمَّدِ الْعُلا
لَيْسَ كالْمُسْلِمِ فِي الْخُلْقِ أَحَدْ لَيْسَ خُلُقُ الْيَوْمِ بلْ خُلُقُ الْأَبَدْ
إِنَّما الإِسْلامُ فِي الصَّحْراءِ امْتَهَدْ لِيَجِيءَ كُلُّ مُسْلِمٍ أَسَدْ
الْعُلا إِنَّ الْعُلا

فِي ضَمِيرِي دائِمًا صَوْتُ النَّبِي آمِرًا جاهِدْ وَكابِدْ واتْعَبِ
صائِحًا : غالِبْ وَطالِبْ وادْأَبِ صارِخًا : كُنْ أَبَدًا حُرًّا أَبِي
كُنْ سَواءً ما اخْتَفَى وَما عَلَنْ كُنْ قَوِيًّا بِالضَّمِيرِ والْبَدَنْ
كُنْ عَزِيزًا بِالْعَشِيرِ والْوَطَنْ كُنْ عَظِيمًا فِي الشُّعُوبِ والزَّمَنْ
الْعُلا إِنَّ الْعُلا

رَبِّ لِلإِسْلامِ قَدْ هَدَيْتَنا رَبِّ مِنْ نُورِكَ قَدْ آتَيْتَنا
فَعَلَيَّ الْعَهْدَ ما أَحْيَيْتَنِي أَحْرُسُ الْكَنْزَ الَّذِي وَهَبْتَنِي
أَوْ أَمُوت دُونَهُ موتَ الْبَطَلْ ثابِتاً أَحْيَا بِقَلْبٍ مِنْ جَبَلْ
نَيِّرًا حَيًّا بِرُوحٍ مِنْ شُعَلْ جاهِدًا أَحْيَا بِجِسْمٍ مِنْ عَمَلْ
الْعُلا إِنَّ الْعُلا

وختاما

« سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

فهرس

مطبعة الكيلانى الصغير
٢٨ شارع البستان — باب اللوق
ت ٣٣١٥٨ — القاهرة

مطبعة الكيلانى الصغير

٢٨ شارع البستان — باب اللوق
ت ٣٣١٥٨ — القاهرة